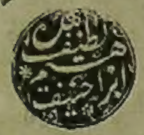
١٢٦

112



وقف السلطان الاعظم والخاقان الاكرم الافخم
مفخر العدل والاحسان وموضح احكام الامور بالرشد والعرفان
السلطان ابن السلطان السلطان الغازي عثمان خان ابن السلطان مصطفى خان بنى الله اساس دولته الطاهرة
وخلد خلافته الباهرة وانا الداعي لدولته
الحاج ابراهيم حنيف المفتش باوقاف
الحرمين المحترمين
عفي عنه



القول في نزول سورة الفاتحة اختلفوا فيها
فعند الاكثرين هي مكية من اوائل ما نزل من القران
أخبرنا ابو عثمان سعيد بن احمد بن محمد الزاهد انبأنا
انبأنا ابو عمرو احمد بن محمد الحيري انبأنا ابراهيم بن الحارث
وعلي بن سهل بن المغيرة قالا انبأنا يحيى بن ابي بكر انبأنا
اسرائل عن ابي اسحق عن ابي ميسرة ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا برز سمع مناديا
يناديه يا محمد فاذا سمع الصوت انطلق هاربا
فقال له ورقة بن نوفل اذا سمعت النداء فاثبت
حتى تسمع ما يقول لك قال فلما برز سمع النداء
يا محمد فقال لبيك قال قل اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ثم
قال قل الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم
ملك يوم الدين حتى فرغ من فاتحة القران هذا قول علي بن

ابي

ابي طالب رضي الله عنه اخبرنا ابو اسحق احمد بن محمد المفسر
اخبرنا الحسن بن ابي جعفر المفسر اخبرنا ابو الحسن محمد
ابن محمود المروزي حدثنا عبد الله بن محمود السعدي حدثنا
ابو يحيى القصري حدثنا مروان بن معاوية عن العلا بن المسيب
عن الفضل بن عمرو عن علي بن ابي طالب قال نزلت فاتحة الكتاب
بمكة من كنز تحت العرش وبهذا الاسناد عن السعدي
حدثنا عمرو بن صالح حدثنا ابي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن
عباس قال قام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فقال
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين فقالت
قريش دق الله فاك ونحو هذا قال الحسن وقتادة وعند
مجاهد ان الفاتحة مدنية قال الحسين بن الفضل لكل عالم
هفوة وهذه بادرة من مجاهد لانه تفرد بهذا القول
العلماء على خلافه ومما يقطع به على انها مكية قوله تعالى
ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم يعني الفاتحة
اخبرنا محمد بن عبد الرحمن النحوي اخبرنا محمد بن احمد بن علي

الحيري اخبرنا احمد بن علي المثنى حدثنا يحيى بن ايوب حدثنا
اسماعيل بن جعفر اخبرني العلا عن ابيه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقرا عليه ابي بن
كعب ام القران فقال والذي نفسي بيده ما انزل الله في التوراة
ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القران مثلها انها لهي السبع
المثاني والقران العظيم الذي اوتيته وسورة الحجر مكية بلا اختلاف
ولم يكن الله تعالى ليمتن على رسوله صلى الله عليه وسلم بان يؤتيه
فاتحة الكتاب وهو بمكة ثم ينزلها بالمدينة ولا يسعنا
القول بان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقام بمكة بضع
عشرة سنة يصلي بلا فاتحة الكتاب هذا هذا مما لا تقبله
العقول **وسورة البقرة مدنية بلا اختلاف**
اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم اخبرنا عبد الله بن حامد
اخبرنا احمد بن محمد بن يوسف حدثنا يعقوب بن سفيان
الصغير حدثنا يعقوب بن سفيان الكبير حدثنا هشام بن عمار
حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا شعيب بن زريق عن عطاء الخراساني عن

عكرمة

عكرمة قال اول سورة انزلت بالمدينة سورة البقرة ::

قوله تعالى الم ذلك الكتاب اخبرنا ابو عثمان الزعفراني اخبرنا ابو عمرو بن مطر اخبرنا جعفر بن محمد بن الليث اخبرنا ابو حذيفة حدثنا شبل عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال اربع ايات من اول هذه السورة نزلت في المؤمنين وايتان بعدها نزلت في الكافرين وثلث عشرة بعدها نزلت في المنافقين ::

وقوله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم قال الضحاك نزلت في ابي جهل وخمسة من اهل بيته وقال الكلبي يعني اليهود ::

وقوله تعالى واذا لقوا الذين امنوا اخبرنا احمد بن محمد بن ابرهيم اخبرنا شيبة ابن محمد حدثنا علي بن محمد بن برد حدثنا احمد بن محمد ابن نصير حدثنا يوسف بن بلال حدثنا محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في عبد الله بن ابي واصحابه وذلك انهم خرجوا ذات يوم فاستقبلهم نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال عبد الله بن أبي انظروا كيف أرد هؤلاء السفهاء عنكم
فذهب فأخذ بيد أبي بكر فقال مرحبا بالصديق سيد
بني تيم وشيخ الإسلام وثاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الغار والباذل نفسه وماله ثم أخذ بيد عمر فقال مرحبا
بسيد بني عدي بن كعب الفاروق القوي في دين الله الباذل نفسه
وماله لرسول الله ثم أخذ بيد علي ثم قال مرحبا بابن عم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه سيد بني هاشم ما خلا
رسول الله ثم افترقوا فقال عبد الله لأصحابه كيف رأيتموني
فعلت فإذا رأيتموهم فافعلوا كما فعلت فأثنوا عليه خيرا
فرجع المسلمون إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبروه بذلك
فأنزل الله هذه الآية ۞ قوله تعالى يا أيها الناس
اعبدوا ربكم ∴ أخبرنا سعيد بن محمد بن أحمد بن جعفر
أخبرنا أبو علي بن أحمد الفقيه أخبرنا أبو تراب القهستاني
قال حدثنا عبد الرحمن بن بشر حدثنا روح حدثنا شعبة عن
سفيان الثوري عن الأعمش عن إبرهيم عن علقمة قال كل

شيء

شيء نزل فيه يا أيها الناس فهو مكي ويا أيها الذين آمنوا فهو
مدني يعني أن يا أيها الناس خطاب لأهل مكة ويا أيها
الذين آمنوا خطاب لأهل المدينة. وقوله يا أيها الناس
اعبدوا ربكم خطاب لمشركي مكة إلى قوله وبشر الذين
آمنوا وعملوا الصالحات وهذه الآية نازلة في المؤمنين
وذلك أن الله تعالى لما ذكر جزاء الكافرين بقوله النار
التي وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين ذكر جزاء
المؤمنين ∴ **قوله تعالى** إن الله لا يستحيي أن يضرب
مثلا ∴ قال ابن عباس في رواية أبي صالح لما ضرب الله هذين
المثلين للمنافقين يعني قوله مثلهم كمثل الذي استوقد
نارا وقوله أو كصيب من السماء قالوا الله أجل وأعلا
من أن يضرب الأمثال فأنزل الله هذه الآية ∴ وقال
الحسن وقتادة لما ذكر الله الذباب والعنكبوت في كتابه
وضرب للمشركين به المثل ضحكت اليهود وقالوا ما يشبه
هذا كلام الله فأنزل الله هذه الآية ∴ اخبرنا احمد بن

عبد الله بن اسحق الحافظ في كتابه اخبرنا سليمن بن ايوب الطبراني
حدثنا بكر بن سهل حدثنا عبد الغني بن سعيد عن موسى بن عبد
الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله إن الله لا
يستحيي قال وذلك ان الله ذكر آلهة المشركين فقال وان
يسلبهم الذباب شيئا وذكر كيد الآلهة وجعله كبيت
العنكبوت فقالوا أرأيت حيث ذكر الله الذباب والعنكبوت
فيما أنزل من القرآن على محمد اي شيء كان يصنع بهذا فأنزل الله
هذه الآية ∴ قوله تعالى أتأمرون الناس بالبر قال
ابن عباس في رواية الكلبي عن ابي صالح بالاسناد الذي ذكرنا
نزلت في يهود اهل المدينة كان الرجل منهم يقول لصهره ولذي
قرابته ولمن بينهم وبينه رضاع من المسلمين اثبت على الذي
أنت عليه وما يامرك به هذا الرجل يعنون هذا محمدا
صلى الله عليه وسلم فإن أمره حق وكانوا يامرون الناس
بذلك ولا يفعلونه ∴ قوله تعالى واستعينوا بالصبر
والصلاة ∴ عند اكثر اهل العلم أن هذه الآية خطاب لأهل

الكتاب

الكتاب وهو مع ذلك ادب لجميع العباد : وقال بعضهم رجع بهذا القول الى خطاب المسلمين والقول الاول اظهر :

قوله تعالى ان الذين آمنوا والذين هادوا الآية :

اخبرنا احمد بن محمد بن احمد الحافظ اخبرنا عبد الله بن محمد ابن جعفر الحافظ حدثنا ابو يحيى الرازي حدثنا سهل بن عثمان العسكري حدثنا يحيى بن ابي زايدة قال قال ابن جريج عن عبد الله ابن كثير عن مجاهد قال لما قص سلمان على النبي صلى الله عليه وسلم قصة اصحابه الذين قال هم في النار قال سلمان فاظلمت على الارض فنزلت ان الذين آمنوا والذين هادوا قرأ الى قوله يحزنون قال فكانما كشف عني جبل :

اخبرنا محمد بن عبد العزيز المروزي اخبرنا محمد بن الحسين الحدادي اخبرنا ابو فرقد اخبرنا اسحق بن ابرهيم اخبرنا عمرو عن اسباط عن السدي ان الذين آمنوا والذين هادوا الآية قال نزلت في اصحاب سلمان الفارسي لما قدم سلمان على رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل يخبر عن عبادتهم واجتهادهم

وقال يا رسول الله كانوا يصلون ويصومون ويؤمنون بك
ويشهدون انك تبعث نبيا فلما فرغ سلمان من ثنايه عليهم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا سلمان هم من اهل النار فانزل
الله تعالى ان الذين آمنوا والذين هادوا تلا الى قوله ولا هم
يحزنون :: اخبرنا محمد بن احمد بن جعفر اخبرنا محمد
ابن عبد الله بن زكريا اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي اخبرنا
ابو بكر بن ابي خيثمة حدثنا عمرو بن حماد حدثنا اسباط عن
السدي عن ابي مالك عن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة
عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم ان الذين آمنوا والذين هادوا نزلت
هذه الآية في سلمان الفارسي وكان من اهل جندي سابور
من اشرافهم وما بعد هذه الآية نزل في اليهود ::

قوله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم
الآية :: نزلت في الذين غيروا صفة النبي صلى الله عليه وسلم
وبدلوا نعته قال الكلبي بالاسناد الذي ذكرنا انهم غيروا

صفة

صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابهم فجعلوه آدم
سبطا طويلا وكان ربعة أسمر وقالوا لأصحابهم واتباعهم
انظروا الى صفة النبي صلى الله عليه وسلم الذي يبعث في
آخر الزمان ليس يشبه نعت هذا وكانت للاحبار والعلماء
مأكلة من سائر اليهود فخافوا أن تذهب مأكلتهم ان بينوا
الصفة فمن ثم غيروا ∴ **قوله تعالى** وقالوا لن
تمسنا النار الا اياما معدودة ∴ اخبرنا اسمعيل بن ابي القاسم
الصوفي اخبرنا ابو الحسين محمد بن احمد بن حامد العطار
اخبرنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار حدثنا ابو القاسم
عبد الله بن سعيد الزهري حدثنا ابي وعمي قالا عن ابن اسحق
حدثني محمد بن اسحق بي محمد عن عكرمة عن ابن عباس قال
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ويهود تقول انما
هذه الدنيا سبعة الف سنة وانما يعذب الناس في النار
بكل الف سنة من ايام الدنيا يوما واحدا في النار من ايام
الاخرة انما هي سبعة ايام ثم ينقطع العذاب فانزل الله عز

وجل في ذلك من قولهم وقالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودة
اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد التميمي اخبرنا عبد الله بن محمد
ابن حيان حدثنا محمد بن عبد الرحمن الرازي حدثنا سهل بن عثمان
حدثنا مروان بن معوية حدثنا جويبر عن الضحاك عن ابن عباس
في قوله وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة قال وجد
اهل الكتاب ما بين طرفي جهنم مسيرة اربعين فقالوا لن نعذب
في النار الا ما وجدنا في التوراة فاذا كان يوم القيامة اقتحموا في
النار فساروا في العذاب حتى انتهوا الى سقر وفيها شجرة الزقوم الى
آخر يوم من الايام المعدودة قال فقال لهم خزنة اهل النار يا اعداء
الله زعمتم انكم لن تعذبوا في النار الا اياما معدودة فقد
انقضى العدد وبقي الامد :: **قوله تعالى** افتطمعون ان
يؤمنوا لكم الآية قال ابن عباس ومقاتل نزلت في السبعين الذين
اختارهم موسى ليذهبوا معه الى الله فلما ذهبوا معه الى الميقات
وسمعوا كلام الله عز وجل وهو يامره وينهاه رجعوا الى قومهم
فاما الصادقون فادوا كما سمعوا وقالت طايفة منهم سمعنا

الله في آخر كلامه يقول ان استطعتم ان تفعلوا هذه الاشيا
فافعلوا وان شئتم فلا تفعلوا ولا باس وعند اكثر المفسرين
نزلت الاية في الذين غيروا اية الرجم وصفة محمد صلى الله
عليه وسلم **قوله تعالى** وكانوا من قبل يستفتحون على
الذين كفروا :: قال ابن عباس كان يهود خيبر تقاتل غطفان
فكلما التقوا هزمت يهود خيبر فعاذت اليهود بهذا الدعاء
وقالت اللهم انا نسئلك بحق النبي الامي الذي وعدتنا ان
تخرجه لنا في اخر الزمان الا نصرتنا عليهم قال فكانوا اذا
التقوا دعوا بهذا الدعاء فهزموا غطفان فلما بعث النبي صلى
الله عليه وسلم كفروا به فانزل الله تعالى وكانوا من قبل
يستفتحون على الذين كفروا اي بك يا محمد الى قوله فلعنة الله
على الكافرين :: وقال السدي كانت العرب تمر بيهود فتلقى
اليهود منهم اذى وكانت اليهود تجد نعت محمد في التوراة
فيسئلون الله ان يبعثه فيقاتلوا معه العرب فلما جاءهم محمد
كفروا حسدا وقالوا انما كانت الرسل من بني اسرائيل فما بال

هذا من بني إسمعيل . قوله تعالى من كان عدواً لجبريل

الآية . اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد الزاهد اخبرنا الحسن

ابن احمد الشيباني اخبرنا المؤمل بن الحسن حدثنا محمد بن

إسمعيل بن سالم حدثنا ابو نعيم حدثنا عبد الله بن الوليد عن بكير

ابن شهاب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اقبلت اليهود

الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابا القاسم نسألك عن اشياء

فان اجبتنا فيها اتبعناك اخبرنا من الذي يأتيك من الملائكة

فانه ليس نبي الا يأتيه ملك من عند ربه عز وجل بالرسالة

وبالوحي فمن صاحبك قال جبريل قالوا ذاك الذي ينزل بالحرب

وبالقتال ذاك عدونا لو قلت ميكائيل الذي ينزل بالقطر والرحمة

تابعناك فانزل الله عز وجل قل من كان عدواً لجبريل الى قوله

فان الله عدو للكافرين . قوله تعالى من كان عدواً لله

وملائكته الآية . اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد الاصبهاني

اخبرنا ابو الشيخ الحافظ حدثنا ابو يحيى الرازي حدثنا سهل بن

عثمان العسكري حدثنا علي بن مسهر عن داود عن الشعبي قال

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كنت آتي اليهود عند دراستهم
التوراة فاعجب من موافقة القرآن التوراة ومن موافقة التوراة
القرآن فقالوا يا عمر ما احد احب الينا منك قلت ولم قالوا لانك
تأتينا وتغشانا قلت انا اجئ لاعجب من تصديق كتاب الله بعضه
بعضا وموافقة التوراة القرآن وموافقة القرآن التوراة فبينا
انا عندهم ذات يوم اذ مر رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف
ظهري فقالوا هذا صاحبك فقم اليه فالتفت اليه فاذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد دخل خوخة من المدينة فاقبلت عليهم
فقلت انشدكم بالله وما انزل عليكم من كتاب الله اتعلمون انه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سيدهم قد نشدكم بالله فاخبروه
فقالوا انت سيدنا فاخبره فقال سيدهم نعلم انه رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال قلت فانا اهلككم ان كنتم تعلمون انه
رسول الله ثم لم تتبعوه قالوا ان لنا عدوا من الملائكة وسلما
من الملائكة فقلت من عدوكم ومن سلمكم فقالوا عدونا جبريل
وهو ملك الفظاظة والغلظة والاصار والتشديد قلت ومن سلمكم

قالوا ميكائيل وهو ملك الرأفة واللين والتيسير قلت فاني اشهد
ما يحل لجبريل ان يعادي سلم ميكائيل وما يحل لميكائيل ان
يسالم عدو جبريل وانهما جميعا اعداء لمن عادوا وسلم لمن سالموا
ثم قمت فدخلت الخوخة التي دخلها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستقبلني فقال يا ابن الخطاب الا اقرئك آيات انزلت علي قبل
قلت بلى فقرأ قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك
باذن الله حتى بلغ الى قوله وما يكفر بها الا الفاسقون قلت والذي
بعثك بالحق ما جئت الا لاخبرك بقول اليهود فاذا اللطيف الخبير
قد سبقني بالخبر قال عمر رضي الله عنه فلقد رايتني اشد في دين الله
من حجر . وقال ابن عباس ان حبرا من احبار اليهود من فدك يقال
له عبد الله بن صوريا حاج النبي صلى الله عليه وسلم وسأله عن
اشياء فلما اتجهت الحجة عليه قال اي ملك ياتيك من السماء قال
جبريل ولم يبعث الله نبيا الا وهو وليه قال ذاك عدونا من
الملائكة ولو كان ميكائيل مكانه لآمنا بك ان جبريل
ينزل بالعذاب والقتال والشدة وانه عادانا مرارا كثيرة وكان

اشد

انشدك الله لك علمنا ان الله انزل على نبينا ان بيت المقدس سيخرب على يد رجل يقال له بخت نصر واخبرنا بالحين الذي يخرب فيه فلما كان وقته بعثنا رجلا من اقوياء بني اسرائيل في طلب بخت نصر ليقتله فانطلق يطلبه حتى لقيه ببابل غلاما مسكينا ليست له قوة فاخذه صاحبنا ليقتله فدفع عنه جبريل وقال لصاحبنا ان كان ربكم هو الذي اذن في هلاككم فلا تسلط عليه وان لم يكن هذا فعلى اي حق تقتله فصدقه صاحبنا ورجع الينا وكبر بخت نصر وقوي وغزانا وخرب بيت المقدس فلهذا نتخذه عدوا فانزل الله تعالى هذه الاية . وقال مقاتل قالت اليهود ان جبريل عدونا امر ان يجعل النبوة فينا فجعلها في غيرنا فانزل الله تعالى هذه الاية . قوله تعالى ولقد انزلنا اليك ايات بينات . قال ابن عباس هذا جواب لابن صوريا حيث قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد ما جيتنا بشي نعرفه وما انزل عليك من اية بينة فنتبعك بها فانزل الله تعالى هذه الاية . قوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين

اخبرنا محمد بن عبد العزيز القنطري اخبرنا ابو الفضل الحدادي
اخبرنا ابو يزيد الخالدي اخبرنا اسحق بن ابرهيم اخبرنا جرير
اخبرنا حصين بن عبد الرحمن عن عمران بن الحارث قال بينا نحن
عند ابن عباس اذ قال ان الشياطين كانوا يسترقون السمع من
السماء فيجي احدهم بكلمة حق فاذا جرب من احدهم الصدق
كذب معها سبعين كذبة فيشرب بها قلوب الناس فاطلع على
ذلك سليمن فاخذها فدفنها تحت الكرسي فلما مات سليمن قام
شيطان بالطريق فقال الا ادلكم على كنز سليمان الممتنع
الذي لا كنز مثله قالوا نعم قال تحت الكرسي فاخرجوه فقالوا
هذا سحر سحر به سليمن الامم فانزل الله تعالى عذر سليمن
واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمن وما كفر سليمن
وقال الكلبي ان الشياطين كتبوا السحر والنيرنجات على لسان
آصف بن برخيا هذا ما علم آصف بن برخيا سليمن الملك
ثم دفنوها تحت مصلاه حين نزع الله ملكه ولم يشعر بذلك
سليمن فلما مات سليمن استخرجوها من تحت مصلاه وقالوا للناس

انما ملككم

انما ملككم سليمن بهذا فتعلموه فاما علما بني اسرايل فقالوا
معاذ الله ان يكون هذا علم سليمن واما السفلة فقالوا هذا
علم سليمن واقبلوا على تعليمه ورفضوا كتب انبيايهم وفشت
الملامة لسليمن فلم تزل هذه حالهم حتى بعث الله محمدا صلى
الله عليه وسلم فانزل عذر سليمن على لسانه وانزل براته مما
رمي به فقال واتبعوا ما تتلو الشياطين الاية ٥ اخبرني
سعيد بن العباس القرشي كتابة ان العباس بن الفضل
بن زكريا حدثهم عن احمد بن نجدة اخبرنا سعيد بن منصور
حدثنا عتاب بن بشير اخبرنا خصيف قال كان سليمن اذا
نبتت الشجرة قال لاي داء انت فتقول لكذا وكذا فلما نبتت
الخروبة قال لاي شيء انت قالت لمسجدك اخربه قال اتخربينه
قالت نعم قال بيس الشجرة انت قال فلم يلبث ان توفي فجعل
الناس يقولون في مرضاهم لو كان لنا مثل سليمن فاخذت الشياطين
فكتبوا كتابا فجعلوه في مصلى سليمن وقالوا نحن ندلكم على
ما كان سليمن يداوي به فانطلقوا فاستخرجوا ذلك فاذا فيه سحر

دروعًا فأنزل الله واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمن الى

قوله حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر ن وقال السدي ان الناس

في زمن سليمن اكتتبوا السحر واشتغلوا بتعلمه فاخذ سليمن تلك

الكتب وجعلها في صندوق ودفنها تحت كرسيه ونهاهم عن ذلك

فلما مات سليمن وذهب الذين كانوا يعرفون دفن الكتب تمثل

شيطان على صورة انسان فاتى نفرا من بني اسرائيل فقال هل ادلكم

على كنز لا تاكلونه ابدا قالوا نعم قال فاحفروا تحت الكرسي

فحفروا فوجدوا تلك الكتب فلما اخرجوها قال الشيطان ان سليمن

كان يضبط الجن والانس والشياطين والطير بهذا فاتخذ بنو

اسرائيل تلك الكتب فلذلك اكثر ما يوجد السحر في اليهود

فبرأ الله عز وجل سليمن من ذلك فانزل هذه الاية ن

قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا الاية

قال ابن عباس في رواية عطاء وذلك ان العرب كانوا يتكلمون

بها فلما سمعتهم اليهود يقولونها للنبي صلى الله عليه وسلم اعجبهم

ذلك وكان راعنا في كلام اليهود السب القبيح فقالوا انا كنا

نسب

نسب محمداً سرّاً فالآن اعلنوا السبّ لمحمد لانه من كلامهم
وكانوا ياتون نبي الله صلى الله عليه وسلم فيقولون يا محمد
راعنا ويضحكون ففطن بها رجل من الانصار هو سعد بن عبادة
وكان عارفاً بلغة اليهود فقال يا اعداء الله عليكم لعنة الله
والذي نفس محمد بيده لئن سمعتها من رجل منكم لاضربن عنقه
فقالوا السنتم تقولونها له فانزل الله عز وجل يا ايها الذين
آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا الآية ؛ **قوله تعالى**
ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب الآية ؛ قال المفسرون
ان المسلمين كانوا اذا قالوا لحلفائهم من اليهود آمنوا بمحمد
قالوا اما هذا الذي تدعونا اليه بخير مما نحن عليه ولوددنا لو كان
خيراً فانزل الله تعالى تكذيباً لهم هذه الآية ؛ **قوله
تعالى** ما ننسخ من آية او ننسها الآية ؛ قال المفسرون
ان المشركين قالوا الا ترون الى محمد يامر اصحابه بامر ثم
ينهاهم عنه ويامرهم بخلافه ويقول اليوم قولاً ويرجع عنه
غداً ما هذا القرآن الا كلام محمد يقوله من تلقاء نفسه

وهو كلام يناقض بعضه بعضا فأنزل الله عز وجل وإذا بدلنا
آية مكان آية الآية وأنزل أيضا ما ننسخ من آية أو ننسها
الآية **قوله تعالى** أم تريدون أن تسألوا رسولكم كما

بلغ مقابلة

سئل موسى الآية قال ابن عباس نزلت في عبد الله بن أبي أمية
ورهط من قريش قالوا يا محمد اجعل لنا الصفا ذهبا ووسع
لنا أرض مكة وفجر الأنهار خلالها تفجيرا نؤمن بك فأنزل الله
هذه الآية وقال المفسرون إن اليهود وغيرهم من المشركين
تمنوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن قائل يقول ائتنا
بكتاب من السماء جملة كما أوتي موسى التوراة ومن قائل
يقول وهو عبد الله بن أبي أمية المخزومي ائتني بكتاب من السماء
فيه من رب العالمين إلى ابن أبي أمية اعلم أني قد أرسلت محمدا
إلى الناس ومن قائل يقول لن نؤمن لك أو تأتي بالله والملائكة
قبيلا فأنزل الله هذه الآية **قوله تعالى** ود
كثير من أهل الكتاب الآية قال ابن عباس نزلت في نفر
من اليهود قالوا للمسلمين بعد وقعة أحد ألم تروا إلى ما أصابكم

فلو كنتم

فلو كنتم على الحق ما هزمتم فارجعوا إلى ديننا فهو خير لكم ·
اخبرنا حسين بن محمد الفارسي اخبرنا محمد بن عبد الله بن الفضل
اخبرنا احمد بن الحسن حدثنا محمد بن يحيى حدثنا ابو اليمان
اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب
ابن مالك عن ابيه ان كعب بن الاشرف اليهودي كان شاعرا
وكان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم ويحرض كفار قريش في
شعره وكان المشركون واليهود من اهل المدينة حين قدمها
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوذون النبي واصحابه اشد الاذى
فامر الله النبي صلى الله عليه وسلم بالصبر على ذلك والعفو
عنهم وفيهم انزلت ود كثير من اهل الكتاب الى قوله فاعفوا
واصفحوا ·· **قوله تعالى** وقالت اليهود ليست النصارى
على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء نزلت في
يهود اهل المدينة ونصارى اهل نجران وذلك ان وفد نجران
لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاهم احبار اليهود
فتناظروا حتى ارتفعت اصواتهم فقالت اليهود ما انتم على شيء

من الدين وكفروا بعيسى والانجيل وقالت لهم النصارى ما انتم
على شيء من الدين وكفروا بموسى والتوراة فانزل الله هذه الاية
قوله تعالى ومن اظلم ممن منع مساجد الله نزلت في
ططوس الرومي واصحابه من النصارى وذلك انهم غزوا بني
اسرائيل فقتلوا مقاتلتهم وسبوا ذراريهم وخربوا بيت
المقدس وقذفوا فيه الجيف وهذا معنى قول ابن عباس في رواية
الكلبي وقال قتادة والسدي هو بخت نصر واصحابه غزوا
اليهود وخربوا بيت المقدس واعانتهم على ذلك النصارى من الروم
قال ابن عباس في رواية عطاء نزلت في مشركي مكة ومنعهم
المسلمين من ذكر الله في المسجد الحرام قوله تعالى
ولله المشرق والمغرب الاية اختلفوا في سبب نزولها فاخبرنا
ابو منصور المنصوري اخبرنا علي بن عمر الحافظ حدثنا ابو محمد
اسمعيل بن علي حدثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري حدثنا احمد
ابن عبيد الله بن الحسن العنبري قال وجدت في كتاب ابي حدثنا
عبد الملك العرزمي حدثنا عطا بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله

وحرقوا التوراة

قال

قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرية كنت فيها
فاصابتنا ظلمة فلم نعرف القبلة فقالت طايفة منا قد
عرفنا القبلة هي هاهنا قبل الشمال فصلوا وخطوا خطوطا
وقال بعضنا القبلة هاهنا قبل الجنوب وخطوا خطوطا فلما
اصبحوا وطلعت الشمس اصبحت تلك الخطوط لتلك القبلة فلما
قفلنا من سفرنا سالنا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فسكت
فانزل الله تعالى ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه
الله . واخبرنا ابو منصور اخبرنا علي اخبرنا يحيى بن صاعد
حدثنا محمد بن اسمعيل الاحمسي حدثنا وكيع حدثنا اشعث
السمان عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن
ابيه قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم في السفر في
ليلة مظلمة فلم ندر كيف القبلة فصلى كل رجل منا على
حياله فلما اصبحنا ذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت
فاينما تولوا فثم وجه الله ومذهب ابن عمر رحمه الله ان الاية
نازلة في التطوع بالنافلة اخبرنا ابو القاسم بن عبدان حدثنا

لغير

محمد بن عبد الله الحافظ حدثنا محمد بن يعقوب اخبرنا ابو البختري
عبد الله بن محمد بن شاكر حدثنا ابو امامة عن عبد الملك بن
ابي سليمن عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال انزلت فاينما تولوا فثم
وجه الله ان تصلي حيث ما توجهت بك راحلتك في التطوع
وقال ابن عباس في رواية عطا ان النجاشي توفي فاتى جبريل
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان النجاشي توفي فصل عليه فامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يحضروا وصفهم ثم
تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لهم ان الله تعالى امرني
ان اصلي على النجاشي وقد توفي فصلوا عليه فصلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه عليه فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم في انفسهم كيف نصلي على رجل مات وهو يصلي لغير
قبلتنا وكان النجاشي يصلي الى بيت المقدس حتى مات وقد صرفت
القبلة الى الكعبة فانزل الله تعالى فاينما تولوا فثم وجه
الله ومذهب قتادة ان هذه الاية منسوخة بقوله تعالى
وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وهذا قول ابن عباس

في رواية

في رواية عطاء الخراساني قال اول ما نسخ من القرآن شان القبلة قال الله تعالى ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله قال فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس وترك البيت العتيق ثم صرفه الله الى البيت العتيق وقال في رواية علي بن ابي طلحة الوالبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة وكان اكثر اهلها اليهود امره الله ان يستقبل بيت المقدس ففرحت اليهود فاستقبلها بضعة عشر شهرا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب قبلة ابرهيم فلما صرفه الله اليها ارتاب من ذلك اليهود وقالوا ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فانزل الله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله

قوله تعالى وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه انزلت في اليهود حيث قالوا عزير ابن الله وفي نصارى نجران حيث قالوا المسيح ابن الله وفي مشركي العرب حيث قالوا الملائكة بنات الله

قوله تعالى ولا تسئل عن اصحاب الجحيم قال ابن عباس

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم ليت شعري ما فعل ابواي فنزلت هذه الآية وهذا على قراءة من قرأ ولا تسئل عن اصحاب الجحيم جزما وقال مقاتل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو انزل الله باسه باليهود لآمنوا فانزل الله ولا تسئل عن اصحاب الجحيم قوله تعالى ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى الآية قال المفسرون انهم كانوا يسئلون النبي صلى الله عليه وسلم الهدنة ويطمعونه انه ان هادنهم وامهلهم اتبعوه ووافقوه فانزل الله تعالى هذه الآية وقال ابن عباس هذا في القبلة وذلك ان يهود المدينة ونصارى نجران كانوا يرجون ان يصلي النبي صلى الله عليه وسلم الى قبلتهم فلما صرف الله القبلة الى الكعبة شق ذلك عليهم وييسوا منه ان يوافقهم على دينهم فانزل الله هذه الآية قوله تعالى الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته قال ابن عباس في رواية عطاء والكلبي نزلت في اصحاب السفينة الذين اقبلوا مع جعفر بن ابي طالب من ارض الحبشة

وكانوا

وكانوا اربعين رجلا من الحبشة واهل الشام . وقال
الضحاك نزلت فيمن آمن من اليهود وقال قتادة وعكرمة
نزلت في اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم **قوله تعالى**
ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت . نزلت في اليهود
قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم الست تعلم ان يعقوب
يوم مات اوصى بنيه باليهودية **قوله تعالى** وقالوا
كونوا هودا او نصارى تهتدوا . قال ابن عباس نزلت في
روس يهود المدينة كعب بن الاشرف ومالك بن الصيف
ووهب بن يهوذا وابي ياسر بن اخطب وفي نصارى اهل نجران
وذلك انهم خاصموا المسلمين في الدين كل فرقة تزعم انها
احق بدين الله من غيرها فقالت اليهود نبينا موسى افضل الانبياء
وكتابنا التوراة افضل الكتب ودينا افضل الاديان
وكفرت بعيسى والانجيل ومحمد والقرآن وقالت النصارى
نبينا عيسى افضل الانبياء وكتابنا الانجيل افضل الكتب
ودينا افضل الاديان وكفرت بمحمد والقرآن وقال كل

وَاحِدٍ مِنَ الفَرِيقَيْنِ لِلْمُؤْمِنِينَ كُونُوا عَلَى دِينِنَا فَلَا دِينَ إِلَّا ذَلِكَ وَدَعَوْهُمْ إِلَى
دِينِهِمْ ف **قوله تعالى** صِبْغَةَ اللهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ صِبْغَةً
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّ النَّصَارَى كَانُوا إِذَا وُلِدَ لِأَحَدِهِمْ وَلَدٌ فَأَتَى عَلَيْهِ سَبْعَةُ
أَيَّامٍ صَبَغُوهُ فِي مَاءٍ لَهُمْ يُقَالُ لَهُ المَعْمُودِيَّةُ لِيُطَهِّرُوهُ بِذَلِكَ وَيَقُولُونَ
هَذَا طَهُورٌ مَكَانَ الخِتَانِ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ قَالُوا الآنَ صَارَ نَصْرَانِيًّا
حَقًّا فَأَنْزَلَ اللهُ صِبْغَةَ اللهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ صِبْغَةً
قوله تعالى سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ الآيَةَ نَزَلَتْ فِي تَحْوِيلِ
القِبْلَةِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنَا زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ أَخْبَرَنَا
الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَا
حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ البَرَاءِ قَالَ لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المَدِينَةَ فَصَلَّى نَحْوَ بَيْتِ المَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا أَوْ سَبْعَةَ
عَشَرَ شَهْرًا وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ أَنْ يُوَجَّهَ نَحْوَ
الكَعْبَةِ فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ
قِبْلَةً تَرْضَاهَا إِلَى آخِرِ الآيَةِ فَقَالَ السُّفَهَاءُ وَهُمُ اليَهُودُ مَا وَلَّاهُمْ
عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قَالَ اللهُ تَعَالَى قُلْ لِلَّهِ المَشْرِقُ وَالمَغْرِبُ إِلَى

آخر الآية

الى آخر الآية رواه البخاري عن عبد الله بن رجاء ن قوله تعالى

وما كان الله ليضيع ايمانكم :. قال ابن عباس في رواية الكلبي

كان رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسلمين

قد ماتوا على القبلة الاولى منهم اسعد بن زرارة وابو امامة احد بني

النجار والبراء بن معرور احد بني سلمة في اناس آخرين جاءت

عشايرهم فقالوا يا رسول الله توفي اخواننا وهم يصلون الى القبلة الاولى

وقد صرفك الله الى قبلة ابرهيم فكيف باخواننا فانزل الله وما

كان الله ليضيع ايمانكم ثم قال قد نرى تقلب وجهك في السماء

وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل وددت ان

الله صرفني عن قبلة اليهود الى غيرها وكان يريد الكعبة

لانها قبلة ابرهيم فقال له جبريل انما انا عبد مثلك لا املك

شيئا فسل ربك ان يحولك عنها الى قبلة ابرهيم ثم ارتفع جبريل

وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يديم النظر الى السماء رجاء

ان ياتيه جبريل بما سال فانزل الله قد نرى تقلب وجهك في

السماء الآية ن اخبرنا ابو منصور محمد بن محمد المنصوري

اخبرنا علي بن يحيى حدثنا عبد الوهاب بن عيسى حدثنا ابو هشام
الرفاعي حدثنا ابو بكر بن عياش حدثنا ابو اسحق عن البراء قال
صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قدومه الى المدينة ستة
عشر شهرا الى بيت المقدس ثم علم الله تعالى هوى نبيه صلى الله
عليه وسلم فنزلت قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة
ترضاها الاية ۞ رواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي الاحوص
عن ابي اسحق ؛ ورواه البخاري عن ابي نعيم عن زهير كلاهما عن ابي اسحق

قوله تعالى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون
ابناءهم نزلت في مؤمني اهل الكتاب عبد الله بن سلام واصحابه
كانوا يعرفون رسول الله صلى الله عليه وسلم بنعته وصفته ومبعثه
في كتابهم كما يعرف احدهم ولده اذا رآه مع الغلمان قال عبد الله
ابن سلام لانا كنت اشد معرفة برسول الله صلى الله عليه وسلم
مني بابني فقال له عمر بن الخطاب وكيف ذاك يا ابن سلام
قال لاني اشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا
يقينا وانا لا اشهد بذلك على ابني لاني لا ادري ما احدث النساء

فقال

فقال عمر وفقك الله يا ابن سلام :: **قوله تعالى** ولا تقولوا
لمن يقتل في سبيل الله اموات الآية: نزلت في قتلى بدر من المسلمين
وكانوا اربعة عشر رجلا ثمانية من الانصار وستة من المهاجرين
وذلك ان الناس كانوا يقولون للرجل يقتل في سبيل الله مات فلان
وذهب عنه نعيم الدنيا ولذتها فانزل الله تعالى هذه الآية ::
قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله الآية :: اخبرنا
سعيد بن محمد بن احمد الزاهد اخبرنا ابو علي بن ابي بكر الفقيه اخبرنا
عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري
حدثني مالك عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت انزلت هذه الآية
في الانصار كانوا يحجون لمناة وكانت مناة حذو قديد وكانوا
يتحرجون ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الاسلام سألوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله هذه الآية رواه البخاري
عن عبد الله بن يوسف عن مالك اخبرنا ابو بكر التميمي اخبرنا ابو
الشيخ الحافظ حدثنا ابو يحيى الرازي حدثنا سهل العسكري حدثنا يحيى
وعبد الرحيم عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت انزلت هذه الآية في

ناس من الانصار كانوا اذا اهلوا اهلوا لمناة في الجاهلية فلا يحل
لهم ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما قدموا مع النبي صلى الله عليه
وسلم في الحج ذكروا ذلك له فانزل الله عز وجل هذه الاية
رواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي اسامة عن هشام قال
انس بن مالك كنا نكره الطواف بين الصفا والمروة لانهما كانا
من مشاعر قريش في الجاهلية فتركناه في الاسلام فانزل الله عز وجل
هذه الاية ٥ وقال عمرو بن حبشي سألت ابن عمر
عن هذه الاية فقال انطلق الى ابن عباس فسله فانه اعلم من بقي
بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم فاتيته فسألته فقال
كان على الصفا صنم على صورة رجل يقال له إساف وعلى المروة
صنم على صورة امراة تدعى نايلة زعم اهل الكتاب انهما زنيا
في الكعبة فمسخهما الله حجرين فوضعا على الصفا ليعتبر بهما فلما
طالت المدة عبدا من دون الله فكان اهل الجاهلية اذا طافوا بينهما
مسحوا الوثنين فلما جاء الاسلام وكسرت الاصنام كره المسلمون
الطواف بينهما لاجل الصنمين فانزل الله هذه الاية ٥

قال

قال السدي وكان في الجاهلية تعزف الشياطين بالليل بين الصفا
والمروة وكانت بينهما آلهة فلما ظهر الاسلام قال المسلمون
يا رسول الله لا نطوف بين الصفا والمروة فانه شرك كنا نصنعه
في الجاهلية فانزل الله تعالى هذه الآية :: اخبرنا منصور بن عبد
الوهاب البزاز اخبرنا محمد بن احمد بن سنان اخبرنا حامد
ابن محمد بن شعيب حدثنا محمد بن بكار حدثنا اسمعيل بن زكريا
عن عاصم عن انس بن مالك قال كانوا يمسكون عن الطواف
بين الصفا والمروة وكانا من شعاير الجاهلية وكنا نتقي الطواف
بهما فانزل الله عز وجل إن الصفا والمروة من شعاير الله فمن
حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما :: ورواه
البخاري عن احمد بن محمد عن عبد الله بن عاصم ::

قوله تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى
نزلت في علماء اهل الكتاب وكتمانهم آية الرجم وامر محمد
صلى الله عليه وسلم :: **قوله تعالى** ان في خلق السموات
والارض واختلاف الليل والنهار الآية اخبرنا عبد القاهر بن طاهر

اخبرنا ابو عمرو بن مطر اخبرنا ابو عبد الله البزّادي حدثنا موسى
ابن مسعود النهدي حدثنا شبل عن ابن ابي نجيح عن عطاء قال انزل
بالمدينة على النبي صلى الله عليه وسلم والهكم اله واحد لا اله الا
هو الرحمن الرحيم فقالت كفار قريش بمكة كيف يسع الناس
اله واحد فانزل الله عز وجل ان في خلق السموات والارض واختلاف
الليل والنهار حتى بلغ لآيات لقوم يعقلون ؛ اخبرنا ابو بكر
الاصبهاني اخبرنا عبد الله بن محمد الحافظ حدثنا ابو يحيى الرازي
حدثنا سهل بن عثمان العسكري حدثنا ابو الاحوص عن سعيد بن
مسروق عن ابي الضحى قال لما نزلت هذه الآية والهكم اله واحد
تعجب المشركون وقالوا إله واحد ان كان صادقا فليأتنا بآية
فانزل الله عز وجل ان في خلق السموات والارض الى آخر الآية ٥

قوله تعالى يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا

قال الكلبي نزلت في ثقيف وخزاعة وعامر بن صعصعة
حرموا على انفسهم من الحرث والانعام وحرموا البحيرة والسائبة
والوصيلة والحامي ن قوله تعالى ان الذين يكتمون ما

انزل

أنزل الله من الكتاب قال الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس
نزلت في رؤساء اليهود وعلمائهم كانوا يصيبون من سفلتهم
الهدايا والفضول وكانوا يرجون أن يكون النبي المبعوث منهم
فلما بعث من غيرهم خافوا ذهاب مأكلتهم وزوال رياستهم فعمدوا
إلى صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فغيروها ثم أخرجوها إليهم
وقالوا هذا نعت النبي الذي يخرج في آخر الزمان لا يشبه نعت هذا
النبي الذي بمكة فإذا نظرت السفلة إلى النعت المغير وجدوه
مخالفا لصفة محمد فلا يتبعونه ∴ قوله تعالى ليس البر
أن تولوا وجوهكم الآية قال قتادة ذكر لنا أن رجلا سأل
نبي الله صلى الله عليه وسلم عن البر فأنزل الله عز وجل هذه الآية
قال وقد كان الرجل قبل الفرائض إذا شهد أن لا إله إلا الله
وأن محمدا رسول الله عبده ورسوله ثم مات على ذلك وجبت
له الجنة فأنزل الله عز وجل هذه الآية ∴ قوله تعالى يا أيها
الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الآية قال الشعبي
كان بين حيين من أحياء العرب قتال وكان لأحد الحيين

طول على الآخر فقالوا نقتل بالعبد منا الحر منكم وبالمرأة الرجل فنزلت هذه الآية ن

قوله تعالى أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم ن قال ابن عباس في رواية الوالبي وذلك ان المسلمين كانوا في شهر رمضان اذا صلوا العشاء حرم عليهم النساء والطعام الى مثلها من القابلة ثم ان ناسا من المسلمين اصابوا من الطعام والنساء في شهر رمضان بعد العشاء منهم عمر بن الخطاب فشكوا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل هذه الآية ن اخبرنا ابو بكر الاصبهاني اخبرنا ابو الشيخ الحافظ حدثنا عبد الرحمن بن محمد الرازي حدثنا سهل بن عثمان العسكري حدثنا يحيى بن ابي زايدة حدثني ابي وغيره عن ابي اسحق عن البراء بن عازب قال كان المسلمون اذا افطروا ياكلون ويشربون ويمسون النساء ما لم يناموا فاذا ناموا لم يفعلوا شيئا من ذلك الى مثلها وان قيس بن صرمة الانصاري كان صائما فاتى اهله عند الافطار فانطلقت امراته تطلب شيئا وغلبته عينه فنام فلما انتصف النهار من غد غشي عليه قال واتى عمر امراته

وقد

وقد نامت فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزل احل لكم
ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الى قوله من الفجر ففرح المسلمون
بذلك ∴ اخبرنا ابو عبد الرحمن بن ابي حامد اخبرنا محمد
ابن عبد الله بن محمد الشيباني احمد نا محمد بن عبد الرحمن الدغولي
حدثنا الزعفراني حدثنا شبابة حدثنا اسرايل عن ابي اسحق عن
البراء قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اذا كان الرجل
صايما فحضر الافطار فنام قبل ان يطعم لم ياكل ليلته ولا يومه
حتى يمسي وان قيس بن صرمة الانصاري كان صايما فلما حضر
الافطار اتى امراته فقال هل عندك طعام قالت لا ولكن انطلق
فاطلب لك وكان يومه يعمل فغلبته عيناه وجاته امراته فلما
راته قالت خيبة لك فاصبح فلما انتصف النهار غشي عليه فذكر
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فانزلت هذه الاية احل لكم
ليلة الصيام الرفث الى نسائكم وفرحوا بها فرحا شديدا ٥
رواه البخاري عن عبيد الله بن موسى عن اسرايل ٥ اخبرنا الحسن بن
محمد الفارسي اخبرنا محمد بن عبد الله بن الفضل اخبرنا احمد

ابن محمد بن الحسن الحافظ حدثنا محمد بن يحيى حدثنا هشام بن عمار
حدثنا يحيى بن حمزة حدثنا اسحق بن ابي فروة عن الزهري انه حدثه
عن القاسم بن محمد قال ان بدء الصوم كان يصوم الرجل من عشاء
الى عشاء فاذا نام لم يصل الى اهله بعد ذلك ولم ياكل ولم يشرب
حتى جاء عمر الى امراته فقالت اني قد نمت فوقع بها وامسى صرمة بن
قيس صايما فنام قبل ان يفطر وكانوا اذا ناموا لم ياكلوا ولم يشربوا
فاصبح صايما وكان الصوم يقتلهم فانزل الله الرخصة قال فتاب عليكم
وعفا عنكم :: اخبرنا سعيد بن محمد الزاهد اخبرنا جدي اخبرنا
ابو عمرو الحيري حدثنا محمد بن يحيى حدثنا يحيى بن ابي مريم اخبرنا
ابو غسان حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد قال نزلت هذه الاية
وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود
ولم ينزل من الفجر فكان رجال اذا ارادوا الصوم ربط احدهم في
رجليه الخيط الاسود والخيط الابيض فلا يزال ياكل ويشرب
حتى يتبين لونهما فانزل الله تعالى بعد ذلك من الفجر فعلموا انما
يعني بذلك الليل والنهار رواه البخاري عن ابن ابي مريم ورواه

مسلم

الحيري

مسلم عن محمد بن سهل عن ابن ابي مريم ٥ قوله تعالى
ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الآية قال مقاتل بن
حيان نزلت هذه الآية في امرئ القيس بن عابس الكندي وفي
عبدان بن اشوع الحضرمي وذلك انهما اختصما الى النبي صلى الله عليه
وسلم في ارض وكان امرؤ القيس المطلوب وعبدان الطالب فأنزل
الله هذه الآية فحكم عبدان في ارضه ولم يخاصمه ٥ قوله
تعالى يسألونك عن الاهلة قال معاذ بن جبل يا رسول الله
ان اليهود تغشانا ويكثرون مسألتنا عن الاهلة فأنزل الله
هذه الآية قال قتادة ذكر لنا انهم سألوا نبي الله صلى الله
عليه وسلم لم خلقت هذه الاهلة فأنزل الله تعالى قل هي مواقيت
للناس والحج ٥ قال الكلبي نزلت في معاذ بن جبل وثعلبة بن غنمة
وهما رجلان من الانصار قالا يا رسول الله ما بال الهلال يبدو فيطلع
دقيقا مثل الخيط ثم يزيد حتى يعظم ويستوي ويستدير ثم لا يزال
ينقص ويدق حتى يعود كما كان لا يكون على حالة واحدة ٥
فنزلت هذه الآية ٥ قوله تعالى وليس البر بان تأتوا

البيوت من ظهورها اخبرنا محمد بن ابرهيم المزكي اخبرنا ابو عمرو
ابن مطر اخبرنا ابو خليفة حدثنا ابو الوليد الحوضي قالا حدثنا
شعبة اخبرنا ابو اسحق قال سمعت البراء يقول كانت الانصار
اذا حجوا فجاؤا لا يدخلون من ابواب بيوتهم ولكن من ظهورها فجاء
رجل فدخل من قبل بابه فكانه عير بذلك فنزلت هذه الاية
رواه مسلم عن بندار عن غندر عن شعبة ورواه البخاري عن
ابي الوليد اخبرنا ابو بكر التميمي اخبرنا ابو الشيخ حدثنا
ابو يحيى الرازي حدثنا سهل حدثنا عبيدة عن الاعمش عن ابي سفيان
عن جابر قال كانت قريش تدعى الحمس وكانوا يدخلون من الابواب
في الاحرام وكانت الانصار وساير العرب لا يدخلون من باب في
الاحرام بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بستان اذ خرج من
بابه وخرج معه قطبة بن عامر الانصاري فقالوا يا رسول الله
ان قطبة بن عامر رجل فاجر فانه خرج معك من الباب فقال له
ما حملك على ما صنعت قال رايتك فعلته ففعلت كما فعلت
قال اني احمس قال فان ديني دينك قال فانزل الله وليس البر

بان

بأن تأتوا البيوت من ظهورها ۞ قال المفسرون كان الناس
في الجاهلية وفي أول الإسلام اذا احرم الرجل منهم بالحج او العمرة لم
يدخل حائطا ولا بيتا ولا دارا من بابه فان كان من اهل المدر نقب
نقبا في ظهر بيته منه يدخل ويخرج او يتخذ سلما فيصعد فيه
وان كان من اهل الوبر خرج من خلف الخيمة والفسطاط ولا يدخل
من الباب ولا يخرج منه حتى يحل من احرامه ويرون ذلك دينا
الا ان يكون من الحمس وهم قريش وكنانة وخزاعة وثقيف
وجشم وبنو عامر بن صعصعة وبنو نصر بن معاوية سموا حمسا لتشددهم
في دينهم قالوا فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بيتا
لبعض الانصار فدخل رجل من الانصار على اثره من الباب وهو محرم
فانكروا عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم دخلت من
الباب وانت محرم قال رايتك دخلت من الباب فدخلت على اثرك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني احمس قال الرجل ان كنت
احمس فاني احمس ديننا واحد رضيت بهديك وسمتك ودينك
فانزل الله تعالى هذه الاية ۞ **قوله تعالى** وقاتلوا في

سبيل الله الذين يقاتلونكم الآية قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن
عباس نزلت هذه الآيات في صلح الحديبية وذلك ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما صد عن البيت هو واصحابه نحر الهدي بالحديبية
ثم صالحه المشركون على ان يرجع عامه القابل على ان يخلوا له
مكة ثلثة ايام فيطوف بالبيت ويفعل ما يشا فصالحهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما كان العام المقبل تجهز رسول الله صلى
الله عليه وسلم واصحابه لعمرة القضاء وخافوا ان لا تفي لهم قريش
بذلك وان يصدوهم عن المسجد الحرام ويقاتلوهم وكره اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم قتالهم في الشهر الحرام في الحرم فانزل الله
وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم يعني قريشا ن **قوله تعالى**
الشهر الحرام بالشهر الحرام الآية قال قتادة اقبل نبي الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه في ذي القعدة حتى اذا كانوا بالحديبية
صدهم المشركون فلما كان العام القابل دخلوا مكة فاعتمروا
في ذي القعدة واقاموا بها ثلث ليال وكان المشركون قد فخروا
عليه حين ردوه يوم الحديبية فاقصه الله منهم وانزل الشهر

الحرام

الحرام بالشهر الحرام الآية :. **قوله تعالى** وانفقوا في

سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة الآية :. اخبرنا سعيد

ابن محمد الزاهد اخبرنا ابو علي بن ابي بكر الفقيه اخبرنا احمد

ابن الحسين بن عبد الله الجندي حدثنا زياد بن ايوب حدثنا هشيم

عن داود عن الشعبي قال نزلت في الانصار وامسكوا عن النفقة

في سبيل الله فنزلت هذه الآية :. وبهذا الاسناد عن هشيم حدثنا

اسمعيل بن ابي خالد عن عكرمة قال نزلت في النفقات في سبيل الله

اخبرنا ابو نصر المهرجاني اخبرنا ابو عبد الله بن بطة اخبرنا ابو القاسم

البغوي حدثنا هدبة بن خالد حدثنا حماد بن سلمة عن داود

عن الشعبي عن الضحاك عن ابن ابي جبيرة قال كانت الانصار

يتصدقون ويطعمون ما شاء الله فاصابتهم سنة فامسكوا فانزل

الله عز وجل هذه الآية :. اخبرنا ابو منصور البغدادي اخبرنا

ابو الحسن السراج حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا هدبة

حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير

في قول الله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال كان

الرجل يذنب الذنب فيقول لا يغفر لي فانزل الله عز وجل
ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين
اخبرنا ابو القاسم بن عبدان حدثنا محمد بن حمدويه حدثنا محمد
ابن صالح بن هاني حدثنا احمد بن محمد بن انس القرشي حدثنا عبد الله
ابن يزيد المقرئ اخبرنا حيوة بن شريح اخبرني يزيد بن ابي حبيب
اخبرني اسلم ابو عمران مولى تجيب قال كنا بالقسطنطينية
وعلى اهل مصر عقبة بن عامر الجهني صاحب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعلى اهل الشام فضالة بن عبيد صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخرج من المدينة صف عظيم من الروم
وصففنا لهم صفا عظيما من المسلمين فحمل رجل من المسلمين
على صف الروم حتى دخل فيهم ثم خرج الينا مقبلا فصاح الناس
فقالوا سبحان الله القى بيديه الى التهلكة فقام ابو ايوب الانصاري
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس انكم
لتاولون هذه الاية على غير التاويل وانما انزلت هذه الاية فينا
معشر الانصار انا لما اعز الله دينه وكثر ناصريه قلنا بعضنا

لبعض

لبعض سرًا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اموالنا قد ضاعت
لو انّا اقمنا فيها واصلحنا ما ضاع منها فانزل الله في كتابه يرد
علينا فيما هممنا به فقال وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم
الى التهلكة في الاقامة التي اردنا ان نقيم في الاموال فنصلحها
فامرنا بالغزو فما زال ابو ايوب غازيًا في سبيل الله حتى
قبضه الله ۞ قوله تعالى فمن كان منكم مريضًا
او به أذى من رأسه ∴ اخبرنا الاستاذ ابو طاهر الزيادي
اخبرنا ابو طاهر محمد بن الحسن المحمداباذي حدثنا ابو العباس
الاصم قال حدثنا ابو الفضل الدوري حدثنا عبيد الله بن موسى
حدثنا اسرايل عن عبد الرحمن بن الاصبهاني عن عبد الله بن معقل
عن كعب بن عجرة قال فيّ نزلت هذه الآية فمن كان منكم مريضًا
او به أذى من رأسه وقع القمل في رأسي فذكرت ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم فقال احلق وافده صيام ثلثة ايام او
النسك قال او اطعام ستة مساكين لكل مسكين صاع
اخبرنا محمد بن ابرهيم المزكي حدثنا ابو عمرو بن مطر املاء

اخبرنا ابو خيثمة حدثنا مسدد عن بشر حدثنا ابن عون عن مجاهد عن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى قال قال كعب بن عجرة في انزلت هذه الاية اتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادنه مني فدنوت مرتين او ثلثا
فقال ايوذيك هوامك قال ابن عون واحسبه قال نعم فامرني
بصيام او صدقة او نسك ما تيسر ٥ رواه البخاري عن احمد بن يونس
عن ابن شهاب ورواه مسلم عن ابي موسى عن ابن ابي عدي كلاهما عن
ابن عون ٥ واخبرنا ابو نصر احمد بن عبد الله المخلدي اخبرنا ابو الحسن
السراج اخبرنا محمد بن يحيى بن سليمان المروزي حدثنا عاصم بن
علي حدثنا شعبة اخبرني عبد الرحمن بن الاصبهاني سمعت عبد الله
ابن معقل قال قعدت الى كعب بن عجرة في هذا المسجد مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم الكوفة فسألته عن هذه الاية ففدية من
صيام او صدقة او نسك قال حملت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
والقمل يتناثر على وجهي فقال ما كنت ارى ان الجهد يبلغ منك
هذا اما تجد شاة فقلت لا فنزلت هذه الاية ففدية من صيام
او صدقة او نسك قال صم ثلثة ايام او اطعم ستة مساكين

كل مسكين

كل مسكين نصف صاع من طعام فنزلت فيّ خاصة ولكم
عامة. رواه البخاري عن آدم بن أبي إياس وأبي الوليد عن شعبة
ورواه مسلم عن بندار عن غندر كلهم عن شعبة. أخبرنا أبو إبرهيم
إسمعيل بن إبرهيم الصوفي أخبرنا أبو بكر محمد بن علي القفال
أخبرنا إسحق بن محمد الرسعي أخبرنا جدي حدثنا المغيرة بن
سقلاب حدثنا عمرو بن قيس المكي عن عطاء عن ابن عباس قال
لما نزلنا الحديبية جاء كعب بن عجرة تنتثر هوام رأسه على
جبينه فقال يا رسول الله هذا القمل قد أكلني قال احلق وافد
قال فحلق كعب ونحر بقرة فأنزل الله في ذلك الموقف فمن
كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه الآية قال ابن عباس قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام ثلثة أيام والنسك شاة
والصدقة الفرق بين ستة مساكين لكل مسكين مدان
أخبرنا محمد بن محمد المنصوري أخبرنا علي بن عمر الحافظ حدثنا
أبو عبد الله بن المهتدي حدثنا طاهر بن عيسى بن إسحق التميمي
حدثنا زهير بن عباد حدثنا مصعب بن ماهان عن سفيان الثوري

عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب
ابن عجرة قال مر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوقد
تحت قدر له وهو بالحديبية فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم ايوذيك هوام راسك قال نعم قال احلق فانزلت
هذه الاية فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من
صيام او صدقة او نسك قال والصيام ثلثة ايام والصدقة
فرق بين ستة مساكين والنسك شاة ∴ اخبرنا سعد
ابن عباس القرشي فيما كتب الي ان العباس بن الفضل بن زكريا
حدثهم عن احمد بن نجدة حدثنا سعيد بن منصور حدثنا ابو
عوانة عن عبد الرحمن بن الاصبهاني عن عبد الله بن معقل
قال كنا جلوسا في المسجد فجلس الينا كعب بن عجرة فقال
في انزلت هذه الاية فمن كان منكم مريضا او به اذى من
راسه قال قلت كيف كان شانك قال خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوقع القمل في راسي ولحيتي وشاربي حتى
دفع في حاجبي فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال

محمد بن

قال اخبرنا

ما كنت ارى بلغ منك هذا ادعو الحالق فجاء الحالق فحلق
راسي فقال هل تجد نسيكة فقلت لا وهي شاة قال
فصم ثلثة ايام او اطعم ثلثة اصع بين ستة مساكين قال
فانزلت فيّ خاصة وهي للناس عامة ٥ **قوله تعالى**
وتزودوا فان خير الزاد التقوى ٥ اخبرنا عمرو بن ابي عمرو
المزكي اخبرنا محمد بن مكي اخبرنا محمد بن يوسف اخبرنا
محمد بن اسمعيل حدثنا يحيى بن بشر حدثنا شبابة عن
ورقاء عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال كان اهل
اليمن يحجون ولا يتزودون ويقولون نحن المتوكلون فاذا قدموا
مكة سألوا الناس فانزل الله عز وجل وتزودوا فان خير
الزاد التقوى ؛ قال عطاء بن ابي رباح كان الرجل يخرج فيحمل
كله على غيره فانزل الله عز وجل وتزودوا فان خير الزاد
التقوى ٥ **قوله تعالى** ليس عليكم جناح ان تبتغوا
فضلا من ربكم ؛ اخبرنا منصور بن عبد الوهاب البزاز
اخبرنا ابو عمرو محمد بن احمد الحيري اخبرنا شعيب بن علي

الرابع حدثنا عيسى بن مساور حدثنا مروان بن معوية الفزاري
حدثنا العلا بن المسيب عن ابي امامة التيمي قال سالت ابن عمر
فقلت إنا قوم نكري في هذا الوجه وإن قوما يزعمون انه لا حج
لنا قال الستم تلبون الستم تطوفون بين الصفا والمروة الستم
الستم قالوا بلى قال ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم
عما سالت عنه فلم يدر ما يرد عليه حتى نزلت ليس عليكم جناح
ان تبتغوا فضلا من ربكم فدعاه فتلا عليه حين نزلت فقال انتم
الحجاج .. أخبرنا ابو بكر التميمي اخبرنا عبد الله بن محمد بن حيان
الرازي حدثنا سهل بن عثمان حدثنا يحيى بن ابي زايدة عن ابن جريج
عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال كان ذو المجاز وعكاظ
متجر الناس في الجاهلية فلما جاء الاسلام كانهم كرهوا
ذلك حتى نزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم
في مواسم الحج .. وروى مجاهد عن ابن عباس قال كانوا يتقون
البيوع والتجارة في الحج يقولون ايام ذكر الله فانزل الله
ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فتجروا ٥

ولا تقعد واد او نفر حرالناس
الناس

قوله تعالى ثم افيضوا من حيث أفاض الناس: أخبرنا
ابو بكر التميمي بالإسناد الذي ذكرنا عن يحيى عن هشام بن
عروة عن ابيه عن عائشة قالت كانت العرب تفيض من
عرفات وقريش ومن دان بدينها تفيض من جمع من المشعر الحرام
فأنزل الله عز وجل ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس: أخبرنا
محمد بن احمد بن جعفر المزكي اخبرنا محمد بن عبد الله بن
زكريا اخبرنا محمد بن عبد الرحمن السرخسي اخبرنا ابو بكر
ابن ابي خيثمة حدثنا حامد بن يحيى حدثنا سفيان بن عيينة
أخبرنا عمرو بن دينار اخبرني محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه
قال اضللت بعيرا لي يوم عرفة فخرجت اطلبه بعرفة
فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا مع الناس بعرفة
فقلت هذا من الحمس ما له هاهنا قال سفيان والأحمس الشديد
الشحيح على دينه وكانت قريش تسمى الحمس فجاءهم الشيطان
فاستهواهم فقال ان عظمتم غير حرمكم استخف الناس
حرمكم وكانوا لا يخرجون من الحرم ويفيضون بالمزدلفة ويقفون

فلما جاء الاسلام انزل الله ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس يعني
عرفة رواه مسلم عن عمرو الناقد عن ابن عيينة
قوله تعالى فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم
اباءكم الاية قال مجاهد كان اهل الجاهلية اذا اجتمعوا
بالموسم ذكروا فعل ابائهم في الجاهلية وايامهم وانسابهم
فتفاخروا فانزل الله عز وجل فاذكروا الله كذكركم اباءكم
او اشد ذكرا وقال الحسن كانت الاعراب اذا حدثوا
او تكلموا يقولون وابيك انهم لفعلوا كذا وكذا فانزل الله
عز وجل هذه الاية قوله تعالى ومن الناس من
يعجبك قوله في الحياة الدنيا قال السدي نزلت في الاخنس
ابن شريق الثقفي وهو حليف بني زهرة اقبل الى النبي صلى الله
عليه وسلم بالمدينة فاظهر الاسلام واعجب النبي صلى الله عليه
وسلم ذلك منه وقال انما جئت اريد الاسلام والله يعلم
اني لصادق وذلك قوله ويشهد الله على ما في قلبه ثم خرج من
عند النبي صلى الله عليه وسلم فمر بزرع لقوم من المسلمين وحمر

فاحرق الزرع

فأحرق الزرع وعقر الحمر فأنزل الله فيه وإذا تولى سعى
في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب
الفساد **قوله تعالى** ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء
مرضات الله . قال سعيد بن المسيب أقبل صهيب الرومي
مهاجرا نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبعه نفر من قريش
من المشركين فنزل عن راحلته ونثر ما في كنانته وأخذ قوسه
ثم قال يا معشر قريش لقد علمتم أني من أرماكم رجلا وايم الله
لا تصلون إلي حتى أرمي بما في كنانتي ثم أضرب بسيفي ما بقي في
يدي منه شيء ثم افعلوا ما شئتم فقالوا دلنا على بيتك وما
لك بمكة ونخلي عنك وعاهدوه إن دلهم أن يدعوه ففعل فلما
قدم على النبي صلى الله عليه وسلم قال أبا يحيى ربح البيع ربح البيع
فأنزل الله عز وجل ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات
الله . وقال المفسرون أخذ المشركون صهيبا فعذبوه فقال
لهم صهيب إني شيخ كبير لا يضركم أمنكم كنت أم من غيركم
فهل لكم أن تأخذوا مالي وتذروني وديني ففعلوا ذلك فكان

قد شرط عليهم راحلة ونفقة فخرج الى المدينة فتلقاه ابو بكر
وعمر في رجال فقال له ابو بكر ربح بيعك ابا يحيى فقال صهيب
وبيعك فلا نخسر ما ذاك فقال انزل الله فيك كذا وقرأ عليه
الاية ٥ وقال الحسن اتدرون فيمن نزلت هذه الاية نزلت
في ان المسلم لقي الكافر فقال له قل لا اله الا الله فاذا قلتها
عصمت مالك ودمك فابى ان يقولها فقال المسلم والله لاشرين
نفسي لله فتقدم فقاتل حتى قتل ؛ وقيل نزلت في الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر ؛ قال ابو الخليل سمع عمر
ابن الخطاب انسانا يقرأ هذه الاية فقال عمر انا لله قام رجل
يامر بالمعروف وينهى عن المنكر فقتل ٥ **قوله تعالى**
يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ٥ اخبرني ابو نعيم
الاصبهاني فيما اذن لي في روايته عنه اخبرنا سليمن بن احمد
حدثنا بكر بن سهل حدثنا عبد الغني بن سعيد عن موسى بن
عبد الرحمن الصنعاني عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس
قال نزلت هذه الاية في عبد الله بن سلام واصحابه وذلك انهم

حين امنوا

حين آمنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فآمنوا بشرايعه وشرايع
موسى فعظموا السبت وكرهوا لحمان الابل والبانها بعد ما
اسلموا فانكر ذلك عليهم المسلمون فقالوا انا نقوى على هذا وهذا
وقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان التوراة كتاب الله فدعنا
نعمل بها فانزل الله هذه الاية :.

قوله تعالى

ام حسبتم ان تدخلوا الجنة الاية قال قتادة والسدي
نزلت هذه الاية في غزوة الخندق حين اصاب المسلمين ما
اصابهم من الجهد والشدة والخوف والبرد وضيق العيش
وانواع الاذى وكان كما قال الله تعالى وبلغت القلوب
الحناجر وقال عطا لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة اشتد الضر عليهم لانهم خرجوا بلا مال وتركوا
ديارهم واموالهم بايدي المشركين واثروا رضى الله عز
وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم واظهرت اليهود العداوة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم واسر قوم من الاغنياء النفاق
فانزل الله تعالى تطييبا لقلوبهم ام حسبتم الاية :.

قوله تعالى يسئلونك ماذا ينفقون قال ابن عباس في
رواية ابي صالح نزلت في عمرو بن الجموح الانصاري وكان شيخا
كبيرا ذا مال كثير فقال يا رسول الله بماذا نتصدق وعلى
من ننفق فنزلت هذه الآية ٥ وقال في رواية عطاء
نزلت الآية في رجل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لي
دينارا فقال انفقه على نفسك فقال ان لي دينارين فقال انفقهما
على اهلك فقال ان لي ثلثة فقال انفقها على خادمك فقال
ان لي اربعة فقال انفقها على والديك فقال ان لي خمسة فقال
انفقها على قرابتك قال ان لي ستة قال انفقها في سبيل الله
وهو اخسنها ٥ قوله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام
الآية ٥ اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الشيرازي انا
ابو الفضل محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي اخبرنا ابو الحسن
علي بن محمد الخزاعي حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع اخبرني
شعيب بن ابي حمزة عن الزهري اخبرني عروة بن الزبير ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية من المسلمين وامر

علم عبد الرحمن

عليهم عبد الله بن جحش الاسدي فانطلقوا حتى هبطوا النخلة فوجدوا
بها عمرو بن الحضرمي في عير تجارة لقريش في يوم بقي من الشهر
الحرام فاختصم المسلمون فقال قائل منهم لا نعلم هذا اليوم الا
من الشهر الحرام ولا نرى ان تستحلوه لطمع اشفيتم عليه فغلب
على الامر الذين يريدون عرض الدنيا فشدوا على ابن الحضرمي فقتلوه
وغنموا عيره فبلغ ذلك كفار قريش وكان ابن الحضرمي اول
قتيل قتل بين المسلمين وبين المشركين فركب وفد من كفار
قريش حتى قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اتحل القتال في الشهر الحرام
فانزل الله عز وجل يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه الى
آخر الآية . **اخبرنا ابو بكر** احمد بن محمد الحارثي
اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا عبد الرحمن بن محمد الرازي
حدثنا سهل بن عثمان حدثنا يحيى عن محمد بن اسحق عن الزهري
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش ومعه نفر
من المهاجرين فقتل عبد الله بن واقد الليثي عمرو بن الحضرمي
في آخر يوم من رجب واسروا رجلين واستاقوا العير فوقف

على ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وقال لم آمركم بالقتال في الشهر
الحرام فقالت قريش استحل محمد الشهر الحرام فنزلت يسألونك
عن الشهر الحرام قتال فيه الى قوله والفتنة اكبر من القتل اي
قد كانوا يقتلونكم وانتم في حرم الله بعد ايمانكم هذا اكبر
عند الله من ان تقتلوهم في الشهر الحرام مع كفرهم بالله ○ قال
الزهري لما نزل هذا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم العير وفادى
الاسيرين ولما فرج الله عن اهل تلك السرية ما كانوا فيه
من غم طمعوا فيما عند الله من ثوابه فقالوا يا نبي الله انطمع ان
تكون غزوة نعطى فيها اجر المجاهدين في سبيل الله فانزل الله
فيهم ان الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا الآية ○

قال المفسرون بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبد الله بن جحش وهو ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم في جمادى
الآخرة قبل قتال بدر بشهرين على راس سبعة عشر شهرا
من مقدمه المدينة وبعث معه ثمانية رهط من المهاجرين
سعد بن ابي وقاص الزهري وعكاشة بن محصن الاسدي وعتبة

ابن غزوان

ابن غزوان السلمي وابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة وسهل
ابن بيضا وعامر بن ربيعة وواقد بن عبد الله وخالد بن بكير وكتب
لاميرهم عبد الله بن جحش كتابا وقال سر على اسم الله ولا تنظر
في الكتاب حتى تسير يومين فاذا انزلت منزلين فافتح الكتاب
واقراه على اصحابك ثم امض لما امرتك ولا تستكرهن احدا
من اصحابك على السير معك فسار عبد الله يومين ثم نزل
وفتح الكتاب واذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد
فسر على بركة الله بمن تبعك من اصحابك حتى تنزل بطن
نخلة فرصد بها عير قريش لعلك ان تاتينا منه بخبر فلما
نظر عبد الله في الكتاب قال سمعا وطاعة ثم قال لاصحابه
ذلك وقال انه قد نهاني ان استكره واحدا منكم حتى اذا كان
بمعدن فوق الفرع اضل سعد بن ابي وقاص وعتبة بن غزوان بعيرا
لهما كانا يعتقبانه فاستاذنا ان يتخلفا في طلب بعيرهما
فاذن لهما فتخلفا في طلبه ومضى عبد الله ببقية اصحابه حتى
نزلوا بطن نخلة بين مكة والطايف فبينما هم كذلك مرت

بهم عير لقريش تحمل زبيبا وأدما وتجارة من تجارة الطائف فيهم
عمرو بن الحضرمي والحكم بن كيسان وعثمان بن عبد الله بن المغيرة
ونوفل بن عبد الله المخزوميان فلما رأوا أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم هابوهم فقال عبد الله بن جحش إن القوم قد ذعروا منكم
فاحلقوا رأس رجل منكم فليتعرض لهم فإذا رأوه محلوقا أمنوا
وقالوا قوم عمار فحلقوا رأس عكاشة ثم أشرف عليهم فقالوا قوم
عمار لا بأس عليكم فأمنوهم وكان ذلك في آخر يوم من جمادى الآخرة
فكانوا يرون أنه من جمادى وهو رجب فتشاور القوم فيهم وقالوا
لئن تركتموهم هذه الليلة ليدخلن الحرم فليمتنعن منكم فأجمعوا
أمرهم في مواقعة القوم فرمى واقد بن عبد الله السهمي عمرو بن
الحضرمي بسهم فقتله وكان أول قتيل من المشركين واستأسروا
الحكم وعثمان فكانا أول أسيرين في الإسلام وأفلت نوفل فأعجزهم
واستاق المؤمنون العير والأسيرين حتى قدموا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقالت قريش قد استحل محمد
الشهر الحرام شهرا يأمن فيه الخائف ويبذعر فيه الناس

لمعايشهم

لمعايشهم فسفك فيه الدماء واخذ فيه الحرائب وعير بذلك اهل مكة
من كان بها من المسلمين وقالوا يا معشر الصباة استحللتم الشهر
الحرام وقاتلتم فيه وتفاءلت اليهود بذلك وقالوا واقد وقدت
الحرب وعمرو عمرت الحرب والحضرمي حضرت الحرب وبلغ ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لابن جحش واصحابه ما امرتكم
بالقتال في الشهر الحرام ووقف العير والاسيرين وابى ان ياخذ
من ذلك شيئا فعظم ذلك على اصحاب السرية فظنوا ان
قد هلكوا وسقط في ايديهم وقالوا يا رسول الله انا قتلنا ابن
الحضرمي ثم امسينا فنظرنا الى هلال رجب فلا ندري افي رجب
اصبناه ام في جمادى واكثر الناس في ذلك فانزل الله تعالى
هذه الاية فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم العير فعزل
منها الخمس فكان اول خمس في الاسلام وقسم الباقي بين اصحاب
السرية فكان اول غنيمة في الاسلام وبعث اهل مكة
في فداء اسيريهم فقال لن نفديهما حتى يقدم سعد وعتبة فان
لم يقدما قتلناهما بهما فلما قدما فاداهما فاما الحكم بن كيسان

فأسلم فأقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقتل يوم
بئر معونة شهيدا واما عثمن بن عبد الله فرجع الى مكة فمات
بها كافرا واما نوفل فضرب بطن فرسه يوم الاحزاب ليدخل
الخندق على المسلمين فوقع في الخندق مع فرسه فتحطما جميعا وقتله
وطلب المشركون جيفته بالثمن فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خذوه فانه خبيث الجيفة خبيث الدية فهذا سبب
قوله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام الاية ٥

قوله تعالى يسئلونك عن الخمر والميسر الاية نزلت
في عمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل ونفر من الانصار اتوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقالوا افتنا في الخمر والميسر فانهما
مذهبة للعقل مسلبة للمال فانزل الله تعالى هذه الاية

قوله تعالى يسئلونك عن اليتامى الاية اخبرنا
ابو منصور عبد القاهر بن طاهر اخبرنا ابو الحسن محمد بن الحسن
السراج حدثنا الحسن بن المثنى بن معاذ حدثنا ابو حذيفة
موسى بن مسعود حدثنا سفيان الثوري عن سالم الافطس

عن سعيد بن جبير قال لما نزلت إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما عزلوا أموالهم عن أموالهم فنزلت قل إصلاح لهم خير وإن تخالطوهم فإخوانكم فخلطوا أموالهم بأموالهم

اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد الزاهد اخبرنا ابو علي الفقيه اخبرنا عبد الله بن محمد البغوي اخبرنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن عطا بن السايب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما انزل الله عز وجل ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن وإن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما انطلق من كان عنده مال يتيم فعزل طعامه من طعامه وشرابه من شرابه وجعل يفضل الشيء من طعامه فيحبس له حتى يأكله او يفسد واشتد ذلك عليهم فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل يسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير وإن تخالطوهم فخلطوا طعامهم بطعامكم وشرابهم بشرابكم

قوله تعالى

ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن الآية اخبرنا ابو عثمان

ابن ابي عمر الحافظ اخبرنا جدي ابو عمرو احمد بن محمد الحرشي
حدثنا اسمعيل بن قتيبة حدثنا ابو خالد حدثنا بكير بن معروف
عن مقاتل بن حيان قال نزلت في ابي مرثد الغنوي استاذن النبي
صلى الله عليه وسلم في عناق ان يتزوجها وهي امراة مسكينة
من قريش وكانت ذات حظ من جمال وهي مشركة وابو
مرثد مسلم فقال يا نبي الله انها تعجبني فانزل الله عز وجل
ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن :: واخبرنا ابو عثمان
اخبرنا جدي اخبرنا ابو عمرو حدثنا محمد بن يحيى حدثنا عمرو بن حماد
حدثنا اسباط عن السدي عن ابن مالك عن ابن عباس في هذه
الاية قال نزلت في عبد الله بن رواحة وكانت له امة سوداء
وانه غضب عليها فلطمها ثم انه فزع فاتى النبي صلى الله عليه
وسلم فاخبره خبرها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما هي
يا عبد الله قال هي يا رسول الله تصوم وتصلي وتحسن الوضوء
وتشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال يا عبد الله هذه
مؤمنة فقال عبد الله فو الذي بعثك بالحق نبيا لاعتقنها ولاتزوجنها

ففعل

ففعل فطعن عليه ناس من المسلمين فقالوا انكح أمة وكانوا
يريدون أن ينكحوا إلى المشركين وينكحوهم رغبة في أحسابهم
فأنزل الله فيهم ولأمة مؤمنة خير من مشركة الآية :.
وقال الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعث رجلا من غني يقال له مرثد بن أبي مرثد حليفا لبني
هاشم إلى مكة ليخرج له ناسا من المسلمين بها سرا فلما قدمها
سمعت امرأة يقال لها عناق وكانت خليلته في الجاهلية فلما
أسلم أعرض عنها فأتته فقالت ويحك يا مرثد ألا تخلو فقال
لها إن الإسلام قد حال بيني وبينك وحرمه علينا ولكن إن
شئت تزوجتك إذا رجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
استأذنته في ذلك ثم تزوجتك فقالت له أبي تتبرم ثم استغاثت
عليه فضربوه ضربا شديدا ثم خلوا سبيله فلما قضى حاجته
بمكة انصرف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا
فأعلمه الذي كان من أمره وأمر عناق وما لقي في سببها وقال
يا رسول الله أتحل لي أن أتزوجها فأنزل الله عز وجل ينهاه

له

عن ذلك قوله ولا تنكحوا المشركات الآية ن **قوله تعالى**
ويسئلونك عن المحيض الاية اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد
ابن احمد بن جعفر اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا
اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي حدثنا محمد بن مشكان
حدثنا حبان حدثنا حماد اخبرنا ثابت عن انس ان اليهود كانت
اذا حاضت منهم امراة اخرجوها من البيت فلم يواكلوها ولم
يشاربوها ولم يجامعوها في البيوت فسيل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله عز وجل ويسئلونك عن
المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض الى اخر الاية ن
ورواه مسلم عن زهير بن حرب عن عبد الرحمن بن مهدي عن حماد
اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر الخشاب اخبرنا ابو عمرو
ابن حمدان حدثنا ابو عمران موسى بن العباس الجويني حدثنا محمد
ابن عبد الله محمد بن يزيد الفرداواني الحراني حدثني ابي عن
سابق بن عبد الله الرقي عن خصيف عن محمد بن المنكدر
عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل

يسئلونك

يسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض

قال إن اليهود قالت من أتى امرأته من دبرها كان ولده أحول

وكان نساء الأنصار لا يدعن أزواجهن يأتونهن في أدبارهن

فجاؤوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه عن إتيان الرجل

امرأته وهي حائض وما قالت اليهود فأنزل الله عز وجل

ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا

تقربوهن حتى يطهرن يعني الاغتسال فإذا تطهرن فأتوهن

من حيث أمركم الله يعني القبل إن الله يحب التوابين

ويحب المتطهرين نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى

شئتم وإنما الحرث حيث ينبت الولد ويخرج منه

وقال المفسرون

كانت العرب في الجاهلية إذا

حاضت المرأة لم تؤاكلها ولم تشاربها ولم تساكنها في

بيت كفعل المجوس فسأل أبو الدحداح رسول الله صلى الله

عليه وسلم عن ذلك قال يا رسول الله كيف نصنع بالنساء

إذا حضن فأنزل الله هذه الآية قوله تعالى نساؤكم حرث لكم

الآية . اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن القاضي اخبرنا حاجب
بن احمد اخبرنا عبد الرحيم بن منيب اخبرنا سفيان بن عيينة
عن ابن المنكدر سمع جابر بن عبد الله يقول كانت اليهود تقول
في الذي ياتي امراته من دبرها في قبلها ان الولد يكون احول فنزلت
نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم رواه البخاري
عن ابي نعيم ورواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة كلاهما عن سفيان
اخبرنا محمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى اخبرنا ابو سعيد
اسمعيل بن احمد الخلالي اخبرنا عبد الله بن زيدان البجلي
اخبرنا ابو كريب حدثنا المحاربي عن محمد بن اسحق عن
ابان بن مسلم عن مجاهد قال عرضت المصحف على ابن عباس
ثلث عرضات من فاتحته الى خاتمته اوقفه عند كل آية
منه فاسأله عنها حتى انتهى الى هذه الآية نساؤكم حرث
لكم فأتوا حرثكم انى شئتم فقال ابن عباس ان هذا الحي من
قريش كانوا يتزوجون النساء بمكة ويتلذذون بهن مقبلات
ومدبرات فلما قدموا المدينة تزوجوا في الانصار فذهبوا

ليفعلوا

ليفعلوا بهن كما يفعلون بمكة فانكرن ذلك وقلن هذا
شيء لم نكن نؤتى عليه فانتشر الحديث حتى انتهى الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانزل الله في ذلك نساؤكم حرث لكم
فأتوا حرثكم أنى شئتم قال ان شئت فمقبلة وان شئت
فمدبرة وان شئت فباركة وانما يعني بذلك موضع الولد
للحرث يقول ائت الحرث من حيث شئت رواه الحاكم
ابو عبد الله في صحيحه عن ابي زكريا العنبري عن محمد بن عبد
السلام عن اسحق بن ابراهيم عن المحاربي . اخبرنا سعيد بن محمد
الحيري اخبرنا ابو علي بن ابي بكر الفقيه اخبرنا ابو القاسم
البغوي حدثنا علي بن جعد حدثنا شعبة عن محمد بن المنكدر
سمعت جابرا قال قالت اليهود ان الرجل اذا اتى اهله
باركة كان الولد احول فانزل الله عز وجل نساؤكم
حرث لكم الآية ٥ واخبرنا سعيد اخبرنا
محمد بن عبد الله بن حمدون اخبرنا احمد بن الحسن الشرقي
اخبرنا ابو الازهر حدثنا وهب بن جرير حدثنا ابو

قال سمعت النعمان بن راشد يحدث عن الزهري عن محمد
ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قالت اليهود اذا نكح
الرجل امرأته مجبية جاء ولدها احول فنزلت نساؤكم حرث
لكم فأتوا حرثكم انى شئتم ان شاء مجبية وان شاء غير مجبية
غير ان ذلك في صمام واحد رواه مسلم عن هارون بن معروف
عن وهب بن جرير قال الشيخ ابو حامد الشرقي هذا حديث
جليل يساوي مائة حديث لم يروه عن الزهري الا النعمان بن
راشد :. اخبرنا محمد بن عبد الرحمن المطوعي اخبرنا ابو عمرو
ابن حمدان اخبرنا ابو يعلى حدثنا زهير حدثنا يونس بن محمد
حدثنا يعقوب القمي حدثنا جعفر عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس قال جاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال هلكت قال وما الذي اهلكك قال
حولت رحلي الليلة قال فلم يرد عليه شيئا قال فاوحي الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية نساؤكم حرث
لكم فأتوا حرثكم انى شئتم يقول اقبل وادبر فاتقي

الدبر

الدبر والحيضة . اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد الاصبهاني
اخبرنا عبد الله بن محمد الحافظ حدثنا ابو يحيى الرازي حدثنا
سهل بن عثمن حدثنا المحاربي عن ليث عن ابي صالح عن سعيد
ابن المسيب انه سيل عن قوله تعالى فأتوا حرثكم انى شئتم
قال نزلت في العزل وقال ابن عباس في رواية الكلبي نزلت
في المهاجرين لما قدموا المدينة ذكروا اتيان النساء فيما بينهم
والانصار واليهود من بين ايديهن ومن خلفهن اذا كان المأتى
واحدا في الفرج فعابت اليهود ذلك الا من بين ايديهن خاصة
وقالوا انا نجد في كتاب الله التوراة ان كل اتيان يوتى النسا
غير مستلقيات دنس عند الله ومنه يكون الحول والخبل
فذكر المسلمون ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا
انا كنا في الجاهلية وبعد ما اسلمنا نأتي النسا كيف شئنا
وان اليهود قد عابت علينا ذلك وزعمت لنا كذا وكذا
فأكذب الله اليهود ونزل عليه يرخص لهم نساؤكم حرث
لكم يقول الفرج مزرعة للولد فأتوا حرثكم انى شئتم

كيف شئتم من بين يديها ومن خلفها في الفرج

قوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم قال
الكلبي نزلت في عبد الله بن رواحة الانصاري ينهاه عن قطيعة
ختنه بشير بن النعمان وذلك ان ابن رواحة حلف الا يدخل
عليه ابدا ولا يكلمه ولا يصلح بينه وبين امرأته ويقول قد
حلفت بالله ان لا افعل ولا يحل لي الا ان ابر يميني فانزل الله
عز وجل هذه الآية

قوله تعالى للذين يؤلون
من نسائهم الآية اخبرنا محمد بن موسى بن الفضل حدثنا محمد
ابن يعقوب حدثنا ابرهيم بن مرزوق حدثنا مسلم بن ابرهيم
حدثنا الحارث بن عبيد حدثنا عامر الاحول عن عطاء عن
ابن عباس قال كان ايلاء الجاهلية السنة والسنتين واكثر من
ذلك فوقت الله اربعة اشهر فمن كان ايلاؤه اقل من
اربعة اشهر فليس بايلاء وقال سعيد بن المسيب كان الايلاء
من ضرار اهل الجاهلية كان الرجل لا يريد المرأة ولا يحب ان
يتزوجها غيره فيحلف ان لا يقربها ابدا وكان يتركها بذلك

لا ايما

لا أيماً ولا ذات بعل فجعل الله تعالى الأجل الذي يعلم به ما عند الرجل في المرأة أربعة أشهر فأنزل الله عز وجل للذين يؤلون من نسائهم الآية.

قوله تعالى

الطلاق مرتان أخبرنا أحمد بن الحسن القاضي حدثنا محمد بن يعقوب أخبرنا الربيع أخبرنا الشافعي أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه قال كان الرجل إذا طلق امرأته ثم ارتجعها قبل أن تنقضي عدتها كان ذلك له وإن طلقها ألف مرة فعمد رجل إلى امرأته فطلقها ثم أمهلها حتى إذا شارفت انقضاء عدتها ارتجعها ثم طلقها وقال والله لا أؤويك إلي ولا تحلين أبداً فأنزل الله عز وجل الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان أخبرنا أبو بكر التميمي أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد المرزبان الأبهري حدثنا محمد بن إبرهيم الحزوري حدثنا محمد ابن سليمن حدثنا يعلى المكي مولى آل الزبير عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها أتتها امرأة فسألتها عن شيء من الطلاق قالت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فنزلت

الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ ۝

قوله تعالى وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ

الآية ۝ اخبرنا ابو سعد بن ابي بكر الغازي اخبرنا ابو احمد

محمد بن محمد بن اسحق الحافظ اخبرني احمد بن محمد بن الحسين

حدثنا احمد بن حفص بن عبد الله حدثنا ابي حدثنا ابرهيم بن طهمان

عن يونس عن الحسن انه قال في قول الله عز وجل فلا تعضلوهن

ان ينكحن ازواجهن اذا تراضوا الآية قال حدثني معقل بن يسار

انها نزلت فيه قال كنت زوجت اختا لي من رجل فطلقها حتى

اذا انقضت عدتها جاء يخطبها فقلت له زوجتك وافرشتك

واكرمتك فطلقتها ثم جئت تخطبها لا والله لا تعود اليها ابدا

وكان رجلا لا باس به وكانت المرأة تريد ان ترجع اليه فانزل

الله عز وجل هذه الآية فقلت الآن افعل يا رسول الله

فزوجتها اياه ۝ رواه البخاري عن احمد بن حفص اخبرنا الحكم

ابو منصور محمد بن محمد المنصوري اخبرنا علي بن عمر بن

مهدي حدثنا محمد بن عمرو بن البختري حدثنا يحيى بن جعفر

حدثنا ابو عامر

حدثنا ابو عامر العقدي حدثنا عباد بن راشد عن الحسن حدثني معقل

ابن يسار قال كانت لي اخت فخطبت الي وكنت امنعها الناس

فاتاني ابن عم لي فخطبها فانكحتها اياه فاصطحبا ما شاء الله ثم

طلقها طلاقا له رجعة ثم تركها حتى انقضت عدتها فخطبها مع

الخطاب فقلت منعتها الناس وزوجتك اياها ثم طلقتها طلاقا

له رجعة ثم تركتها حتى انقضت عدتها فلما خطبت الي اتيتني

تخطبها لا ازوجك ابدا فانزل الله اذا طلقتم النساء فبلغن

اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن فكفرت عن يميني

وانكحتها اياه ٥ اخبرنا اسمعيل بن ابي القاسم النصراباذي

اخبرنا ابو محمد عبد الله بن ابرهيم بن ماسي البزاز اخبرنا

ابو مسلم ابرهيم بن عبد الله البصري حدثنا حجاج بن منهال حدثنا

مبارك بن فضالة عن الحسن ان معقل بن يسار زوج اخته

من رجل من المسلمين وكانت عنده ما كانت فطلقها تطليقة

ثم تركها ومضت العدة وكانت احق بنفسها فخطبها مع

الخطاب فرضيت ان ترجع اليه فخطبها الى معقل بن يسار

فغضب معقل وقال اكرمتك بها فطلقتها لا والله لا ترجع اليك
بعدها قال الحسن علم الله حاجة الرجل الى امراته وحاجة المراة
الى بعلها فانزل الله في ذلك القران واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا
تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن اذا تراضوا بينهم بالمعروف الى
اخر الاية ن قال فسمع ذلك معقل بن يسار فقال سمعا لربي
عز وجل وطاعة فدعا زوجها فقال ازوجك واكرمك فزوجها
اياه ن اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد الشاهد اخبرنا جدي اخبرنا
ابو عمرو الحيري حدثنا محمد بن يحيى حدثنا عمرو بن حماد حدثنا
اسباط عن السدي عن رجاله قال نزلت في جابر بن عبد الله الانصاري
كانت له بنت عم فطلقها زوجها تطليقة فانقضت عدتها ثم
رجع يريد رجعتها فابى جابر وقال طلقت ابنة عمنا ثم تريد
ان تنكحها ثانية وكانت المراة تريد زوجها وقد رضيت فانزل
الله فيهم هذه الاية ن **قوله تعالى** والذين يتوفون
منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم الاية ن اخبرنا
ابو عمرو محمد بن عبد العزيز المروزي في كتابه اخبرنا ابو الفضل

محمد ابن الحسين

محمد بن الحسين الحدادي اخبرنا محمد بن يحيى بن خالد اخبرنا
اسحق بن ابرهيم الحنظلي قال حدثت عن ابن حيان في هذه الاية
قال ذلك ان رجلا من اهل الطايف قدم المدينة وله اولاد رجال
ونسا ومعه ابواه وامراته فمات بالمدينة فرفع ذلك الى النبي
صلى الله عليه وسلم فاعطى الوالدين واعطى اولاده بالمعروف
ولم يعط امراته شيئا غير انه امرهم ان ينفقوا عليها من تركة
زوجها الى الحول

قوله تعالى لا اكراه في الدين

اخبرنا محمد بن احمد بن جعفر المزكي حدثنا زاهر بن احمد
اخبرنا الحسن بن محمد بن مصعب حدثنا يحيى بن الحكم حدثنا
ابن ابي عدي عن شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس كانت المراة من نساء الانصار تكون مقلاة فتجعل
على نفسها ان عاش لها ولد ان تهوده فلما اجليت بنو النضير كان
فيهم من ابناء الانصار فقالوا لا ندع ابناءنا فانزل الله لا اكراه
في الدين قد تبين الرشد من الغي اخبرنا محمد بن موسى بن
الفضل حدثنا محمد بن يعقوب حدثنا ابرهيم بن مرزوق حدثنا

وهب بن جرير عن شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
في قوله لا اكراه في الدين قال كانت المراة من الانصار لا يكاد
يعيش لها ولد تحلف لئن عاش لها ولد لتهودنه فلما اجليت بنو النضير
اذا فيهم ناس من ابناء الانصار فقالت الانصار يا رسول الله ابناونا
فانزل الله تعالى لا اكراه في الدين قال سعيد بن جبير فمن شاء
لحق بهم ومن شاء دخل في الاسلام وقال مجاهد نزلت هذه الاية
في رجل من الانصار كان له غلام اسود يقال له صبيح وكان يكرهه
على الاسلام وقال السدي نزلت في رجل من الانصار يكنى ابا الحصين
وكان له ابنان فقدم تجار الشام الى المدينة يحملون الزيت فلما
ارادوا الرجوع من المدينة اتاهم ابنا ابي الحصين فدعوهما الى النصرانية
فتنصرا وخرجا الى الشام فاخبر ابو الحصين رسول الله صلى الله عليه
وسلم بذلك وقال اطلبهما فانزل الله عز وجل لا اكراه في الدين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابعدهما الله هما اول من
كفر قال وكان هذا قبل ان يومر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بقتال اهل الكتاب ثم نسخ قوله لا اكراه في الدين

وامر بقتال

وامر بقتال اهل الكتاب في سورة براءة ‹ وقال مسروق
كان لرجل من الانصار من بني سالم بن عوف ابنان متنصرا قبل
ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدما المدينة في نفر من النصارى
يحملون الطعام فاتاهما ابوهما فلزمهما وقال والله لا ادعكما
حتى تسلما فابيا ان يسلما فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ايدخل بعضي النار وانا انظر فانزل الله عز
وجل لا اكراه في الدين فخلى سبيلهما ٥ اخبرنا ابو اسحق
احمد بن ابرهيم المقرئ اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد بن
عبدوس اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن محفوظ حدثنا عبد الله
ابن هاشم حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن خصيف عن
مجاهد قال كان ناس مسترضعين في اليهود قريظة والنضير
فلما امر النبي صلى الله عليه وسلم باجلاء بني النضير قال ابناؤهم
من الاوس الذين كانوا مسترضعين فيهم لنذهبن معهم ولندينن
بدينهم فمنعهم اهلوهم وارادوا ان يكرهوهم على الاسلام فنزلت
لا اكراه في الدين الاية ٥ قوله تعالى واذ قال ابرهيم

ولنديننّ بدينهم لانا اطلع

رب ارني كيف تحيي الموتى الآية ذكر المفسرون السبب
في سؤال ابرهيم ربه ان يريه احياء الموتى اخبرنا سعيد بن محمد
ابن احمد بن جعفر حدثنا شعيب بن محمد حدثنا مكي بن عبدان
حدثنا ابو الازهر حدثنا روح حدثنا سعيد عن قتادة قال ذكر
لنا ان ابرهيم اتى على دابة ميتة قد توزعتها دواب البر والبحر
فقال رب ارني كيف تحيي الموتى وقال الحسن وعطاء
الخراساني والضحاك وابن جريج ان ابرهيم الخليل مر على
دابة ميتة قال ابن جريج كانت جيفة حمار بساحل البحر
قال عطاء بحيرة طبرية قالوا فراها وقد توزعتها دواب البر
والبحر فكان اذا مد البحر جاءت الحيتان ودواب البحر فاكلت
منها فما وقع منها يصير في الماء واذا جزر البحر جاءت السباع فاكلت
منها فما وقع منها يصير ترابا فاذا ذهبت السباع جاءت الطير
فاكلت منها فما سقط قطعته الرياح في الهواء فلما راى ذلك ابرهيم
تعجب منها وقال يا رب قد علمت لتجمعنها فارني كيف تحييها
لاعاين ذلك وقال ابن زيد مر ابرهيم بحوت ميت نصفه في البحر

ونصفه في البر

ونصفه في البر فما كان في البحر فدواب البحر تاكله وما كان منه
في البر فدواب البر تاكله فقال له ابليس اللعين متى يجمع الله هذه
الاجزاء من بطون هولاء فقال رب ارني كيف تحيي الموتى قال
اولم تومن قال بلى ولكن ليطمين قلبي بذهاب وسوسة ابليس
منه :. **اخبرني ابو نعيم** الاصبهاني فيما اذن لي في روايته
قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا محمد بن سهل حدثنا
سلمة بن شبيب حدثنا ابرهيم بن الحكم بن ابان حدثنا ابي قال كنت
جالسا مع عكرمة عند الساحل فقال عكرمة ان الذين يغرقون
في البحار تقسم الحيتان لحومهم فلا يبقى منهم شي الا العظام فتلقيها
الامواج على البر فتصير حايلة نخرة فتمر بها الابل فتاكلها
فتبعر ثم تجي قوم فياخذون ذلك البعر فيوقدونه فتخمد تلك
النار فتجي ريح فتسفي ذلك الرماد على الارض فاذا جاءت النفخة
خرج اولئك واهل القبور سوا وذلك قوله تعالى فاذا هم قيام
ينظرون وقال محمد بن اسحق بن يسار ان ابرهيم لما احتج على
نمرود فقال ربي الذي يحيي ويميت قال نمرود انا احيي واميت ثم دعا

قتل رجلاً واطلق رجلاً وقال قد امت ذلك واحييت هذا

قال له ابرهيم فان الله يحيي بان يرد الروح الى جسد الميت فقال له

هذا

نمرود فهل عاينت ذلك الذي تقوله فلم يقدر ان يقول نعم رايته فانتقل

الى حجة اخرى ثم سال ربه ان يريه احيا الميت لكي يطمين قلبه

عند الاحتجاج بان يكون مخبرا عن مشاهدة وعيان وقال ابن عباس

وسعيد بن جبير والسدي لما اتخذ الله ابرهيم خليلا استاذن ملك

الموت ربه ان ياتي ابرهيم فيبشره بذلك فاتاه وقال جيتك ابشرك

بان الله اتخذك خليلا فحمد الله عز وجل وقال ما علامة ذلك

قال ان يجيب الله دعاك ويحيي الموتى بسوالك ثم انطلق وذهب

فقال ابرهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تومن قال بلى

ولكن ليطمين قلبي بعلمي انك تجيبني اذا دعوتك وتعطيني اذا

سالتك واتخذتني خليلا :: قوله تعالى الذين ينفقون

اموالهم في سبيل الله الاية قال الكلبي نزلت في عثمان بن

عفان وعبد الرحمن بن عوف فاما عبد الرحمن فانه جا الى رسول الله

صلى الله عليه وسلم باربعة الاف درهم صدقة فقال كان عندي

ثمانية الآف درهم فامسكت منها لنفسي وعيالي اربعة
آلاف درهم واربعة آلاف درهم اقرضتها ربي فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم بارك الله لك فيما امسكت وفيما اعطيت
واما عثمان رضي الله عنه فقال علي جهاز من لا جهاز له في غزوة
تبوك فجهز المسلمين بالف بعير باقتابها واحلاسها وتصدق
برومة ركية كانت له على المسلمين فنزلت فيهما هذه الآية
وقال ابو سعيد الخدري رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
رافعا يده يدعو لعثمن ويقول يا رب عثمن بن عفان رضيت عنه
فارض عنه فما زال رافعا يده حتى طلع الفجر فانزل الله تعالى
فيه الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ٥ قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم الآية
اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن احمد بن محمد الصيدلاني
حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن نعيم حدثنا احمد بن سهل
ابن حمدويه اخبرنا قيس بن انيف حدثنا قتيبة بن سعيد
حدثنا حاتم بن اسمعيل عن جعفر عن ابيه عن جابر قال امر

جمع الحلس الحصير يوضع تحت البرذعة
جمع القتب وهو اداة في الصغير على قدر سنام البعير

ركية في الابل

بئر في المدينة هي رومة

النبي صلى الله عليه وسلم بزكاة الفطر بصاع من تمر فجاء رجل
بتمر ردي فنزل القرآن يا أيها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما
كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض الآية :: اخبرنا ابو اسحق
احمد بن محمد الواعظ اخبرنا عبد الله بن حامد الاصبهاني
حدثنا محمد بن اسمعيل الفارسي حدثنا احمد بن موسى الحمار
حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة حدثنا اسباط بن نصر عن السدي
عن عدي بن ثابت عن البراء قال نزلت هذه الآية في الانصار
كانت تخرج اذا كان جداد النخل من حيطانها اقنا من التمر
والبسر فيعلقونها على حبل بين اسطوانتين في مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فياكل منه فقراء المهاجرين فكان الرجل
يعمد فيخرج قنو الحشف وهو يظن انه جائز عنه في كثرة ما يوضع
من الاقناء فنزل فيمن فعل ذلك ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون
يعني القنو الذي فيه حشف ولو اهدي اليكم ما قبلتموه ٥

قوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي الآية :: قال

الكلبي لما نزل قوله وما انفقتم من نفقة الآية قالوا يا رسول

الله صدقة السر ام صدقة العلانية فانزل الله عز وجل هذه

الآية ٥ قوله تعالى ليس عليك هداهم الآية

اخبرنا احمد بن محمد بن احمد بن الحارث اخبرنا عبد الله بن محمد

ابن جعفر حدثنا عبد الرحمن بن محمد حدثنا سهل بن عثمان العسكري

حدثنا جرير عن اشعث بن اسحق عن جعفر بن ابي المغيرة عن

سعيد بن جبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا

الا على اهل دينكم فانزل الله ليس عليك هداهم فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم تصدقوا على اهل الاديان: اخبرنا احمد

اخبرنا عبد الله حدثنا عبد الرحمن حدثنا سهل بن نمير عن الحجاج

عن سالم المكي عن ابن الحنفية قال كان المسلمون يكرهون ان

يتصدقوا على فقراء المشركين فنزلت هذه الآية فامروا

ان يتصدقوا عليهم ٥ وقال الكلبي اعتمر رسول الله صلى الله

عليه وسلم عمرة القضاء وكانت معه في تلك العمرة اسما بنت

ابي بكر فجاءتها امها قتيلة وجدتها تسألانها وهما مشركتان

فقالت لا اعطيكما حتى استامر رسول الله صلى الله عليه وسلم

فأنكما لستما على ديني فاستأمرته في ذلك فأنزل الله عز
وجل هذه الآية فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد نزول
هذه الآية أن تصدقوا عليهما فأعطتهما ووصلتهما ∴ قال الكلبي
ولها وجه آخر وذلك أن ناسا من المسلمين كانت لهم قرابة وأصهار
ورضاع في اليهود وكانوا ينفعونهم قبل أن يسلموا فلما أسلموا كرهوا
أن ينفعوهم وارادوهم على أن يسلموا فاستأمروا الرسول صلى الله
عليه وسلم فنزلت هذه الآية فأعطوهم بعد نزولها

قوله تعالى الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا
وعلانية ∴ الآية أخبرنا أبو القاسم إسمعيل بن ابرهيم النصرابادي
أخبرنا أبو عمرو بن نجيد أخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل حدثنا
هشام بن عمار حدثنا محمد بن شعيب عن ابن مهدي عن يزيد بن عبد الله
ابن عريب عن أبيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
نزلت هذه الآية الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية
فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون في أصحاب
الخيل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشيطان لا يخبل أحدا

في بيت فيه

ت نعق
حب الخيول

في بيته فرس عتيق من الخيل وهذا قول أبي أمامة وأبي الدرداء ومكحول
والأوزاعي ورباح بن يزيد قالوا هم الذين يرتبطون الخيل في سبيل
الله الذين ينفقون عليها بالليل والنهار سرا وعلانية نزلت فيمن
لم يرتبطها لخيلاء ولا مضمار . أخبرنا أحمد بن محمد بن ابرهيم الثعلبي
أخبرني الحسن بن محمد الدينوري حدثنا عمر بن محمد بن عبد الله
النهرواني حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني حدثنا علي بن
داود القنطري حدثنا عبد الله بن صالح حدثني أبو شريح عن قيس بن
الحجاج عن حنش بن عبد الله الصنعاني أنه قال حدثنا ابن عباس
في هذه الآية الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار قال في علف
الخيل ويدل على صحة هذا ما أخبرنا أبو إسحق المقرئ حدثنا أبو بكر
محمد بن أحمد بن عبدوس أخبرنا أبو العباس عبد الله بن يعقوب
الكرماني حدثنا محمد بن زكريا بن أبي بكير الكرماني حدثنا وكيع
قال حدثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت
يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ارتبط فرسا في
سبيل الله وأنفق عليه احتسابا كان شبعه وجوعه وريه

وظماه وبوله وروثه في ميزانه يوم القيامة ٥ أخبرنا أبو إسحق اخبرنا ابو عمرو الفراتي اخبرنا ابو موسى عمران بن موسى حدثنا سعيد بن عثمان الجوبري حدثنا فارس بن عمر حدثنا صالح بن محمد حدثنا سليمن بن عمرو عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنفق في سبيل الله على فرسه كالباسط كفيه بالصدقة ∴ اخبرنا ابو حامد احمد بن الحسن الكاتب اخبرنا محمد بن احمد بن شاذان الرازي اخبرنا عبد الرحمن ابن ابي حاتم حدثنا ابو سعيد الاشج حدثنا زيد بن الحباب اخبرني رجاء ابن ابي سلمة عن سليمن بن موسى الدمشقي عن عجلان بن سهل الباهلي سمعت ابا امامة الباهلي يقول من ارتبط فرسا في سبيل الله لم يرتبطه رياء ولا سمعة كان من الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار الآية ∴ اخبرنا ابو بكر التميمي اخبرنا ابو محمد بن حيان حدثنا احمد ابن يحيى بن مالك الضبي حدثنا محمد بن اسمعيل الجرجاني حدثنا عبد الرزاق حدثنا عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه عن ابن عباس في قوله الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية ∴ قال

نزلت

نزلت في علي بن ابي طالب كان عنده اربعة دراهم فانفق بالليل
واحدا وبالنهار واحدا وفي السر واحدا وفي العلانية واحدا ٥
اخبرنا احمد بن الحسين الكاتب اخبرنا محمد بن احمد بن شاذان
اخبرنا عبد الرحمن بن ابي حاتم حدثنا ابو سعيد الاشج حدثنا يحيى بن
يمان عن عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه قال كان لعلي رضي الله
عنه اربعة دراهم فانفق درهما بالليل ودرهما بالنهار ودرهما سرا
ودرهما علانية فنزلت الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار
الاية ٥ قال الكلبي نزلت هذه الاية في علي بن ابي طالب لم
يكن يملك غير اربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا
وبدرهم سرا وبدرهم علانية فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما حملك على هذا قال حملني ان استوجب على الله الذي وعدني
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان ذلك لك فانزل
الله تعالى هذه الاية ٥ **قوله تعالى** يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ∴ اخبرنا محمد بن عبد الرحمن
ابن محمد بن احمد بن جعفر اخبرنا ابو عمرو بن حمدان اخبرنا ابو يعلى

حدثنا احمد بن الاخمس حدثنا محمد بن فضيل حدثنا الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس بلغنا والله اعلم ان هذه الاية نزلت في
بني عمرو بن عمير بن عوف بن ثقيف وفي بني المغيرة من بني مخزوم
كانت بنو المغيرة يربون لثقيف فلما اظفر الله رسول الله
صلى الله عليه وسلم على مكة وضع يومئذ الربا كله وفاتى
بنو عمرو بن عمير وبنو المغيرة الى عتاب بن اسيد وهو على مكة
فقال بنو المغيرة ما جعلنا اشقى الناس بالربا وضع عن الناس
غيرنا وقال بنو عمرو بن عمير صولحنا على ان لنا ربانا فكتب عتاب
في ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية
والتي بعدها فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله فعرف
بنو عمرو ان لا يدان لهم بحرب من الله ورسوله يقول الله ان تبتم
فلكم رءوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون فتبخسون منه
وقال عطا وعكرمة نزلت هذه الاية في العباس بن عبد المطلب
وعثمان بن عفان وكانا قد اسلفا في التمر فلما حضر الجداد
قال لهما صاحب التمر لا يبقى لي ما يكفي عيالي ان انتما اخذتما

تقاهدون [margin: ... اكثر]

حقكما

حقكما كله فهل لكما ان تأخذا النصف وتؤخرا النصف
واضعف لكم ففعلا فلما جاء الأجل طلبا الزيادة فبلغ ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهاهما فانزل الله هذه الآية فسمعا
واطاعا واخذا رؤس اموالهما ∴ وقال السدي نزلت في العباس
وخالد بن الوليد وكانا شريكين في الجاهلية يسلفان في الربا فجاء
الاسلام ولهما اموال عظيمة في الربا فانزل الله هذه الآية
فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا ان كل ربا من ربا الجاهلية
موضوع واول ربا اضعه ربا العباس بن عبد المطلب
قوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة قال
الكلبي قالت بنو عمرو بن عمير لبني المغيرة هاتوا رؤس
اموالنا ولكم الربا ندعه لكم فقالت بنو المغيرة نحن اليوم
اهل عسرة فأخرونا الى ان ندرك الثمرة فأبوا ان يؤخروهم
فانزل الله وان كان ذو عسرة الآية ∴ **قوله تعالى**
آمن الرسول بما انزل اليه من ربه ○ اخبرنا الامام ابو منصور
عبد القاهر بن طاهر اخبرنا محمد بن عبد الله بن علي بن زياد

حدثنا محمد بن ابرهيم البوسنجي حدثنا امية بن بسطام حدثنا
يزيد بن زريع حدثنا روح بن القاسم عن العلاء عن ابيه عن ابي
هريرة قال لما انزل الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله الاية
اشتد ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتوا
رسول الله فقالوا كلفنا من الاعمال ما نطيق الصلاة والصيام
والصدقة والجهاد وقد انزل الله عليكم هذه الاية ولا نطيقها
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتريدون ان تقولوا كما قال
اهل الكتابين من قبلكم اراه قال سمعنا وعصينا قولوا سمعنا
واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلما اقترأها القوم وذلت
بها السنتهم انزل الله في اثرها امن الرسول بما انزل اليه من ربه
الاية كلها ونسخها الله فانزل الله لا يكلف الله نفسا الا
وسعها الاية الى اخرها رواه مسلم عن امية بن بسطام :: اخبرنا
محمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى حدثنا والدي حدثنا محمد
ابن اسحق الثقفي حدثنا عبد الله بن عمر ويوسف بن موسى

اخبرنا وكيع

اخبرنا وكيع حدثنا سفيان عن آدم بن سليمن سمعت سعيد
ابن جبير يحدث عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية ان
تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله دخل قلوبهم
منها شيء لم يدخلهم من شيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا
سمعنا واطعنا وسلمنا فالقي في قلوبهم الايمان فقالوا سمعنا واطعنا
فانزل الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها حتى بلغ او اخطأنا
فقال قد فعلت الى آخر البقرة كل ذلك يقول قد فعلت
رواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن وكيع

قال المفسرون لما نزلت هذه الآية وان تبدوا ما
في انفسكم او تخفوه جا ابو بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف
ومعاذ بن جبل وناس من الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم
فجثوا على الركب وقالوا يا رسول الله والله ما نزلت آية
اشد علينا من هذه الآية ان احدنا ليحدث نفسه بما لا يحب
ان يثبت في قلبه وان له الدنيا بما فيها وانا لمواخذون بما نحدث
به انفسنا هلكنا والله فقال النبي صلى الله عليه وسلم

هكذا أنزلت فقالوا أهلكنا وكلفنا من العمل ما لا نطيق
قال فلعلكم تقولون كما قال بنو إسرائيل لموسى سمعنا وعصينا
قولوا سمعنا وأطعنا واشتد ذلك عليهم فمكثوا بذلك حولا
فأنزل الله عز وجل الفرج والرحمة بقوله لا يكلف الله نفسا
الآية فنسخت هذه الآية ما قبلها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
إن الله قد تجاوز عن أمتي ما حدثوا به أنفسهم ما لم يعملوا أو يتكلموا به

سورة آل عمران

قال المفسرون قدم وفد نجران وكانوا ستين راكبا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفيهم أربعة عشر رجلا من أشرافهم
وفي الأربعة عشر ثلاثة نفر إليهم يؤول أمرهم العاقب
أمير القوم وصاحب مشورتهم الذي لا يصدرون إلا عن رأيه واسمه
عبد المسيح والسيد ثمالهم وصاحب رحلهم واسمه
الأيهم وأبو حارثة بن علقمة أسقفهم وحبرهم وإمامهم
وصاحب مدراسهم وكان قد شرف فيهم ودرس كتبهم حتى
حسن علمه في دينهم وكانت ملوك الروم قد شرفوه ومولوه

وبنوا له الكنائس

وبنو الدّ الكتابين لعلمه واجتهاده فقدموا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم ودخلوا مسجده حين صلى العصر عليهم ثياب
الحبرات جببا واردية في جمال رجال الحارث بن كعب يقول
بعض من راهم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما راينا
وفدا مثلهم وقد حانت صلاتهم فقاموا فصلوا في مسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوهم
فصلوا الى المشرق فكلم السيد والعاقب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلما
فقالا قد اسلمنا قبلك قال كذبتما يمنعكما من الاسلام
دعاؤكما لله ولدا وعبادتكما الصليب واكلكما الخنزير
قالا ان لم يكن عيسى ولد الله فمن ابوه وخاصموه جميعا في
عيسى فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم الستم تعلمون انه
لا يكون ولد الا وهو يشبه اباه قالوا بلى قال الستم تعلمون ان
ربنا حي لا يموت وان عيسى ياتي عليه الفنا قالوا بلى قال الستم
تعلمون ان ربنا قيم على كل شي يحفظه ويرزقه قالوا بلى قال

فهل يملك عيسى من ذلك شيئا قالوا لا قال فان ربنا صور عيسى
في الرحم كيف شاء وربنا لا ياكل ولا يشرب ولا يحدث قالوا
بلى قال الستم تعلمون ان عيسى حملته امه كما تحمل المراة ثم
وضعته كما تضع المراة ولدها ثم غذي كما يغذى الصبي ثم
كان يطعم ويشرب ويحدث قالوا بلى قال فكيف يكون هذا كما
زعمتم فسكتوا فانزل الله عليه عز وجل فيهم صدر سورة آل
عمران بضعة وثمانين آية منها قوله تعالى قل للذين كفروا ستغلبون
وتحشرون الآية قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
ان يهود اهل المدينة قالوا لما هزم الله المشركين يوم بدر
هذا والله النبي الامي الذي بشرنا به موسى ونجده في كتابنا
بنعته وصفته وانه لا ترد له راية واراد تصديقه واتباعه
ثم قال بعضهم لبعض لا تعجلوا حتى ننظر الى وقعة له اخرى
فلما كان يوم احد ونكب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
شكوا وقالوا والله ما هو به وغلب عليهم الشقاء فلم يسلموا
وكان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الى مدة

فنقضوا

فنقضوا ذلك العهد وانطلق كعب بن الاشرف في ستين
راكبا الى اهل مكة ابى سفيان واصحابه فوافقوهم واجمعوا
امرهم وقالوا لتكونن كلمتنا واحدة ثم رجعوا الى المدينة
وانزل الله فيهم هذه الآية ∴ وقال محمد بن اسحق بن يسار
لما اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا ببدر وقدم المدينة
جمع اليهود فقال يا معشر اليهود احذروا من الله مثل ما نزل
بقريش يوم بدر واسلموا قبل ان ينزل بكم ما نزل بهم فقد عرفتم
انى نبى مرسل تجدون ذلك فى كتابكم وعهد الله اليكم فقالوا
يا محمد لا يغرنك انك لقيت قوما اغمارا لا علم لهم بالحرب
فاصبت فيهم فرصة اما والله لو قاتلناك لعرفت انا نحن الناس
فانزل الله عز وجل قل للذين كفروا يعنى اليهود ستغلبون
تهزمون وتحشرون الى جهنم فى الآخرة وهذه رواية عكرمة
وسعيد بن جبير عن ابن عباس **قوله تعالى** شهد الله
انه لا اله الا هو قال الكلبى لما ظهر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالمدينة قدم عليه حبران من احبار اهل الشام

فلما ابصر المدينة قال احدهما لصاحبه ما اشبه هذه المدينة
بصفة مدينة النبي الذي يخرج في اخر الزمان فلما دخلا على
النبي صلى الله عليه وسلم عرفاه بالصفة والنعت فقالا له انت
محمد قال نعم قالا وانت احمد قال نعم قالا انا نسالك عن
شهادة فان انت اخبرتنا بها امنا بك وصدقناك فقال لهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم سلاني قالا اخبرنا عن اعظم شهادة
في كتاب الله فانزل الله على نبيه شهد الله انه لا اله الا هو
والملائكة واولوا العلم فاسلم الرجلان وصدقا برسول الله
صلى الله عليه وسلم ۞ **قوله تعالى** الم تر الى الذين
اوتوا نصيبا من الكتاب الاية اختلفوا في سبب نزولها فقال
السدي دعا النبي صلى الله عليه وسلم اليهود الى الاسلام
فقال له نعمان بن اوفى هلم يا محمد نخاصمك الى الاحبار
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل الى كتاب الله فقال
بل الى الاحبار فانزل الله عز وجل هذه الاية ۞ وروى
سعيد بن جبير وعكرمة عن ابن عباس قال دخل رسول الله صلى

الله عليه

الله عليه وسلم بيت المدراس على جماعة من اليهود فدعاهم الى الله عز وجل فقال له نعيم بن عمرو بن الحارث بن زيد على اى دين انت يا محمد فقال على ملة ابرهيم قالا ان ابرهيم كان يهوديا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلموا الى التوراة فهى بيننا وبينكم فابيا عليه فانزل الله هذه الآية ن وقال الكلبى نزلت فى قصة اللذين زنيا من خيبر وسوال اليهود النبى صلى الله عليه وسلم عن حد الزانيين وسياتى بيان ذلك فى سورة المايدة ان شا الله عز وجل ن

قوله تعالى قل اللهم مالك الملك الآية :: قال ابن عباس وانس بن مالك لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ووعد امته ملك فارس والروم قالت المنافقون واليهود هيهات من اين لمحمد ملك فارس والروم هم اعز وامنع من ذلك الم يكف محمدا مكة والمدينة حتى طمع فى ملك فارس والروم فانزل الله هذه الآية :: اخبرنا محمد ابن عبد العزيز المروزى فى كتابه اخبرنا ابو الفضل محمد بن

عبد العزيز بن الحسين الحادي اخبرنا محمد بن يحيى اخبرنا اسحق بن ابرهيم
اخبرنا روح بن عبادة حدثنا سعيد عن قتادة ذكر لنا ان النبي صلى الله
عليه وسلم سال ربه ان يجعل ملك فارس والروم في امته فانزل
الله تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء الاية
حدثنا الاستاذ ابو اسحق الثعلبي حدثنا عبد الله بن
حامد الوزان اخبرنا محمد بن جعفر المطيري حدثنا حماد بن
الحسين حدثنا محمد بن خالد بن عثمة حدثنا كثير بن عبد الله
ابن عمرو بن عوف حدثنا ابي عن ابيه قال خط رسول الله صلى
الله عليه وسلم الخندق يوم الاحزاب ثم قطع لكل عشرة اربعين
ذراعا قال عمرو بن عوف كنت انا وسلمان وحذيفة والنعمان
ابن مقرن المزني وستة من الانصار في اربعين ذراعا فحفرنا
حتى اذا كنا تحت ذو ناب اخرج الله من بطن الخندق صخرة
مروة كسرت حديدنا وشقت علينا فقلنا يا سلمان ارق
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره خبر هذه الصخرة فاما ان
نعدل عنها واما ان يامرنا بامره فانا لا نحب ان نجاوز خطه

فالدعوى

قال فرقي سلمان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ضارب
عليه قبة تركية فقال يا رسول الله خرجت صخرة بيضاء
مروة من بطن الخندق كسرت حديدنا وشقت علينا حتى ما
يحيك فيها قليلا ولا كثيرا فمرنا فيها بامرك فانا لا نحب
ان نجاوز خطك قال فهبط رسول الله صلى الله عليه وسلم مع
سلمان الخندق والتسعة على شفير الخندق فاخذ رسول الله صلى
الله عليه وسلم المعول من سلمان فضربها ضربة صدعها
وبرق منها برق اضاء ما بين لابتيها يعني المدينة حتى لكان
مصباحا في جوف بيت مظلم وكبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم تكبير فتح وكبر المسلمون ثم ضربها رسول الله صلى
الله عليه وسلم الثانية وبرق منها برق اضاء ما بين لابتيها
حتى لكان مصباحا في جوف بيت مظلم فكبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم تكبير فتح وكبر المسلمون ثم ضربها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكسرها وبرق منها برق اضاء ما
بين لابتيها حتى لكان مصباحا في جوف بيت مظلم وكبر

رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبير فتح وكبر المسلمون
واخذ بيد سلمان ورقى فقال سلمان بابي انت وامي يا رسول
الله لقد رايت شيئا ما رايت مثله قط فالتفت رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى القوم فقال ارايتم ما يقول سلمان
قالوا نعم يا رسول الله قال ضربت ضربتي الاولى فبرق الذي
رايتم اضات لي منها قصور الحيرة ومداين كسرى كانها
انياب الكلاب واخبرني جبريل ان امتي ظاهرة عليها ثم
ضربت ضربتي الثانية فبرق الذي رايتم اضات لي منها القصور
الحمر من ارض الروم وكانها انياب الكلاب فاخبرني
جبريل ان امتي ظاهرة عليها ثم ضربت ضربتي الثالثة فبرق
الذي رايتم اضات لي منها قصور صنعا كانها انياب الكلاب
واخبرني جبريل ان امتي ظاهرة عليها فابشروا فاستبشر
المسلمون وقالوا الحمد لله موعد صدق وعدنا النصر بعد
الحصر فقال المنافقون الا تعجبون يمنيكم ويعدكم الباطل
ويخبركم انه يبصر من يثرب قصور الحيرة ومداين كسرى

وانما نفخ لكم

وانها تفتح لكم وانتم انما تحفرون الخندق من الفرق لا
تستطيعون ان تبرزوا قال فنزل القرآن وإذ يقول المنافقون
والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا
وانزل الله تعالى في هذه القصة قوله قل اللهم مالك
الملك الآية

قوله تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين قال ابن عباس كان
الحجاج بن عمرو بن ابي الحقيق وقيس بن مرثد وهؤلاء كانوا
من اليهود يباطنون نفرا من الانصار ليفتنوهم عن دينهم
فقال رفاعة بن المنذر وعبد الله بن جبير وسعد بن خيثمة
لاولئك النفر اجتنبوا هؤلاء اليهود واحذروا لزومهم
ومباطنتهم لا يفتنوكم عن دينكم فابى اولئك النفر الا
مباطنتهم وملازمتهم فانزل الله هذه الآية وقال
الكلبي نزلت في المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه كانوا
يتولون اليهود والمشركين ويأتونهم بالاخبار ويرجون
ان يكون لهم الظفر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل

الله عز وجل هذه الآية ونهى المؤمنين عن مثل فعلهم وقال
جويبر عن الضحاك عن ابن عباس نزلت في عبادة بن الصامت
الأنصاري وكان بدريا نقيبا وكان له حلفاء من اليهود فلما خرج
النبي صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب قال عبادة يا نبي الله ان
معي خمس مائة رجل من اليهود وقد رأيت ان يخرجوا معي
فاستظهر بهم على العدو فأنزل الله عز وجل لا يتخذ المؤمنون
الكافرين أولياء الآية

قوله تعالى قل إن كنتم

تحبون الله الآية . قال الحسن وابن جريج زعم اقوام على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم يحبون الله فقالوا
يا محمد انا نحب ربنا فأنزل الله هذه الآية وروى جويبر
عن الضحاك عن ابن عباس قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم
على قريش وهم في المسجد الحرام وقد نصبوا أصنامهم وعلقوا عليها
بيض النعام وجعلوا في آذانها الشنوف وهم يسجدون لها
فقال يا معشر قريش لقد خالفتم ملة ابيكم ابرهيم واسمعيل
ولقد كانا على الإسلام فقالت قريش يا محمد انما نعبد هذه

حبا

حُبًّا لله ليقربونا الى الله فانزل الله عز وجل قل ان كنتم
تحبون الله وتعبدون الاصنام ليقربكم اليه فاتبعوني يحببكم
الله فانا رسول الله اليكم وحجته عليكم وانا اولى بالتعظيم
من اصنامكم ٭ وروى الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله
عنه ان اليهود لما قالوا نحن ابناء الله واحباؤه انزل الله عز
وجل هذه الاية فلما نزلت عرضها رسول الله صلى الله عليه
وسلم على اليهود فابوا ان يقبلوا وروى محمد بن اسحق بن
يسار عن محمد بن جعفر بن الزبير قال نزلت في نصارى نجران
وذلك انهم قالوا انما نعظم المسيح ونعبده حبًّا لله وتعظيما
له فانزل الله هذه الاية ردًّا عليهم **قوله تعالى**
ان مثل عيسى عند الله الاية قال المفسرون ان وفد نجران
قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مالك تشتم صاحبنا
قال وما اقول قالوا انك تقول انه عبد قال اجل هو عبد الله ورسوله
وكلمته القاها الى العذراء البتول فغضبوا وقالوا هل
رايت انسانا قط من غير اب فان كنت صادقا فارنا مثله

فأنزل الله عز وجل هذه الآية ٥ اخبرنا ابو بكر احمد
ابن محمد الحارثي اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا ابو يحيى
الرازي حدثنا سهل بن عثمان حدثنا يحيى بن وكيع عن مبارك
عن الحسن قال جاء راهبا نجران الى النبي صلى الله عليه وسلم فعرض
عليهما الاسلام فقال احدهما انا قد اسلمنا قبلك فقال كذبتما
انه يمنعكما من الاسلام ثلثة عبادتكم الاصنام واكلكم
الخنزير وقولكم لله ولد قالا من ابو عيسى وكان لا يعجل حتى
يامره ربه فانزل الله تعالى ان مثل عيسى عند الله الآية ٥

قوله تعالى قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الآية

اخبرنا ابو سعيد عبد الرحمن بن محمد الرحماري اخبرنا احمد
ابن جعفر بن مالك حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنا
ابي حدثنا حسن حدثنا حماد بن سلمة عن يونس عن الحسن قال
جاء راهبا نجران الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهما رسول
الله صلى الله عليه وسلم اسلما تسلما فقالا قد اسلمنا قبلك
فقال النبي صلى الله عليه وسلم كذبتما منعكما من الاسلام

ثلاث سجدكا

ثلاث سجودكما للصليب وقولكما اتخذ الله ولدا وشربكما
الخمر فقالا فما تقول في عيسى قال فسكت النبي صلى الله
عليه وسلم ونزل القرآن ذلك نتلوه عليك من الآيات
والذكر الحكيم إلى قوله قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم
الآية فدعاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الملاعنة
قال وجاء الحسن والحسين وفاطمة وأهله وولده عليهم السلام
قال فلما خرجا من عنده قال أحدهما لصاحبه أقرر بالجزية
ولا تلاعنه قال فرجع فقالا لا نقر بالجزية ولا نلاعنك فأقرا
بالجزية ∴ أخبرني عبد الرحمن بن الحسن الحافظ فيما أذن لي
في روايته ∴ **أخبرنا أبو حفص** عمر بن أحمد الواعظ
حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث حدثنا يحيى بن حاتم العسكري
حدثنا بشر بن مهران حدثنا محمد بن دينار عن داود بن أبي هند
عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال قدم وفد أهل نجران
على النبي صلى الله عليه وسلم العاقب والسيد فدعاهما إلى الإسلام
فقالا أسلمنا قبلك قال كذبتما إن شئتما أخبرتكما بما

يمنعكما من الإسلام فقالا هات انبئنا فقال حب الصليب وشرب الخمر واكل الخنزير فدعاهما الى الملاعنة فوعداه ان يغاداه بالغداة فغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين ثم ارسل اليهما فابيا ان يجيبا واقرا له بالخراج فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق لو فعلا لمطر الوادي نارا قال جابر فنزلت فيهم هذه الآية ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم قال الشعبي ابناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب رضي الله عنهم

قوله تعالى

ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه الآية قال ابن عباس قال رؤساء اليهود يا محمد لقد علمت انا اولى بدين ابرهيم منك ومن غيرك فانه كان يهوديا وما بك الا الحسد فانزل الله هذه الآية

وروى الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس وروى ايضا عبد الرحمن ابن غنم عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر محمد ابن اسحق بن يسار وقد دخل حديث بعضهم في بعض قالوا لما

قل تعالوا

هاجر

هاجر جعفر بن ابي طالب واصحابه الى الحبشة واستقرت
بهم الدار وهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة
وكان من امر بدر ما كان اجتمعت قريش في دار الندوة
وقالوا ان لنا في الذي عند النجاشي من اصحاب محمد ثارا بمن
قتل منكم ببدر فاجمعوا مالا واهدوه الى النجاشي لعله يدفع
اليكم من عنده من قومكم ولينتدب لذلك رجلان من
ذوي رايكم فبعثوا عمرو بن العاص وعمارة بن ابي معيط
مع الهدايا بالادم وغيره وركبا البحر واتيا الحبشة فلما
دخلا على النجاشي سجدا له وسلما عليه وقالا له ان قومنا لك
ناصحون شاكرون ولصلاحك محبون وانهم بعثونا اليك
لنحذرك هولاء القوم الذين قدموا عليك لانهم قوم رجل كذاب
خرج فينا يزعم انه رسول الله ولم يتابعه احد منا الا
السفهاء وانا كنا قد ضيقنا عليهم الامر والجاناهم الى
شعب بارضنا لا يدخل عليهم احد ولا يخرج منهم احد
قد قتلهم الجوع والعطش فلما اشتد عليهم الامر بعث

إليك ابن عمه ليفسد عليك دينك وملكك ورعيتك فاحذرهم
وادفعهم إلينا لنكفيكهم قالوا آية ذلك إنهم إذا دخلوا عليك
لا يسجدون لك ولا يحيونك بالتحية التي يحييك بها الناس
رغبة عن دينك وسنتك قال فدعاهم النجاشي فلما حضروا
صاح جعفر بالباب يستأذن عليك حزب الله فقال النجاشي
مروا هذا الصائح فليعد كلامه ففعل جعفر فقال
النجاشي نعم فليدخلوا بأمان الله وذمته فنظر عمرو بن العاص
إلى صاحبه فقال ألا تسمع كيف يرطنون بحزب الله وما أجابهم
به النجاشي فساءهما ذلك ثم دخلوا عليه ولم يسجدوا له فقال عمرو
ابن العاص ألا ترى أنهم يستكبرون أن يسجدوا لك فقال لهم
النجاشي ما يمنعكم أن تسجدوا لي وتحيوني بالتحية التي يحييني
بها من أتاني من الآفاق قالوا نسجد لله الذي خلقك وملكك
وإنما كانت تلك التحية لنا ونحن نعبد الأوثان فبعث الله
فينا نبيا صادقا وأمرنا بالتحية التي رضيها الله لنا وهي
السلام تحية أهل الجنة فعرف النجاشي أن ذلك حق

وانه في التوراة

وانه في التوراة والانجيل قال ايكم الهاتف يستاذن عليك
حزب الله قال جعفر انا قال فتكلم قال انك ملك من
ملوك اهل الارض ومن اهل الكتاب ولا يصلح عندك
كثرة الكلام ولا الظلم وانا احب ان اجيب عن اصحابي
فمر هاذين الرجلين فليتكلم احدهما ولينصت الاخر فتسمع
محاورتنا فقال عمرو لجعفر تكلم فقال جعفر للنجاشي سل
هذا الرجل اعبيد نحن ام احرار فان كنا عبيدا ابقنا من
اربابنا فارددنا اليهم فقال النجاشي اعبيد هم ام احرار فقال
بل احرار كرام فقال النجاشي نجوا من العبودية قال جعفر
سلهما هل اهرقنا دما بغير حق فيقتص منا فقال عمرو
لا ولا قطرة قال جعفر سلهما هل اخذنا اموال الناس بغير
حق فعلينا قضاؤها قال النجاشي يا عمرو ان كان قنطارا
فعلي قضاؤها فقال عمرو لا ولا قيراط قال النجاشي فما تطلبون
منهم قال عمرو كنا وهم على دين واحد وامر واحد على دين ابائنا
فتركوا ذلك الدين واتبعوا غيره ولزمناه نحن فبعثنا اليك

قومهم لتردهم الينا فقال النجاشي ما هذا الدين الذي كنتم عليه والدين
الذي اتبعتموه اصدقني قال جعفر اما الدين الذي كنا عليه فتركناه
فهو دين الشيطان وامره كنا نكفر بالله عز وجل ونعبد الحجارة
واما الدين الذي تحولنا اليه فدين الله الاسلام جانا به من الله رسول
وكتاب مثل كتاب ابن مريم موافقا له فقال النجاشي يا جعفر
لقد تكلمت بامر عظيم فعلى رسلك ثم امر النجاشي فضرب بالناقوس
فاجتمع اليه كل قسيس وراهب فلما اجتمعوا عنده قال النجاشي انشدكم
بالله الذي انزل الانجيل على عيسى هل تجدون بين عيسى وبين القيامة
نبيا مرسلا فقالوا اللهم نعم قد بشرنا به عيسى وقال من امن
به فقد امن بي ومن كفر به فقد كفر بي فقال النجاشي لجعفر ما
ذا يقول لكم هذا الرجل ما ذا يامركم به وما ينهاكم عنه
قال يقرا علينا كتاب الله ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر
ويامر بحسن الجوار وصلة الرحم وبر اليتيم ويامرنا ان نعبد
الله وحده لا شريك له فقال اقرا علينا شيا مما يقرا عليكم
فقرا عليه سورة العنكبوت والروم ففاضت عينا النجاشي

وأصحابه من الدمع وقالوا يا جعفر زدنا من هذا الحديث الطيب

فقرأ عليهم سورة الكهف فأراد عمرو أن يغضب النجاشي

فقال إنهم ليشتمون عيسى وأمه فقال النجاشي ما يقولون في

عيسى وأمه فقرأ عليهم جعفر سورة مريم فلما أتى على ذكر

مريم وعيسى رفع النجاشي نفثة من سواكه قدر ما يقذي العين

وقال والله ما زاد المسيح على ما يقولون هذا ثم أقبل على جعفر

وأصحابه فقال اذهبوا فأنتم شيوم بأرضي يقول آمنون من

سبكم أو آذاكم غرم ثم قال أبشروا ولا تخافوا ولا دهورة

اليوم على حزب إبراهيم قال عمرو يا نجاشي ومن حزب إبراهيم

قال هؤلاء الرهط وصاحبهم الذي جاؤوا من عنده ومن اتبعهم

فأنكر ذلك المشركون وادعوا في دين إبراهيم ثم رد النجاشي

زعموا أنفسهم من حزب إبراهيم

على عمرو وصاحبه المال الذي حملوه وقال إنما هديتكم إلي

رشوة فاقبضوها فإن الله ملكني ولم يأخذ مني رشوة قال

جعفر فانصرفنا فكنا في خير دار وأكرم جوار وأنزل

الله ذلك اليوم في خصومتهم في إبراهيم على رسول الله صلى الله

عليه وسلم وهو بالمدينة فقوله عز وجل ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي يعني محمدا صلى الله عليه وسلم والذين امنوا والله ولي المومنين : اخبرنا ابو حامد احمد بن الحسن الوراق اخبرنا ابو احمد محمد بن احمد الجرجاني اخبرنا عبد الرحمن بن ابي حاتم حدثنا ابو سعيد الاشج حدثنا وكيع عن سفيان بن سعيد عن ابيه عن ابي الضحى عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي ولاة من النبيين وان وليي منهم ابي خليل ربي ابرهيم ثم قرا ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي الاية :

قوله تعالى ودت طايفة من اهل الكتاب لو يضلونكم الاية نزلت في معاذ بن جبل وحذيفة وعمار بن ياسر حين دعاهم اليهود الى دينهم وقد مضت القصة في سورة البقرة :

قوله تعالى وقالت طايفة من اهل الكتاب امنوا قال الحسن والسدي تواطا اثنا عشر حبرا من يهود خيبر وقرى عرينة وقال بعضهم لبعض

ادخلوا

ادخلوا في دين محمد اول النهار باللسان دون الاعتقاد واكفروا
به اخر النهار وقولوا انا نظرنا في كتبنا وشاورنا علماءنا فوجدنا
محمدا ليس بذلك وظهر لنا كذبه وبطلان دينه فاذا فعلتم
ذلك شك اصحابه في دينهم فقالوا انهم اهل كتاب وهم
اعلم به منا فيرجعون عن دينهم الى دينكم فانزل الله هذه
الاية واخبر به نبيه صلى الله عليه وسلم والمومنين وقال
مجاهد ومقاتل والكلبي هذا في شان القبلة لما صرفت الى
الكعبة شق ذلك على اليهود لمخالفتهم فقال كعب بن الاشرف
لاصحابه امنوا بالذي انزل على محمد من امر الكعبة وصلوا اليها
اول النهار ثم اكفروا بالكعبة اخر النهار وارجعوا الى قبلتكم
الصخرة لعلهم يقولون هولاء اهل الكتاب وهم اعلم منا فربما
يرجعون الى قبلتنا فحذر الله تعالى نبيه مكر هولاء واطلعه
على سرهم وانزل وقالت طايفة من اهل الكتاب الاية

قوله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا
قليلا الاية اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن القاضي اخبرنا

حاجب بن احمد حدثنا محمد بن حماد اخبرنا ابو معوية عن
الأعمش عن سفيان عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من حلف على يمين وهو فيها فاجر ليقتطع بها مال امرئ
مسلم لقي الله وهو عليه غضبان فقال الاشعث بن قيس فيَّ والله
ذاك كان بيني وبين رجل من اليهود ارض فجحدني فقدمته الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال الك بينة قلت لا قال لليهودي
احلف فقلت يا رسول الله اذا يحلف فيذهب بمالي فانزل الله
ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الآية
رواه البخاري عن عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش اخبرنا احمد بن
محمد بن ابرهيم المهرجاني اخبرنا عبد الله بن محمد الزاهد
اخبرنا ابو القاسم البغوي حدثني محمد بن سليمن حدثني صالح بن
عمر عن الاعمش عن شقيق قال قال عبد الله قال رسول الله من
حلف على يمين هو فيها فاجر ليقتطع بها مالا لقي الله وهو عليه
غضبان فانزل الله عز وجل ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم
ثمنا قليلا الى آخر الآية فجانا الأشعث بن قيس فقال ما يحدثكم

ابو عبد الرحمن قلنا كذا وكذا قال لفي نزلت خاصمت رجلا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الك بينة قلت لا قال
فيحلف قلت اذا يحلف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
حلف على يمين هو فيها فاجر ليقتطع بها مالا لقي الله وهو عليه
غضبان فانزل الله ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا
الاية رواه البخاري عن حجاج بن منهال عن ابي عوانة ورواه
مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن وكيع وعن ابن نمير عن ابي
معوية كلهم عن الاعمش اخبرنا الحاكم ابو عبد
الرحمن الشاذياخي اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا
اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي حدثنا محمد بن يحيى قال
حدثنا عبد الرزاق اخبرنا سفيان عن منصور والاعمش عن ابي
وائل قال قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يحلف رجل على يمين صبر ليقتطع بها مالا الا فاجرا
الا لقي الله وهو عليه غضبان قال فانزل ان الذين يشترون
بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا قال فجا الاشعث وعبد الله

يحدثهم فقال فيّ نزلت وفي رجل خاصمته في بئر فقال النبي
صلى الله عليه وسلم الك بينة قلت لا قال فليحلف لك قلت
اذا يحلف قال فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله الآية

اخبرنا عمرو بن ابي عمرو المزكي اخبرنا محمد بن يوسف
اخبرنا محمد بن اسمعيل البخاري اخبرنا علي سمع هشيما يقول
اخبرنا العوام بن حوشب عن ابرهيم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن
ابي اوفى ان رجلا اقام سلعة في السوق فحلف لقد اعطى بها ما
لم يعط ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت ان الذين يشترون
بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى آخر الآية. قال الكلبي
ان ناسا من علماء اليهود اولي فاقة اصابتهم فاقة سنة فاقتحموا
الى كعب بن الاشرف بالمدينة فسالهم كعب هل تعلمون
ان هذا الرجل رسول الله في كتابكم قالوا نعم وما تعلمه انت قال
لا قالوا انا نشهد انه عبد الله ورسوله قال كعب لقد حرمكم
الله خيرا كثيرا لقد قدمتم علي وانا اريد ان اميركم واكسو
عيالكم فحرمكم الله وحرم عيالكم قالوا فانه شبه لنا

دروبدا احتى نلقاه فانطلقوا فكتبوا صفة سوا صفته ثم
انتهوا الى نبى الله فكلموه وسايلوه ثم رجعوا الى كعب فقالوا
انا كنا نرى انه رسول الله فلما اتيناه اذا هو ليس بالنعت الذى
نعت لنا وجدنا نعته مخالفا للذى عندنا واخرجوا الذى كتبوا فنظر
اليه كعب ففرح ومارهم وانفق عليهم فانزل الله عز وجل
هذه الاية ٥ وقال عكرمة نزلت فى ابى رافع ولبابة
ابن ابى الحقيق وحيى بن اخطب وغيرهم من رؤساء اليهود كتموا
ما عهد الله اليهم فى التوراة فى شان محمد صلى الله عليه وسلم
وبدلوه وكتبوا بايديهم غيره وحلفوا انه من عند الله لئلا تفوتهم
الرشا والماكل التى كانت لهم على اتباعهم ٥

قوله تعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الاية ٥

قال الضحاك ومقاتل نزلت فى نصارى نجران حين عبدوا
عيسى وقوله لبشر يعنى عيسى ان يؤتيه الله الكتاب يعنى
الانجيل وقال ابن عباس فى رواية الكلبى وعطاء ان ابا
رافع اليهودى والريس من نصارى نجران قالا يا محمد اتريد

ان نعبدك ونتخذك ربا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
معاذ الله ان نعبد غير الله او ان نامر بعبادة غير الله ما بذلك
بعثني ولا بذلك امرني فانزل الله هذه الآية : وقال الحسن
بلغني ان رجلا قال يا رسول الله نسلم عليك كما يسلم بعضنا
على بعض افلا نسجد لك قال لا ينبغي ان يسجد لاحد من دون الله
ولكن اكرموا نبيكم واعرفوا الحق لاهله ۝ فانزل
الله هذه الآية ۝ **قوله تعالى** أفغير دين الله
يبغون قال ابن عباس اختصم اهل الكتابين الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيما اختلفوا فيه بينهم من دين ابرهيم كل فرقة
زعمت انه اولى بدينه فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلا
الفريقين بريء من دين ابرهيم فغضبوا وقالوا والله ما نرضى
بقضائك ولا ناخذ بدينك فانزل الله افغير دين الله يبغون
الآية ۝ **قوله تعالى** كيف يهدي الله قوما كفروا
بعد ايمانهم الآية اخبرنا ابو بكر الحارثي انا اخبرنا ابو محمد
ابن حيان حدثنا ابو عبد الرحمن بن محمد حدثنا سهل بن عثمان

حدثنا علي بن عاصم عن خالد وداود عن عكرمة عن ابن عباس
ان رجلا من الانصار ارتد فلحق بالمشركين فانزل الله كيف
يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم الى قوله الا الذين تابوا فبعث
بها قومه اليه فلما قرئت عليه قال والله ما كذبني قومي على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كذب رسول الله على الله
والله عز وجل اصدق الثلثة فرجع تائبا فقبل منه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وتركه واخبرنا ابو بكر اخبرنا ابو محمد
حدثنا ابو يحيى حدثنا سهل حدثنا يحيى بن ابي زائدة عن داود
ابن ابي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال ارتد رجل من
الانصار عن الاسلام ولحق بالمشركين فندم فارسل الى قومه
ان سلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل له من توبة فاني
قد ندمت فنزلت كيف يهدي الله قوما كفروا حتى بلغ الى الا
الذين تابوا فكتب بها قومه اليه فرجع فاسلم :. اخبرنا ابو عبد الرحمن
ابن ابي حامد اخبرنا ابو بكر بن زكريا اخبرنا محمد بن عبد الرحمن
الفقيه حدثنا احمد بن سيار حدثنا مسدد بن مسرهد

حدثنا جعفر بن سليمن عن حميد الاعرج عن مجاهد قال كان
الحارث بن سويد فاسلم وكان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم لحق بقومه وكفر فانزل الله هذه الآية كيف يهدي الله
قوما كفروا بعد ايمانهم الى قوله غفور رحيم فحملها اليه
رجل من قومه فقراها عليه فقال الحارث والله انك ما علمت
لصدوق وان رسول الله لاصدق منك وان الله لاصدق الثلاثة
ثم رجع فاسلم اسلاما حسنا ن **قوله تعالى** ان الذين
كفروا بعد ايمانهم الآية قال الحسن وقتادة وعطا الخراساني
نزلت في اليهود كفروا بعيسى والانجيل ثم ازدادوا كفرا بمحمد
والقرآن : وقال ابو العالية نزلت في اليهود والنصارى
كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم بعد ايمانهم بنعته وصفته
ثم ازدادوا كفرا باقامتهم على كفرهم ن **قوله تعالى**
كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل قال ابو روق والكلبي
نزلت حين قال النبي صلى الله عليه وسلم انا على ملة ابرهيم
قالت اليهود كيف وانت تاكل لحوم الابل والبانها فقال

النبي صلى الله عليه وسلم

النبي صلى الله عليه وسلم كان ذلك حلالا لابرهيم فنحن نحله
فقالت اليهود كل شيء اصبحنا اليوم نحرمه فانه كان
محرما على نوح وابرهيم حتى انتهى الينا فانزل الله تكذيبا لهم
كل الطعام كان حلا لبني اسرايل الاية ٥
قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس الاية :.
وقال مجاهد تفاخر المسلمون واليهود فقالت اليهود
بيت المقدس افضل واعظم من الكعبة لانه مهاجر الانبياء
وفي الارض المقدسة وقال المسلمون بل الكعبة افضل فانزل
الله هذه الاية ٥ قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا ان تطيعوا فريقا الاية :. اخبرنا ابو عمرو القنطري
فيما اذن لي في روايته اخبرنا محمد بن الحسين الحدادي اخبرنا
محمد بن يحيى بن خالد اخبرنا اسحق بن ابرهيم اخبرنا المومل
ابن اسمعيل اخبرنا هشام بن زيد اخبرنا ايوب عن عكرمة
قال كان بين هذين الحيين من الاوس والخزرج قتال في الجاهلية
فلما جا الاسلام اصطلحوا والف الله بين قلوبهم فجلس يهودي

فی مجلس فیه من الاوس والخزرج وانشد شعرا قاله احد الحیین فی حربهم فکانهم دخلهم من ذلک فقال الحی الاخرون قد قال شاعرنا کذا وکذا فی یوم کذا وکذا فقال الاخرون وقد قال شاعرنا کذا وکذا فی یوم کذا وکذا فقالوا تعالوا نرد الحرب جذعا کما کانت فنادی هولاء یال الاوس ونادی هولاء یال الخزرج فاجتمعوا واخذوا السلاح واصطفوا للقتال فنزلت هذه الایة فجاء النبی صلی الله علیه وسلم حتی قام بین الصفین فقراها فلما سمعوا صوته انصتوا وجعلوا یستمعون فلما فرغ القوا السلاح وعانق بعضهم بعضا وجثوا یبکون وقال زید بن اسلم مر شاس بن قیس الیهودی وکان شیخا قد عسا فی الجاهلیة عظیم الکفر شدید الضغن علی المسلمین شدید الحسد لهم فمر علی نفر من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم من الاوس والخزرج فی مجلس جمعهم یتحدثون فغاظه ما رای من جماعتهم والفتهم وصلاح ذات بینهم فی الاسلام بعد الذی کان بینهم فی الجاهلیة من العداوة فقال

قد اجتمع

فقد اجتمع ملأ بني قيلة بهذه البلاد لا والله ما لنا معهم إذا اجتمعوا
بها من قرار فأمر شابا من اليهود كان معه فقال اعمد إليهم واجلس
معهم ثم ذكرهم بيوم بعاث وما كان فيه وانشدهم بعض
ما كانوا تقاولوا فيه من الأشعار وكان بعاث يوما اقتتلت
فيه الأوس والخزرج وكان الظفر فيه للأوس على الخزرج ففعل
فتكلم القوم عند ذلك فتنازعوا وتفاخروا حتى تواثب
رجلان من الحيين أوس بن قيظي أحد بني حارثة بن الأوس
وجبار بن صخر أحد بني سلمة من الخزرج فتقاولا ثم قال أحدهما
لصاحبه إن شئت والله رددتها الآن جذعة وغضب الفريقان
جميعا وقالا قد فعلنا السلاح السلاح موعدكم الظاهرة
وهي حرة فخرجوا إليها وانضمت الأوس والخزرج بعضها إلى
بعض على دعواهم التي كانوا عليها في الجاهلية فبلغ ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج إليهم فيمن معه من
المهاجرين حتى جاءهم فقال يا معشر المسلمين أبدعوى الجاهلية
وأنا بين أظهركم بعد أن أكرمكم الله بالإسلام وقطع

به عنكم امر الجاهلية والف بينكم ترجعون الى ما كنتم
عليه كفارا الله الله فعرف القوم انها نزغة من الشيطان
وكيد من عدوهم فالقوا السلاح من ايديهم وبكوا وعانق
بعضهم بعضا ثم انصرفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
سامعين مطيعين فانزل الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا يعني
الاوس والخزرج ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب
يعني شاسا واصحابه يردوكم بعد ايمانكم كافرين
قال جابر بن عبد الله ما كان من طالع اكره الينا من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاومأ الينا بيده فكففنا واصلح الله
ما بيننا فما كان شخص احب الينا من رسول الله صلى الله عليه
وسلم فما رايت قط يوما اقبح ولا اوحش اولا واحسن واطيب آخرا من
ذلك اليوم

قوله تعالى وكيف تكفرون الاية

اخبرنا احمد بن الحسن الحيري حدثنا محمد بن يعقوب حدثنا
العباس الدوري حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين حدثنا قيس
ابن الربيع عن الاغر عن خليفة بن حصين عن ابي نصر عن ابن عباس

قال كان بين الاوس

قال كان بين الاوس والخزرج شي في الجاهلية فذكروا
ما بينهم فثار بعضهم الى بعض بالسيوف فاتى النبي صلى الله
عليه وسلم فذكر ذلك له فذهب اليهم ونزلت هذه الاية
وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله وفيكم
رسوله الى قوله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ∴

اخبرنا الشريف اسمعيل بن الحسن بن محمد بن الحسن النقيب
اخبرنا جدي محمد بن الحسن اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن
الحافظ حدثنا حاتم بن يونس الجرجاني حدثنا ابرهيم بن ابي الليث
حدثنا الاشجعي عن سفيان عن خليفة بن حصين عن ابي نصر عن
ابن عباس قال كان الاوس والخزرج يتحدثون فغضبوا حتى كاد
تكون بينهم حرب فاخذوا السلاح ومشى بعضهم الى بعض فنزلت
وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله الى قوله
فانقذكم منها ○ قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت
للناس الاية قال عكرمة ومقاتل نزلت في ابن مسعود
وابي بن كعب ومعاذ بن جبل وسالم مولى ابي حذيفة وذلك

ان مالك بن الصيف ووهب بن يهوذا اليهوديين قالا لهم ان
ديننا خير مما تدعونا اليه ونحن خير وافضل منكم فانزل الله
عز وجل هذه الاية . قوله تعالى لن يضروكم الا
اذى قال مقاتل ان روس اليهود كعب وبحري والنعمان وابو
رافع وابو ياسر وابن صوريا عمدوا الى مومنيهم عبد الله بن سلام
واصحابه فاذوهم لاسلامهم فانزل الله عز وجل هذه الاية
قوله تعالى ليسوا سواء من اهل الكتاب الاية
قال ابن عباس ومقاتل لما اسلم عبد الله بن سلام وثعلبة
ابن شعبة واسيد بن شعبة واسد بن عبيد ومن اسلم
من اليهود قالت احبار اليهود ما آمن بمحمد الا اشرارنا
ولو كانوا من خيارنا لما تركوا دين آبائهم وقالوا لهم لقد
خسرتم حين استبدلتم بدينكم دينا غيره فانزل الله تعالى
ليسوا سواء الاية وقال ابن مسعود نزلت الاية في صلاة
العتمة يصليها المسلمون ومن سواهم من اهل الكتاب لا
يصليها . اخبرنا ابو سعد محمد بن عبد الرحمن القاري اخبرنا

ابو عمرو

ابو عمرو محمد بن احمد الحيري اخبرنا احمد بن علي بن المثنى
اخبرنا ابو خيثمة حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا شيبان عن عاصم
عن زر عن ابن مسعود قال اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاة العشاء ثم خرج الى المسجد فاذا الناس ينتظرون الصلاة
فقال انه ليس من اهل الاديان احد يذكر الله في هذه الساعة
غيركم قال وانزلت هذه الايات ليسوا سوآء من اهل
الكتاب امة قائمة الى قوله والله عليم بالمتقين
اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد بن نوح اخبرنا ابو يعلى
ابن احمد العقيه اخبرنا محمد بن المسيب حدثنا يونس بن
عبد الاعلى حدثنا عبد الله بن وهب اخبرني يحيى بن ايوب
عن ابن زحر عن سليمن عن زر بن حبيش عن عبد الله بن
مسعود قال احتبس علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات ليلة فكان عند بعض اهله او نسائه فلم يأتنا
لصلاة العشاء حتى ذهب ثلث الليل فجاء ومنا المصلي
ومنا المضطجع فبشرنا فقال انه لا يصلي هذه الصلاة احد

من اهل الكتاب وانزلت ليسوا سواء من اهل الكتاب
امة قايمة يتلون آيات الله اناء الليل وهم يسجدون

قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من
دونكم لا يالونكم خبالا الآية قال ابن عباس ومجاهد
نزلت في قوم من المومنين كانوا يصافون المنافقين ويصافون
رجالا من اليهود لما كان بينهم من القرابة والصداقة
والحلف والجوار والرضاع فانزل الله تعالى فيهم هذه الآية
ينهاهم عن مباطنتهم خوف الفتنة منهم عليهم ٥

قوله تعالى واذ غدوت من اهلك تبوئ الآية
نزلت هذه الآيات في غزوة احد :. اخبرنا سعيد بن محمد
الزاهد اخبرنا ابو علي الفقيه اخبرنا ابو القاسم البغوي حدثنا
يحيى بن عبد الحميد الحماني حدثنا عبد الله بن جعفر المخرمي عن
ابن عون عن المسور بن مخرمة قال قلت لعبد الرحمن بن عوف
اي خال اخبرني عن قصتكم يوم احد قال اقرأ المائة والعشرين
من آل عمران تجد قصتنا واذ غدوت من اهلك تبوئ المومنين

مقاعد

مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ إِلَى قَوْلِهِ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ
مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُعَاسًا ۝ **قوله تعالى** لَيْسَ
لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ الْآيَةَ ۝ اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد
التميمي اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا عبد الرحمن
ابن محمد الرازي حدثنا سهل بن عثمان العسكري حدثنا عبيدة
ابن حميد الطويل عن انس بن مالك قال كسرت رباعية
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ودمي وجهه فجعل
الدم يسيل على وجهه يقول كيف يفلح قوم خضبوا وجه
نبيهم بالدم وهو يدعوهم الى ربهم قال فانزل الله ليس لك
من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون ۝
اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الغازي اخبرنا ابو عمرو بن حمدان
اخبرنا احمد بن علي بن المثنى اخبرنا اسحق بن ابي اسرائيل
حدثنا عبد العزيز بن محمد حدثنا معمر عن الزهري عن
سالم عن ابيه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة
الصبح فلانا وفلانا ناسا من المنافقين فانزل الله عز وجل

ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم
ظالمون رواه البخاري عن حبان عن ابن المبارك عن معمر ورواه
مسلم من طريق ثابت عن أنس : اخبرنا أبو بكر محمد بن
إبرهيم الفارسي اخبرنا محمد بن عيسى بن عمرويه اخبرنا إبرهيم
ابن محمد اخبرنا مسلم بن الحجاج حدثنا القعنبي حدثنا حماد
ابن سلمة عن ثابت عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كسرت رباعيته يوم أحد وشج في رأسه فجعل يسلت الدم عنه
ويقول كيف يفلح قوم شجوا نبيهم وكسروا رباعيته وهو
يدعوهم إلى ربهم فأنزل الله عز وجل ليس لك من الأمر شيء
أخبرنا أبو إسحق الثعلبي اخبرنا عبد الله بن حامد
الوزان اخبرنا أبو حامد بن الشرقي حدثنا محمد بن يحيى حدثنا
عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه أنه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في صلاة الفجر حين رفع رأسه
من الركوع ربنا لك الحمد اللهم العن فلانا وفلانا دعا على
ناس من المنافقين فأنزل الله عز وجل ليس لك من الأمر شيء

الآية

الآية رواه البخاري من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب
وساقه احسن من هذا ∴ اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن
الحسن حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب حدثنا بحر بن نصر قال
قرئ على ابن وهب اخبرك يونس بن يزيد عن ابن شهاب
اخبرني سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن انهما
سمعا ابا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول حين يفرغ من صلاة الفجر من القراة ويكبر ويرفع راسه
سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد ثم يقول وهو قايم اللهم
انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة
والمستضعفين من المومنين اللهم اشدد وطاتك على مضر
واجعلها عليهم سنين كسني يوسف اللهم العن لحيان ورعلا
وذكوان وعصية عصت الله ورسوله ثم بلغنا انه ترك
لما انزلت ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم
فانهم ظالمون ورواه البخاري عن موسى بن اسمعيل عن ابراهيم
ابن سعد عن الزهري ∴ **قوله تعالى** والذين اذا

فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم الآية قال ابن عباس في رواية عطا
نزلت الآية في نبهان التمار اتته امراة حسناء تبتاع منه تمرا
فضمها الى نفسه وقبلها ثم ندم على ذلك فاتى النبي صلى الله عليه
وسلم وذكر ذلك فنزلت هذه الآية ٥ وقال في رواية
الكلبي ان رجلين انصاريا وثقفيا آخى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بينهما وكانا لا يفترقان فخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم لبعض مغازيه وخرج معه الثقفي وخلف الانصاري
في اهله وحاجته وكان يتعاهد اهل الثقفي فاقبل ذات يوم
فابصر امراة صاحبه قد اغتسلت وهي ناشرة شعرها
فوقعت في نفسه فدخل ولم يستاذن حتى انتهى اليها فذهب
ليلثمها فوضعت كفها على وجهها فقبل ظاهر كفها ثم ندم
واستحيا فادبر راجعا فقالت سبحان الله خنت امانتك
وعصيت ربك ولم تصب حاجتك قال وندم على صنيعه فخرج
يسيح في الجبال ويتوب الى الله من ذنبه حتى وافى الثقفي
فاخبرته اهله بفعله فخرج يطلبه حتى دل عليه فوافقه

ساجدا

ساجداً وهو يقول رب اغفر ذنبي فرحمت اخي فقال قم
يا فلان فانطلق الى رسول الله فسله عن ذنبك فلعل الله
ان يجعل لك فرجا وتوبة فاقبل معه حتى رجع الى المدينة وكان
ذات يوم عند صلاة العصر نزل جبريل بتوبته فتلا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين اذا فعلوا فاحشة الى
قوله ونعم اجر العاملين فقال عمر يا رسول الله اخاص
هذا لهذا ام عام للناس عامة فقال بل للناس عامة في التوبة
اخبرني ابو عمرو محمد بن عبد العزيز المروزي اجازة اخبرنا
محمد بن الحسين الحدادي اخبرنا محمد بن يحيى اخبرنا اسحق
بن ابرهيم اخبرنا روح حدثنا محمد عن ابيه عن عطاء ان المسلمين
قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ابنوا اسرائيل اكرم على الله
منا كانوا اذا اذنب احدهم اصبحت كفارة ذنبه مكتوبة
في عتبة بابه اجدع اذنك اجدع انفك افعل كذا فسكت
النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت والذين اذا فعلوا فاحشة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخير من ذلك فقرأ

هذه الآيات • قوله تعالى ولا تهنوا ولا تحزنوا
الآية • قال ابن عباس انهزم اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم احد فبينما هم كذلك إذ اقبل خالد بن الوليد بخيل
المشركين يريد ان يعلو عليهم الجبل فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اللهم لا يعلن علينا اللهم لا قوة لنا الا بك اللهم
ليس يعبدك بهذه البلدة غير هؤلاء النفر فانزل الله تعالى
هذه الآية • وثاب نفر من المسلمين رماة فصعدوا الجبل ورموا
خيل المشركين حتى هزموهم فذلك قوله وانتم الاعلون •
قوله تعالى ان يمسسكم قرح الآية • قال راشد بن
سعد لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد كئيبا
حزينا جعلت المرأة تجي بزوجها وابنها وابيها مقتولين
وهي تلتدم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهكذا يفعل
برسولك فانزل الله تعالى ان يمسسكم قرح الآية •
قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل
الآيات • قال عطية العوفي لما كان يوم احد وانهزم
الناس

الناس فقال بعض الناس قد اصيب محمد فاعطوهم بايديكم
فانما هم اخوانكم وقال بعضهم ان كان محمد قد اصيب الا
تمضون على ما مضى عليه نبيكم حتى تلحقوا به فانزل الله في ذلك
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الاية ٥
وكاين من نبي قتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم
في سبيل الله لقتل نبيهم الى قوله فاتاهم الله ثواب الدنيا
قوله تعالى سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب
الاية قال السدي لما ارتحل ابو سفيان والمشركون يوم احد
متوجهين الى مكة انطلقوا حتى بلغوا بعض الطريق ثم انهم
ندموا وقالوا بيس ما صنعتم قتلناهم حتى اذا لم يبق الا الشريد
تركناهم ارجعوا فاستاصلوهم فلما عزموا على ذلك القى الله
في قلوبهم الرعب حتى رجعوا عما هموا به فانزل الله هذه الاية
قوله تعالى ولقد صدقكم الله وعده الاية قال محمد
ابن كعب القرظي لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
المدينة وقد اصيبوا بما اصيبوا يوم احد قال ناس من اصحابه

يعني الرماة الذين فعلوا ما فعلوا يوم احد

من ان اصابنا هذا او مد وعدنا الله عز وجل النصر فانزل الله تعالى
ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه الى قوله منكم من
يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ۝ **قوله تعالى**
وما كان لنبي ان يغل الآية ۝ اخبرنا محمد بن عبد الرحمن
المطوعي اخبرنا ابو عمرو محمد بن احمد الحيري اخبرنا ابو يعلى
حدثنا عبد الله بن عمرو بن ابان حدثنا ابن المبارك حدثنا شريك
عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس قال فقدت قطيفة حمراء
يوم بدر مما اصيب من المشركين فقال ناس لعل النبي صلى
الله عليه وسلم اخذها فانزل الله عز وجل وما كان لنبي
ان يغل ومن يغلل قال خصيف فقلت لسعيد بن جبير ما كان
لنبي ان يغل قال بلى يغل ويقتل ۝ اخبرنا ابو الحسن احمد
ابن ابراهيم النجار حدثنا ابو القاسم سليمان بن ايوب الطبراني حدثنا
محمد بن احمد بن يزيد النرسي حدثنا ابو عمر حفص بن عمر الدوري
عن ابي محمد اليزيدي عن ابي عمرو بن العلاء عن مجاهد عن ابن عباس
انه كان ينكر على من يقرأ وما كان لنبي ان يغل ويقول كيف

لا يكون

لا يكون له ان يغل وقد كان يغل قال الله ويقتلون الانبياء

ولكن المنافقين اتهموا النبي صلى الله عليه وسلم في شيء من

الغنيمة فانزل الله تعالى وما كان لنبي ان يغل ٥ **اخبرنا**

احمد بن محمد بن احمد الاصبهاني حدثنا ابو يحيى الرازي

حدثنا سهل بن عثمان حدثنا وكيع عن سلمة عن الضحاك قال

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم طلايع فغنم النبي صلى الله

عليه وسلم غنيمة فقسمها بين الناس ولم يقسم للطلايع شيئا

فلما قدمت الطلايع قالوا اقسم الفيء ولم يقسم لنا فنزلت وما كان

لنبي ان يغل . قال سلمة وقراها الضحاك يُغل . وقال ابن

عباس في رواية الضحاك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما

وقع في يده غنايم هوازن يوم حنين غله رجل بمخيط فانزل الله

عز وجل هذه الآية . وقال قتادة نزلت وقد غل طوايف

من اصحابه وقال الكلبي ومقاتل نزلت حين ترك الرماة المركز

يوم احد طلبا للغنيمة وقالوا نخشى ان يقول النبي صلى الله عليه

وسلم من اخذ شيئا فهو له وان لا يقسم الغنايم كما لم يقسم

يوم بدر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ظننتم انا نغل ولا نقسم لكم فانزل الله هذه الآية ٥ وروى عن ابن عباس ان اشراف الناس استدعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخصهم بشيء من الغنايم فنزلت هذه الآية ٥ **قوله تعالى أولما**
اصابتكم مصيبة الآية قال ابن عباس حدثني عمر بن الخطاب
قال لما كان يوم احد من العام المقبل عوقبوا بما صنعوا يوم بدر
من اخذهم الفدا فقتل منهم سبعون وفر اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكسرت رباعيته وهشمت البيضة على راسه
وسال الدم على وجهه فانزل الله عز وجل اولما اصابتكم مصيبة
الى قوله قل هو من عند انفسكم قال باخذكم الفدا ٥
قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
الآية حدثنا محمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى اخبرنا ابو سعيد
اسمعيل بن احمد الخلالي اخبرنا عبد الله بن زيد ان ابن يزيد
البجلي حدثنا ابو كريب حدثنا عبد الله بن ادريس عن محمد
ابن اسحق عن اسمعيل بن امية عن ابي الزبير عن سعيد بن جبير

عن ابن عباس

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أصيب
إخوانكم بأحد جعل الله تعالى أرواحهم في أجواف طير
خضر ترد أنهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأوي إلى قناديل من
ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا أطيب مأكلهم ومشربهم
ومقيلهم قالوا من يبلغ إخواننا عنا أنا في الجنة نرزق لئلا
يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا عند الحرب فقال الله عز وجل
أنا أبلغهم عنكم فأنزل الله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في
سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون الآية رواه
الحاكم أبو عبد الله في صحيحه من طريق عثمان بن أبي شيبة
أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الغازي أخبرنا محمد بن حمدان حدثنا
حامد بن محمد بن شعيب البلخي حدثنا عثمان بن أبي شيبة
حدثنا عبد الله بن إدريس فذكره رواه الحاكم عن علي بن عيسى
الحيري عن مسدد عن عثمان بن أبي شيبة أخبرنا أبو بكر الحارثي
أخبرنا أبو الشيخ الحافظ أخبرنا أحمد بن الحسين الحذاء أخبرنا
علي بن المديني حدثنا موسى بن إبراهيم بن بشر بن الفاكه الأنصاري

انه سمع طلحة بن خراش قال سمعت جابر بن عبد الله قال نظر
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما لي اراك مهتما قلت
يا رسول الله قتل ابي وترك دينا وعيالا فقال الا اخبرك ما كلم
الله احدا قط الا من وراء حجاب وانه كلم اباك كفاحا فقال
يا عبدي سلني اعطك قال اسالك ان تردني الى الدنيا فاقتل فيك
ثانية فقال انه قد سبق مني انهم اليها لا يرجعون قال يا رب
فابلغ من ورائي فانزل الله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في
سبيل الله امواتا بل احياء ن **اخبرني ابو عمرو**
القنطري فيما كتب الي اخبرنا محمد بن الحسين اخبرنا محمد
بن يحيى اخبرنا اسحق بن ابرهيم حدثنا وكيع عن سفيان عن سالم
الافطس عن سعيد بن جبير ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا بل احياء قال لما اصيب حمزة بن عبد المطلب ومصعب بن
عمير يوم احد راوا ما رزقوا من الخير قالوا ليت اخواننا
يعلمون ما اصابنا من الخير كي يزدادوا في الجهاد رغبة فقال الله
انا ابلغهم عنكم فانزل الله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا

في سبيل الله

في سبيل الله أمواتا إلى قوله لا يضيع أجر المحسنين ، وقال أبو الضحى لما نزلت ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الآية في أهل أحد خاصة ، وقال جماعة من أهل التفسير نزلت الآية في شهداء بئر معونة وقصتهم مشهورة ذكرها محمد بن إسحق ابن يسار في المغازي ، وقال آخرون إن أولياء الشهداء كانوا إذا أصابتهم نعمة وسرور تحسروا وقالوا نحن في النعمة والسرور وآباؤنا وأبناؤنا وإخواننا في القبور فأنزل الله عز وجل هذه الآية تنفيسا لهم عنهم وإخبارا عن حال قتلاهم ،

قوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول الآية أخبرنا أحمد بن إبراهيم المقرئ أخبرنا شعيب بن محمد أخبرنا مكي بن عبدان حدثنا أبو الأزهر حدثنا روح حدثنا أبو يونس القشيري عن عمرو بن دينار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استنفر الناس بعد أحد حين انصرف المشركون فاستجاب له سبعون رجلا فطلبهم فلقي أبو سفيان عيرا من خزاعة فقال لهم إن لقيتم محمدا يطلبني فأخبروه أني في جمع كثير فلقيهم النبي

صلى الله عليه وسلم فسألهم عن ابي سفيان فقالوا لقيناه في جمع كثير ونراك في قلة ولا نأمنه عليك فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان يطلبه فسبقه ابو سفيان فدخل مكة فانزل الله عز وجل فيهم الذين استجابوا لله والرسول حتى بلغ فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مومنين ؞ اخبرنا عمرو بن ابي عمرو اخبرنا محمد ابن مكي اخبرنا محمد بن يوسف اخبرنا محمد بن اسمعيل حدثنا محمد حدثنا ابو معوية عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة في قوله الذين استجابوا لله والرسول الى آخرها قالت لعروة يا ابن اختي كان ابواك منهم الزبير وابو بكر لما اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصاب يوم احد وانصرف عنه المشركون خاف ان يرجعوا فقال من يذهب في اثرهم فانتدب منهم سبعون رجلا كان فيهم ابو بكر والزبير ؞

قوله تعالى الذين

قال لهم الناس الاية اخبرنا ابو اسحق الثعلبي اخبرنا ابو صالح شعيب بن محمد اخبرنا ابو حاتم التميمي حدثنا احمد بن الازهر حدثنا روح بن عبادة حدثنا سعيد عن قتادة قال ذلك يوم احد

بعد القتل

بعد القتل والجراحة وبعد ما انصرف المشركون ابو سفيان واصحابه
قال النبي الله لاصحابه الا عصابة تشدد لامر الله فتطلب عدوها
فانه انكا للعدو وابعد للسمع فانطلق عصابة على ما يعلم الله من
الجهد حتى اذا كانوا ابدي الحليفة جعل الاعراب والناس ياتون
عليهم هذا ابو سفيان مايل عليكم بالناس قالوا حسبنا الله ونعم
الوكيل فانزل الله عز وجل فيهم الذين قال لهم الناس ان الناس قد
جمعوا لكم فاخشوهم الى قوله والله ذو فضل عظيم

قوله تعالى ما كان الله ليذر المومنين على ما انتم عليه

الاية قال السدي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت
على امتي في صورها كما عرضت على آدم واعلمت من يومن بي
ومن يكفر فبلغ ذلك المنافقين فاستهزوا وقالوا زعم محمد
انه يعلم من يومن ومن يكفر ونحن معه ولا يعرفنا فانزل الله
هذه الاية وقال الكلبي قالت قريش تزعم يا محمد ان
من خالفك فهو في النار والله عليه غضبان وان من اتبعك فهو
من اهل الجنة والله عنه راض فاخبرنا من يومن بك ومن لا

به

على ادنيك

يومن فانزل الله هذه الآية ۞ وقال ابو العالية سأل المؤمنون
ان يعطوا علامة يعرفون بها المؤمن والمنافق فانزل الله هذه
الآية ۞ قوله تعالى ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم
الله من فضله الآية ۞ جمهور المفسرين على انها نزلت في
مانعي الزكاة وروى عطية عن ابن عباس ان الآية نزلت في
احبار اليهود الذين كتموا صفة محمد صلى الله عليه وسلم
ونبوته واراد بالبخل كتمان العلم الذي آتاهم الله ۞
قوله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا الآية
قال عكرمة والسدي ومقاتل ومحمد بن اسحق دخل
ابو بكر الصديق رضي الله عنه ذات يوم بيت مدراس اليهود
فوجد ناسا من اليهود قد اجتمعوا الى رجل منهم يقال له فنحاص
ابن عازورا من علمائهم فقال ابو بكر الصديق لفنحاص اتق الله
واسلم فوالله انك لتعلم ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد جاءكم بالحق من عند الله تجدونه مكتوبا عندكم في
التوراة فآمن وصدق واقرض الله قرضا حسنا يدخلك الجنة

ويضاعف لك الثواب

ويضاعف لك الثواب فقال فنحاص يا ابا بكر تزعم ان ربنا
يستقرضنا اموالنا وما يستقرض الا الفقير من الغني فان
كان ما تقول حقا فان الله اذا فقير ونحن اغنيا ولو
كان غنيا ما استقرضنا اموالنا فغضب ابو بكر وضرب وجه
فنحاص ضربة شديدة وقال والذي نفسي بيده لولا العهد
الذي بيننا وبينك لضربت عنقك يا عدو الله فذهب فنحاص
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انظر ما صنع
بي صاحبك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر
ما الذي حملك على ما صنعت فقال يا رسول الله ان عدو الله
قال قولا عظيما زعم ان الله فقير وانهم اغنيا فغضبت عنه
لله وضربت وجهه فجحد ذلك فنحاص فانزل الله عز وجل
ردا على فنحاص وتصديقا لابي بكر لقد سمع الله قول الذين
قالوا ان الله فقير ونحن اغنيا الاية اخبرنا عبد القاهر
ابن طاهر اخبرنا ابو عمرو بن مطر اخبرنا جعفر بن الليث
الزيادي حدثنا ابو حذيفة موسى بن مسعود حدثنا شبل

الروذباري

عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال نزلت في اليهود صكّ ابو بكر رضي
الله عنه وجه رجل منهم وهو الذي قال ان الله فقير ونحن اغنياء
قال شبل بلغني انه فنحاص اليهودي وهو الذي قال ان يد الله
مغلولة ○ **قوله تعالى** الذين قالوا ان الله عهد الينا
الاية ○ قال الكلبي نزلت في كعب بن الاشرف ومالك
ابن الصيف ووهب بن يهوذا وزيد بن التابوه وفنحاص بن عازورا
وحيي بن اخطب اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اتزعم
ان الله بعثك الينا رسولا وانزل عليك كتابا وان الله قد عهد
الينا الا نؤمن برسول يزعم انه جاء من عند الله حتى ياتينا بقربان
تاكله النار فان جئتنا به صدقناك فانزل الله هذه الاية ○

في التوراة

قوله تعالى ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم
ومن الذين اشركوا اذى كثيرا الاية . اخبرنا ابو محمد
الحسن بن محمد الفارسي اخبرنا عبد الله بن محمد بن حمدون
اخبرنا ابو حامد احمد بن الحسين حدثنا محمد بن يحيى حدثنا
ابو اليمان حدثنا شعيب عن الزهري اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله

ابن كعب بن مالك عن ابيه وكان من احد الثلثة الذين تيب
عليهم ان كعب بن الاشرف اليهودي كان شاعرا وكان
يهجو النبي صلى الله عليه وسلم ويحرض عليه كفار قريش في
شعره وكان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة واهلها
اخلاط منهم المسلمون ومنهم المشركون ومنهم اليهود فاراد
النبي صلى الله عليه وسلم ان يستصلحهم كلهم فكان المشركون
واليهود يوذونه ويوذون اصحابه فامر الله نبيه بالصبر على
ذلك وفيهم انزل الله ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب
من قبلكم الاية ن اخبرنا عمرو بن ابي عمرو المزكي
اخبرنا محمد بن مكي اخبرنا محمد بن يوسف اخبرنا محمد
ابن اسمعيل حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني
عروة بن الزبير ان اسامة بن زيد اخبره ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ركب على حمار على قطيفة فدكية واردف
اسامة بن زيد وسار يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن
الخزرج قبل وقعة بدر حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن ابي

اشد الاذى

وذلك قبل أن يسلم عبد الله بن أبي فإذا في المجلس أخلاط

من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود وفي المجلس عبد الله

بن رواحة فلما غشية المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن أبي

أنفه بردائه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم رسول الله صلى الله

عليه وسلم ثم وقف فنزل ودعاهم إلى الله وقرأ عليهم القرآن فقال

عبد الله بن أبي أيها المرء إنه لا أحسن مما تقول إن كان حقا

فلا تؤذنا به في مجالسنا ارجع إلى رحلك فمن جاءك فاقصص

عليه فقال عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا به في

رحالنا فإنا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود

حتى كادوا يتثاورون فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم

حتى سكتوا ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم دابته فسار

حتى دخل على سعد بن عبادة فقال له يا سعد ألم تسمع ما قال

أبو حباب يريد عبد الله بن أبي قال كذا وكذا فقال سعد

بن عبادة يا رسول الله اعف عنه واصفح فوالذي أنزل عليك

الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي أنزل عليك وقد اصطلح أهل

هذه البحيرة

غشيت

هذه البحيرة على ان يتوجوه ويعصبوه بالعصابة فلما رد الله ذلك بالحق الذى اعطاك شرق بذلك فذلك فعل به ما رايت فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانزل الله عز وجل ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب الآية

قوله تعالى ولا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا الآية

اخبرنا ابو عبد الرحمن ابن محمد بن احمد بن جعفر اخبرنا ابو الهيثم المروزى اخبرنا محمد بن يوسف اخبرنا محمد بن اسمعيل البخارى حدثنا سعيد بن ابى مريم حدثنا محمد بن جعفر حدثنا زيد بن اسلم عن عطا بن يسار عن ابى سعيد الخدرى ان رجالا من المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغزو تخلفوا عنه فاذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتذروا اليه وحلفوا واحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت ولا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا الآية

رواه مسلم عن الحسن بن على الحلوانى عن ابن ابى مريم

اخبرنا ابو عبد الرحمن الشاذيانى اخبرنا محمد بن عبد الله

ابن محمد بن زكريا اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي حدثنا
محمد بن جهم بن جعفر حدثنا جعفر بن عون حدثنا هشام
ابن سعيد حدثنا زيد بن اسلم ان مروان بن الحكم كان يوما وهو
امير على المدينة عنده ابو سعيد الخدري وزيد بن ثابت ورافع
ابن خديج فقال مروان يا ابا سعيد ارأيت قوله تعالى ولا تحسبن
الذين يفرحون بما اتوا الآية والله انا لنفرح بما اتينا ونحب
ان نحمد بما لم نفعل فقال ابو سعيد ليس هذا في هذا انما كان
رجال في زمان رسول الله يتخلفون عنه وعن اصحابه في المغازي
فاذا كانت فيهم النكبة وما يكره فرحوا بتخلفهم واذا كان
فيهم ما يحبون حلفوا لهم واحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا
اخبرنا سعيد بن محمد الزاهد اخبرنا ابو سعيد بن حمدون
اخبرنا ابو حامد بن الشرقي حدثنا ابو الازهر حدثنا ابو
الازهر حدثنا ابو الازهر حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج
اخبرني ابن ابي مليكة ان علقمة بن ابي وقاص اخبره ان مروان
قال لرافع بوابه اذهب الى ابن عباس وقل له لئن كان كل

امرئ

امرئ منا فرح بما اتى واحب ان يحمد بما لم يفعل عذب لنعذبن
اجمعون فقال ابن عباس ما لكم ولهذه انما دعا النبي صلى الله
عليه وسلم يهود فسالهم عن شيء فكتموه اياه واخبروه بغيره
فاروه ان قد استحمدوا اليه بما اخبروا عنه فيما سالهم وفرحوا
بما اوتوا من كتمانهم اياه ثم قرا ابن عباس واذ اخذ الله ميثاق
الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه رواه البخاري
عن ابرهيم بن موسى عن هشام ورواه مسلم عن زهير بن حرب عن
حجاج كلاهما عن ابن جريج وقال الضحاك كتبت يهود المدينة
الى يهود العراق واليمن ومن بلغهم كتابهم من اليهود في الارض
كلها ان محمدا ليس نبي الله فاثبتوا على دينكم واجمعوا كلمتكم
على ذلك فاجتمعت كلمتهم على الكفر بمحمد والقران ففرحوا
بذلك وقالوا الحمد لله الذي جمع كلمتنا ولم نتفرق ولم نترك
ديننا وقالوا نحن اهل الصوم والصلاة ونحن اولياء الله فذلك
قول الله عز وجل يفرحون بما اتوا بما فعلوا ويحبون ان يحمدوا
بما لم يفعلوا يعني بما ذكروا من الصوم والصلاة والعبادة

قوله تعالى إن في خلق السموات والارض الآية

اخبرنا ابو اسحق المقرئ اخبرنا عبد الله بن حامد اخبرنا احمد
ابن محمد بن يحيى العنبري حدثنا احمد بن نجدة حدثنا يحيى
ابن عبد الحميد الحماني حدثنا يعقوب القمي عن جعفر بن ابي
المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اتت قريش اليهود
فقالوا ما جاءكم به موسى [من الآيات] قالوا عصاه ويده بيضاء للناظرين
واتوا النصارى فقالوا كيف كان عيسى فيكم قالوا كان
يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى فاتوا النبي صلى الله عليه
وسلم فقالوا ادع لنا ربك يجعل لنا الصفا ذهبا فانزل الله
عز وجل ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار
لآيات لاولي الالباب

قوله تعالى فاستجاب لهم
ربهم الآية

اخبرنا اسمعيل بن ابرهيم النصراباذي
اخبرنا ابو عمرو اسمعيل بن نجيد حدثنا جعفر بن محمد بن سوار
حدثنا قتيبة بن سعيد عن سفيان عن عمرو بن دينار عن سلمة بن عمرو
ابن ابي سلمة رجل من ولد ام سلمة [قال قالت ام سلمة] يا رسول الله لا اسمع الله

ذكر النساء

ذكر النساء في الهجرة بشيء فأنزل الله تعالى فاستجاب لهم ربهم
اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى الآية رواه
الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن ابي عون محمد بن احمد بن
ماهان عن محمد بن علي بن زيد عن يعقوب بن حميد عن سفيان

قوله تعالى لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد
نزلت في مشركي مكة وذلك انهم كانوا في رخاء ولين
من العيش وكانوا يتجرون ويتنعمون فقال بعض المومنين ان اعدا
الله فيما نرى من الخير وقد هلكنا من الجوع والجهد فنزلت هذه
الآية

قوله تعالى وان من اهل الكتاب لمن يومن
بالله الآية قال جابر بن عبد الله وانس وابن عباس وقتادة
نزلت في النجاشي وذلك انه لما مات نعاه جبريل عليه السلام
لرسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم الذي مات فيه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه اخرجوا فصلوا على اخ
لكم مات بغير ارضكم فقالوا ومن هو قال النجاشي فخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى البقيع وكشف له من المدينة الى

أرض الحبشة فأبصر سرير النجاشي وصلى عليه وكبّر أربع تكبيرات
واستغفر له وقال لأصحابه استغفروا له فقال المنافقون انظروا
الى هذا يصلي على علج حبشي نصراني لم يره قط وليس على دينه فأنزل
الله هذه الآية ٭ اخبرنا ابو الفضل احمد بن محمد بن عبد الله
ابن يوسف حدثنا ابو عمرو محمد بن جعفر بن مطر املاء حدثنا
جعفر بن محمد بن سنان الواسطي حدثنا ابو هاني محمد بن بكار
الباهلي حدثنا المعتمر بن سليمن عن حميد عن انس قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه قوموا فصلوا على اخيكم النجاشي
قال فقال بعضهم لبعض يامرنا ان نصلي على علج من الحبشة
فأنزل الله وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم
وما انزل اليهم الآية ٭ وقال مجاهد وابن جريج وابن زيد
نزلت في مؤمني اهل الكتاب كلهم ٭ **قوله تعالى**
يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا الآية اخبرنا سعيد
ابن ابي عمرو الحافظ اخبرنا ابو علي الحافظ الفقيه حدثنا محمد
ابن معاذ الماليني حدثنا الحسين بن الحسن بن حرب المروزي اخبرنا
ابن المبارك

ابن المبارك اخبرنا مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير حدثني داود بن صالح قال قال ابو سلمة بن عبد الرحمن يا ابن اخي هل تدري في اي شيء نزلت هذه الآية يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا قال قلت لا قال انه يا ابن اخي لم يكن في زمان النبي صلى الله عليه وسلم غزو يرابط فيه ولكن انتظار الصلاة خلف الصلاة رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن ابي محمد المزني عن احمد بن نجدة عن سعيد بن منصور عن ابن المبارك

سورة النساء قوله عز وجل

وآتوا اليتامى اموالهم قال مقاتل والكلبي نزلت في رجل من غطفان كان معه مال كثير لابن اخ له يتيم فلما بلغ اليتيم طلب المال فمنعه عنه فترافعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية فلما سمعها العم قال اطعنا الله واطعنا الرسول نعوذ بالله من الحوب الكبير فدفع ماله اليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يوق شح

نفسه ويطيع ربه هكذا فانه لجمل داره يعني جنته فلما قبض
الغني ماله انفقه في سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ثبت الاجر وبقي الوزر فقالوا يا رسول الله عرفنا انه ثبت
الاجر فكيف بقي الوزر وهو ينفق في سبيل الله ثبت الاجر
للغلام وبقي الوزر على والده قوله تعالى وان
خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا الاية اخبرنا
ابو بكر التميمي اخبرنا عبد الله بن محمد حدثنا ابو يحيى حدثنا
سهل بن عثمان حدثنا يحيى بن ابي زايدة عن هشام بن عروه عن ابيه
عن عايشة في قوله وان خفتم الا تقسطوا الاية قالت
نزلت هذه في الرجل تكون له اليتيمة وهو وليها ولها مال
وليس لها احد يخاصم دونها فلا ينكحها الا لمالها ويضربها
ويسي صحبتها فقال الله وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى
فانكحوا ما طاب لكم من النساء يقول ما احللت لك ودع
هذه رواه مسلم عن ابي كريب عن ابي اسامة عن هشام
وقال سعيد بن جبير وقتادة والربيع والضحاك والسدي

كانوا

كانوا يتحرجون عن أموال اليتامى ويترخصون في النساء ويتزوجون
ما شاؤوا فربما عدلوا وربما لم يعدلوا فلما سألوا عن اليتامى فنزلت
وآتوا اليتامى أموالهم الآية أنزل الله عز وجل أيضاً وإن
خفتم ألا تقسطوا في اليتامى الآية يقول فلما خفتم ألا
تقسطوا في اليتامى فكذلك خافوا في النساء ألا تعدلوا
فيهن فلا تتزوجوا أكثر مما يمكنكم القيام بحقهن لأن
النساء كاليتامى في الضعف والعجز هذا قول ابن عباس في
رواية الوالبي **قوله تعالى** وابتلوا اليتامى
الآية نزلت في ثابت بن رفاعة وعمه وذلك أن رفاعة
توفي وترك ابنه ثابتا وهو صغير فأتى عم ثابت إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال إن ابن أخي يتيم في حجري فما يحل
لي من ماله ومتى أدفع إليه ماله فأنزل الله هذه الآية في
قوله تعالى للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون
الآية قال المفسرون إن أوس بن ثابت الأنصاري
توفي وترك امرأة يقال لها أم كجة وثلاث بنات له

منها فقام رجلان هما ابنا عم للميت ووصياه يقال لهما عرفجة
وسويد فاخذا ماله ولم يعطيا امراته ولا بناته شيئا وكانوا
في الجاهلية لا يورثون النساء ولا الصغير وان كان ذكرا انما
يورثون الرجال الكبار وكانوا يقولون لا نعطي الا من قاتل على
ظهور الخيل وحاز الغنيمة قال فجاءت ام كجة الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان اوس بن ثابت مات وترك
على بنات وانا امراته وليس عندي ما انفق عليهن وقد ترك ابوهن
مالا حسنا وهو عند سويد وعرفجة ولم يعطياني ولا بناتي من
المال شيئا وهن في حجري ولا يطعمن ولا يسقين ولا يرفع لهن
راس فدعاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلمهما فقالا
يا رسول الله ولدها لا يركبن فرسا ولا يحملن كلا ولا ينكان
العدو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرفوا حتى انظر
ما يحدث الله لي فيهن فانصرفوا فانزل الله هذه الاية

قوله تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما الاية

قال مقاتل بن حيان نزلت في رجل من غطفان يقال له مرثد

ابن زيد

ابن زيد ولي مال ابن اخيه وهو يتيم صغير فأكله فأنزل الله فيه إن الذين هذه الآية ه قوله تعالى يوصيكم الله في أولادكم الآية . حدثنا سعيد بن محمد بن احمد ابن جعفر اخبرنا الحسين بن احمد المخلدي اخبرنا المؤمل ابن الحسن بن عيسى حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح حدثنا حجاج عن ابن جريج اخبرني ابن المنكدر عن جابر قال عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر في بني سلمة يمشيان فوجداني لا اعقل فدعا بماء فتوضأ ثم رش علي منه فأفقت فقلت كيف اصنع في مالي يا رسول الله فنزلت يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين . رواه البخاري عن ابرهيم بن موسى بن هشام ورواه مسلم عن محمد بن حاتم عن حجاج كلاهما عن ابن جريج ه اخبرنا ابو منصور محمد ابن محمد المنصوري اخبرنا علي بن عمر بن مهدي حدثنا يحيى ابن صاعد حدثنا احمد بن المقدام حدثنا بشر بن المفضل حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال جاءت

امرأة بابنتين لها فقالت يا رسول الله هاتان بنتا ثابت بن
قيس او قالت سعد بن الربيع قتل معك يوم احد وقد استفي
عمهما مالهما وميراثهما فلم يدع لهما مالا الا اخذه فما ترى
يا رسول الله فوالله ما ينكحان ابدا الا ولهما مال فقال يقضي
في ذلك فنزلت سورة النساء وفيها يوصيكم الله في اولادكم
للذكر مثل حظ الانثيين الى اخر الاية قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ادع لي المرأة وصاحبها فقال لعمهما اعطهما
الثلثين واعط امهما الثمن وما بقي فلك ○ قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها الاية
اخبرنا ابو بكر الاصبهاني اخبرنا عبد الله بن محمد الاصبهاني
حدثنا ابو يحيى حدثنا سهل بن عثمان حدثنا اسباط بن محمد عن
الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس قال ابو اسحق الشيباني وذكره
عطا ابو الحسن السوائي ولا اظنه الا ذكره عن ابن عباس في
هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء
كرها قال كانوا اذا مات الرجل كان اولياؤه احق بامرأته

ادرشا

ان شاء بعضهم تزوجها وان شاؤا زوجوها وان شاؤا لم يزوجوها
وهم احق بها من اهلها فنزلت هذه الآية في ذلك ٥ رواه
البخاري في التفسير عن محمد بن مقاتل ورواه في كتاب الاكراه
عن حسين بن منصور كلاهما عن اسباط قال كان اهل المدينة
في الجاهلية وفي اول الاسلام اذا مات الرجل وله امراة جاء
ابنه من غيرها او قريبه من عصبته فالقى ثوبه على تلك المراة
صار احق بها من نفسها ومن غيره فان شاء ان يتزوجها تزوجها
بغير صداق الا الصداق الذي اصدقها الميت وان شاء زوجها
غيره واخذ صداقها ولم يعطها شيئا وان شاء عضلها وضارها
لتفتدي منه بما ورثت من الميت او تموت هي فيرثها فتوفي
ابو قيس بن الاسلت الانصاري وترك امراته كبيشة بنت
معن الانصارية فقام ابن له من غيرها يقال له حصن وقال
مقاتل اسمه قيس بن ابي قيس فطرح ثوبه عليها فورث
نكاحها ثم تركها فلم يقربها ولم ينفق عليها يضارها لتفتدي
منه بمالها فاتت كبيشة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقالت يا رسول الله إن أبا قيس توفي وورث ابنه نكاحي وقد
أضرني وطوّل علي فلا هو ينفق علي ولا يدخل بي ولا هو يخلّي
سبيلي فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اقعدي في بيتك
حتى يأتي فيك أمر الله قال فانصرفت وسمعت بذلك النساء
في المدينة فأتين رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلن ما نحن إلا
كهيئة كبيشة غير أنه لم ينكحنا الأبناء ونكحنا بنو العم فأنزل
الله هذه الآية ○ **قوله تعالى** ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم
من النساء الآية نزلت في حصن بن أبي قيس تزوج امرأة أبيه
كبيشة بنت معن وفي الأسود بن خلف تزوج امرأة أبيه
مليكة وصفوان بن أمية بن خلف تزوج امرأة أبيه فاختة بنت
الأسود بن المطلب وفي منظور بن زبان تزوج امرأة أبيه مليكة
بنت خارجة وقال أشعث بن سوار توفي أبو قيس وكان من
صالحي الأنصار فخطب ابنه قيس امرأة أبيه فقالت إني أعدك ولدا
ولكني آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم أستأمره فأتته فأخبرته
فأنزل الله هذه الآية ○ **قوله تعالى** والمحصنات من

النساء

النساء الا ما ملكت ايمانكم : اخبرنا محمد بن عبد الرحمن
الوراق اخبرنا محمد بن احمد بن حمدان حدثنا ابو يعلى قال
اخبرنا عمرو الناقد حدثنا ابو احمد الزبيري حدثنا سفيان عن
عثمان البتي عن ابي الخليل عن ابي سعيد الخدري قال اصبنا سبايا
يوم اوطاس لهن ازواج فكرهنا ان نقع عليهن فسالنا النبي صلى
الله عليه وسلم فنزلت والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم
فاستحللناهن : اخبرنا احمد بن محمد بن الحارث اخبرنا
عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا ابو يحيى حدثنا سهل بن عثمن حدثنا
عبد الرحيم عن اشعث بن سوار عن عثمان البتي عن ابي الخليل
عن ابي سعيد قال لما سبى رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل
اوطاس قلنا يا نبي الله كيف نقع على نساء قد عرفنا انسابهن
وازواجهن فنزلت هذه الاية والمحصنات من النساء الا ما
ملكت ايمانكم : اخبرنا ابو بكر محمد بن ابرهيم الفارسي
اخبرنا محمد بن عيسى بن عمرويه حدثنا ابرهيم بن محمد بن
سفيان حدثنا مسلم بن الحجاج حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري

حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن صالح بن
ابي الخليل عن ابي علقمة الهاشمي عن ابي سعيد الخدري ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين بعث جيشا الى اوطاس فلقي
عدوا فقاتلوهم فظفروا عليهم واصابوا لهم سبايا وكان ناسا
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تحرجوا من غشيانهن
من اجل ازواجهن من المشركين فانزل الله في ذلك والمحصنات
من النساء الا ما ملكت ايمانكم ○ **قوله تعالى**
ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض :. اخبرنا اسمعيل
ابن ابي القاسم الصوفي اخبرنا اسمعيل بن حميد حدثنا جعفر
ابن محمد بن سوار حدثنا قتيبة حدثنا سفيان بن عيينة عن
ابن ابي نجيح عن مجاهد قال قالت ام سلمة يا رسول الله يغزو
الرجال ولا نغزوا وانما لنا نصف الميراث فانزل الله
ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض الاية :. اخبرني
محمد بن عبد العزيز ان محمد بن الحسين اخبرهم عن محمد بن
يحيى بن يزيد اخبرنا اسحق بن ابرهيم اخبرنا عتاب بن بشير

عن خصيف

عن خصيف عن عكرمة ان النساء سألن الجهاد فقلن وددنا
ان الله جعل لنا الغزو فنصيب من الاجر ما يصيب الرجال
فانزل الله عز وجل ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض
وقال قتادة وقال السدي لما نزل قوله للذكر مثل حظ
الانثيين قال الرجال انا لنرجوا ان نفضل على النساء بحسناتنا
في الآخرة كما فضلنا عليهن في الميراث فيكون اجرنا على
الضعف من اجر النساء ه وقالت النساء انا لنرجوا ان يكون
الوزر علينا على نصف ما على الرجال في الآخرة كما لنا الميراث
على النصف من نصيبهم في الدنيا فانزل الله ولا تتمنوا ما
فضل الله به بعضكم على بعض ه **قوله تعالى** ولكل
جعلنا موالي الآية . اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله
الفارسي حدثنا محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي اخبرنا
علي بن محمد الخزاعي اخبرنا ابو اليمان الحكم بن نافع اخبرني
شعيب بن ابي حمزة عن الزهري قال قال سعيد بن المسيب نزلت
هذه الآية ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون

في الذين كانوا يتبنّون رجالاً غير ابنائهم ويورّثونهم فانزل الله فيهم ان يجعل لهم نصيب في الوصية ورد الله الميراث الى الموالي من ذوي الرحم والعصبة وابى ان يجعل للمدعين ميراثاً ممن ادعاهم وتبناهم ولكن جعل لهم نصيباً في الوصية ٥

قوله تعالى الرجال قوّامون على النساء الآية قال مقاتل نزلت هذه الآية في سعد بن الربيع وكان من النقباء وامراته حبيبة بنت زيد بن ابي زهير وهما من الانصار وذلك انها نشزت عليه فلطمها فانطلق ابوها معها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال افرشته كريمتي فلطمها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لتقتص من زوجها فانصرفت مع ابيها لتقتص منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجعوا هذا جبريل اتاني وانزل هذه الآية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اردنا امراً واراد الله امراً والذي اراد الله خير ورفع القصاص ٥ اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد الزاهد اخبرنا زاهر بن احمد اخبرنا احمد بن الحسين بن الجنيد حدثنا زياد بن ايوب حدثنا هشيم حدثنا يونس عن الحسن ان رجلاً لطم امراته فخاصمته الى النبي

صلى الله عليه وسلم فجامعها اهلها فقالوا يا رسول الله ان فلانا
لطم صاحبتنا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول القصاص
ولا يقضي قضاء فانزل الله عز وجل هذه الآية الرجال قوامون
على النساء فقال النبي صلى الله عليه وسلم اردنا امرا واراد الله
غيره ٥ اخبرنا ابو بكر الحارثي اخبرنا ابو الشيخ الحافظ
اخبرنا ابو يحيى الرازي حدثنا سهل العسكري حدثنا علي بن
هاشم عن اسمعيل عن الحسن قال لما نزلت آية القصاص
بين المسلمين لطم رجل امراته فانطلقت الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقالت ان زوجي لطمني قال القصاص القصاص فبينما هو كذلك
انزل الله الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم
على بعض فقال النبي صلى الله عليه وسلم اردنا امرا فابى الله
خذ ايها الرجل بيد امراتك وانصرف ٥ **قوله تعالى**
الذين يبخلون ويامرون الناس بالبخل قال اكثر المفسرين نزلت
في اليهود حين كتموا صفة محمد صلى الله عليه وسلم ولم
يبينوها للناس وهم يجدونها مكتوبة عندهم في كتبهم وقال

الكلبي هم اليهود بخلوا أن يصدقوا من أتاهم صفة محمد صلى الله
عليه وسلم ونعته في كتابهم وقال مجاهد الآيات الثلاث إلى
قوله عليما نزلت في اليهود وقال ابن عباس وابن زيد نزلت في جماعة
من اليهود كانوا يأتون رجالا من الأنصار يخالطونهم وينتصحون لهم
فيقولون لهم لا تنفقوا أموالكم فإنا نخشى عليكم الفقر فأنزل الله
عز وجل الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ٥ **قوله تعالى**
يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى الآية نزلت
في ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يشربون
الخمر ويحضرون الصلاة وهم نشاوى فلا يدرون كم يصلون
ولا ما يقولون في صلاتهم ٥ أخبرنا أبو بكر الأصبهاني أخبرنا
أبو الشيخ الحافظ حدثنا أبو يحيى حدثنا سهل بن عثمان حدثنا أبو الأحوص
حدثنا عطاء عن أبي عبد الرحمن قال صنع عبد الرحمن بن عوف
طعاما ودعا أناسا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فطعموا
وشربوا وحضرت صلاة المغرب فتقدم بعض القوم فصلى بهم
المغرب فقرأ قل يا أيها الكافرون فلم يقمها فأنزل الله عز وجل

يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ ۝ قوله تعالى فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا اخبرنا ابو عبد الله بن ابي اسحق اخبرنا ابو عمرو بن مطر حدثنا ابرهيم بن علي الذهلي حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك بن انس عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء او بذات الجيش انقطع عقد لي فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه واقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فاتى الناس الى ابي بكر فقالوا الا ترى ما صنعت عائشة اقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع راسه على فخذي قد نام فقال احبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت فعاتبني ابو بكر وقال ما شاء الله ان يقول وجعل يطعن بيده في خاصرتي فلا يمنعني من التحرك

الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى اصبح على غير ماء فانزل الله عز وجل اية
التيمم فتيمموا فقال اسيد بن حضير وهو احد النقباء ما هي
باول بركتكم يا ال ابي بكر قالت عايشة فبعثنا البعير الذي
كنت عليه فوجدنا العقد تحته رواه البخاري عن اسمعيل بن ابي
اويس ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك
اخبرنا ابو محمد الفارسي اخبرنا محمد بن عبد الله بن الفضل اخبرنا
احمد بن محمد بن الحسن الحافظ حدثنا محمد بن يحيى حدثنا يعقوب
ابن ابرهيم بن سعد حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب حدثنا عبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن عمار بن ياسر قال عرس
رسول الله صلى الله عليه وسلم بذات الجيش ومعه عايشة زوجته
فانقطع عقد لها من جزع اظفار فحبس الناس ابتغاء عقدها
حتى اضاء الفجر وليس مع الناس ماء فتغيظ عليها ابو بكر وقال
حبست الناس وليس معهم ماء فانزل الله تعالى على رسوله صلى الله
عليه وسلم رخصة التطهر بالصعيد الطيب فقام المسلمون فضربوا

بايديهم الارض

بأيديهم الأرض ثم رفعوا أيديهم ولم ينفضوا من التراب شيئاً
فمسحوا بها وجوههم وأيديهم إلى المناكب ومن بطون أيديهم إلى
الآباط . قال الزهري وبلغنا أن أبا بكر قال لعائشة
والله إنك ما علمت لمباركة . **قوله تعالى**
ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم الآية . قال الكلبي نزلت
في رجال من اليهود أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأطفالهم فقالوا
يا محمد هل على أولادنا هؤلاء من ذنب قال لا فقالوا والذي نحلف
به ما نحن إلا كهيئتهم ما من ذنب نعمله بالليل إلا كفر عنا
بالنهار وما من ذنب نعمله بالنهار إلا كفر عنا بالليل فهذا
الذي زكوا به أنفسهم . **قوله تعالى** ألم تر إلى
الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت
أخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى أخبرنا والدي
أخبرنا محمد بن إسحق الثقفي حدثنا عبد الجبار بن العلاء
حدثنا سفيان عن عمرو عن عكرمة قال جاء حيي بن أخطب
وكعب بن الأشرف إلى أهل مكة فقالوا لهم أنتم أهل

الكتاب واهل العلم القديم فاخبرونا عنا وعن محمد فقالوا اما
انتم وما محمد فقالوا نحن الاكرم ننحر الكوماء ونسقي اللبن على الماء ونفك
العناة ونصل الارحام ونسقي الحجيج وديننا القديم ودين محمد
الحديث قالوا بل انتم خير منه واهدى سبيلا فانزل الله تعالى الم
تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب الى قوله ومن يلعن الله فلن
تجد له نصيرا **قال المفسرون** خرج كعب بن الاشرف
في سبعين راكبا من اليهود الى مكة بعد وقعة احد ليحالفوا
قريشا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وينقضوا العهد الذي كان
بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل كعب على ابي سفيان
ونزلت اليهود في دور قريش فقال لهم اهل مكة انكم
اهل كتاب ومحمد صاحب كتاب ولا نامن ان يكون هذا
مكرا منكم فان اردت ان نخرج معك فاسجد لهذين الصنمين
وآمن بهما فذلك قوله يؤمنون بالجبت والطاغوت ثم قال كعب
لاهل مكة ليجيء منكم ثلثون ومنا ثلثون فنلزق اكبادنا بالكعبة
فنعاهد رب البيت لنجهدن على قتال محمد ففعلوا ذلك فلما فرغوا

قال ابو سفيان

قال ابو سفيان لكعب انك امرؤ تقرا الكتاب وتعلم ونحن
اميون لا نعلم فاينا اهدى طريقا واقرب الى الحق نحن ام محمد
فقال كعب اعرضوا علي دينكم فقال ابو سفيان نحن ننحر
للحجيج الكوماء ونسقيهم الماء ونقري الضيف ونفك العاني
ونصل الرحم ونعمر بيت ربنا ونطوف به ونحن اهل الحرم
ومحمد فارق دين ابائه وقطع الرحم وفارق الحرم وديننا
القديم ودين محمد الحديث فقال كعب انتم والله اهدى سبيلا
مما هو عليه فانزل الله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب
يعني كعبا واصحابه ه **قوله تعالى** اولئك الذين
لعنهم الله ه الاية اخبرنا احمد بن ابرهيم المقرى اخبرنا شعيب
ابن محمد اخبرنا مكي بن عبدان حدثنا ابو الازهر حدثنا روح
حدثنا سعيد عن قتادة قال نزلت هذه الاية في كعب بن
الاشرف وحيي بن اخطب رجلين من اليهود من بني النضير
لقيا قريشا بالموسم فقال لهما المشركون انحن اهدى ام محمد
واصحابه فانا اهل السدانة والسقاية واهل الحرم فقالا لا بل

انتم اهدى من محمد وهما يعلمان انهما كاذبان انما حملهما على ذلك حسد محمد واصحابه فانزل الله عز وجل اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا فلما رجعا الى قومهما قال لهما قومهما ان محمدا ابن عم انه قد نزل فيكما كذا وكذا قالا صدق والله ما حملنا على ذلك الا بغضه وحسده

قوله تعالى

ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها نزلت في عثمن بن طلحة الحجبي من بني عبد الدار كان سادن الكعبة فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح اغلق عثمان باب البيت وصعد السطح فطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم المفتاح فقيل انه مع عثمان فطلب منه فابى وقال لو علمت انه رسول الله لم امنعه المفتاح فلوى علي رضي الله عنه يده واخذ منه المفتاح وفتح الباب فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت وصلى فيه ركعتين فلما خرج ساله العباس ان يعطيه المفتاح فيجمع له بين السقاية والسدانة فانزل الله هذه الاية فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا ان يرد المفتاح الى عثمان ويعتذر اليه ففعل ذلك علي فقال له

عثمان يا علي

عثمان يا علي انك اكرهت واذيت ثم جئت برفق فقال لقد انزل
الله في شانك وقرا عليه هذه الاية فقال عثمان اشهد ان محمدا
رسول الله فجاء جبريل وقال ما دام هذا البيت فان المفتاح
والسدانة في اولاد عثمان فهو اليوم في ايديهم ن اخبرنا
ابو حيان المزكي اخبرنا هارون بن محمد الاستراباذي حدثنا
ابو محمد الخزاعي حدثنا ابو الوليد الازرقي حدثنا جدي عن
سفيان عن سعيد بن سالم عن ابن جريج عن مجاهد في قوله عز وجل
ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال نزلت في
عثمان بن طلحة قبض النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة فدخل
الكعبة يوم الفتح فخرج وهو يتلو هذه الاية فدعا عثمن فدفع
اليه المفتاح وقال خذوها يا بني ابي طلحة بامانة الله لا ينزعها منكم
الا ظالم ن اخبرنا ابو نصر المهرجاني حدثنا عبيد الله بن محمد
ابن الزاهد حدثنا ابو القاسم البغوي حدثنا احمد بن زهير اخبرنا
مصعب حدثنا شيبة بن عثمان بن ابي طلحة دفع النبي صلى الله
عليه وسلم المفتاح الى عثمان فقال خذوها يا بني ابي طلحة

خالدة تالدة لا يأخذها منكم الا ظالم فبنو ابي طلحة هم الذين يلون
سدانة الكعبة دون بني عبد الدار ∴

قوله تعالى

يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
الآية ∴ اخبرنا ابو عبد الرحمن بن ابي حامد العدل اخبرنا ابو بكر
ابن زكريا الحافظ اخبرنا ابو حامد بن الشرقي حدثنا محمد
ابن يحيى حدثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج اخبرني يعلى بن مسلم
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم قال نزلت في عبد الله بن حذافة بن
قيس بن عدي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية رواه
البخاري عن صدقة بن الفضل ورواه مسلم عن زهير بن حرب كلاهما
عن حجاج وقال ابن عباس في رواية باذان بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم خالد بن الوليد في سرية الى حي من احياء العرب وكان
معه عمار بن ياسر فسار خالد حتى اذا دنا من القوم عرس لكي يصبحهم
فاتاهم النذير فهربوا غير رجل كان قد اسلم فامر اهله ان يتهيئوا
للمسير ثم انطلق حتى اتى عسكر خالد فدخل على عمار فقال يا ابا

اليقظان إني مسلم وإن قومي لما سمعوا بكم هربوا وأقمت بإسلامي
أفنافعي ذلك أو أهرب كما هرب قومي فقال أقم فإن ذلك
نافعك فانصرف الرجل إلى أهله وأمرهم بالمقام وأصبح خالد
فأغار على القوم فلم يجد غير ذلك الرجل فأخذه وأخذ ماله فأتاه
عمار فقال خل سبيل الرجل فإنه مسلم وقد كنت أمنته
وأمرته بالمقام فقال خالد أنت تجير علي وأنا الأمير فقال
نعم أنا أجير عليك وأنت الأمير وكان في ذلك بينهما
كلام فانصرفوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبروه خبر
الرجل فأمنه النبي صلى الله عليه وسلم وأجاز أمان عمار ونهاه
أن يجير بعد ذلك على أمير بغير إذنه قال واستب عمار
وخالد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأغلظ عمار لخالد
فغضب خالد وقال يا رسول الله أتدع هذا العبد يشتمني فوالله
لولا أنت ما شتمني عمار وكان عمار مولى لهاشم بن المغيرة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خالد كف عن عمار
فإنه من يسب عمارا يسبه الله ومن يبغض عمارا يبغضه الله

فقام عمار وتبعه خالد فأخذ بثوبه وسأله أن يرضى عنه فرضي
عنه فأنزل الله هذه الآية وأمر بطاعة أولي الأمر

قوله تعالى ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل
إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت
الآية أخبرنا سعيد بن محمد العدل أخبرنا أبو عمرو بن حمدان
أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري حدثنا
أبو اليمان حدثنا صفوان بن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس قال كان
أبو برزة الأسلمي كاهنا يقضي بين اليهود فيما يتنافرون فيه
فتنافر إليه ناس من أسلم فأنزل الله ألم تر إلى الذين يزعمون
أنهم آمنوا بما أنزل إليك إلى قوله رفيقا ∴ أخبرنا أحمد
ابن محمد بن إبراهيم أخبرنا أبو صالح شعيب بن محمد أخبرنا
أبو حاتم التميمي حدثنا أبو الأزهر حدثنا روح حدثنا سعيد عن
قتادة قال ذكر لنا أن هذه الآية أنزلت في رجل من الأنصار
يقال له بشر وفي رجل من اليهود في مداراة كانت بينهما
في حق تداراً فيه فتنافرا إلى كاهن بالمدينة ليحكم بينهما وتركا

نبي الله صلى الله عليه وسلم

نبي الله صلى الله عليه وسلم فعاب الله ذلك عليهما وكان اليهودي
يدعوه الى نبي الله وقد علم انه لن يجور عليه وجعل الانصاري
يأبى عليه وهو يزعم انه مسلم ويدعوه الى الكاهن فانزل الله
تعالى ما تسمعون وعاب على الذي يزعم انه مسلم وعلى اليهودي
الذي هو من اهل الكتاب فقال الم تر الى الذين يزعمون انهم
امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك الى قوله يصدون عنك
صدودا . اخبرني محمد بن عبد العزيز المروزي في كتابه
اخبرنا محمد بن الحسين اخبرنا محمد بن يحيى اخبرنا اسحق
الحنظلي اخبرنا المؤمل حدثنا يزيد بن زريع عن داود عن
الشعبي قال كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود
خصومة فدعا اليهودي المنافق الى النبي صلى الله عليه وسلم
لانه علم انه لا يقبل الرشوة ودعا المنافق اليهودي الى حكامهم
لانه علم انهم ياخذون الرشوة في حكمهم فلما اختلفا اجتمعا
على ان يحكما كاهنا في جهينة فانزل الله عز وجل في ذلك
الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك يعني المنافق

وما انزل من قبلك يعني اليهودي يريدون ان يتحاكموا الى
الطاغوت الى قوله ويسلموا تسليما ۞ **وقال الكلبي**
عن ابي صالح عن ابن عباس نزلت في رجل من المنافقين كان
بينه وبين يهودي خصومة فقال اليهودي انطلق بنا الى محمد
وقال المنافق بل نأتي كعب بن الأشرف وهو الذي سماه الله طاغوتا
فأبى اليهودي الا ان يخاصمه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختصما
اليه فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لليهودي فلما خرجا من
عنده لزمه المنافق وقال ننطلق الى عمر بن الخطاب فاقبلا الى عمر
فقال اليهودي اختصمت انا وهذا الى محمد فقضى لي عليه فلم
يرض بقضائه وزعم انه مخاصم اليك وتعلق بي فجئت معه فقال
عمر للمنافق اكذلك قال نعم فقال لهما رويدا حتى اخرج اليكما
ثم دخل عمر البيت واخذ السيف فاشتمل عليه ثم خرج اليهما
فضرب به المنافق حتى برد وقال هكذا اقضي بين من لم يرض
بقضاء الله وقضاء رسوله وهرب اليهودي ونزلت هذه الآية
وقال جبريل ان عمر فرق بين الحق والباطل فسمي الفاروق ۞

وقال السدي

وقال السدي كان ناس من يهود قد اسلموا ونافق بعضهم وكانت
قريظة والنضير في الجاهلية اذا قتل رجل من بني قريظة رجلا
من بني النضير قتل به واخذ ديته مائة وسق من تمر واذا قتل
رجل من بني النضير رجلا من بني قريظة لم يقتل به واعطي ديته
ستين وسقا من تمر وكانت النضير حلفاء الاوس وكانوا
اكثر واشرف من قريظة وهم حلفاء الخزرج فقتل رجل من النضير
رجلا من قريظة واختصموا في ذلك فقال بنو النضير كنا وانتم
اصطلحنا في الجاهلية على ان نقتل منكم ولا تقتلون منا وعلى
ان ديتكم ستون وسقا والوسق ستون صاعا وديتنا مائة
وسق فنحن نعطيكم ذلك فقالت الخزرج هذا شيء كنتم
فعلتموه في الجاهلية لانكم كثرتم وقللنا فقهرتمونا ونحن
وانتم اليوم اخوة وديننا ودينكم واحد ليس لكم علينا فضل
فقال المنافقون منهم انطلقوا الى ابي بردة الكاهن الاسلمي
وقال المسلمون لا بل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى المنافقون
وانطلقوا الى ابي بردة ليحكم بينهم فقال اعظموا اللقمة يعني

الرشوة فقالوا لك عشرة اوسق قال لا بل مائة وسق دينى فانى اخاف ان نصرت النضيرى قتلتنى قريظة وان نصرت القرظى قتلتنى النضير فابوا ان يعطوه فوق عشرة اوسق وابى ان يحكم بينهم فانزل الله هذه الاية فدعا النبى صلى الله عليه وسلم كاهن اسلم الى الاسلام فابى وانصرف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابنيه ادركا اباكما فانه ان جاوز عقبة كذا لم يسلم ابدا فادركاه فلم يزل الابه حتى انصرف واسلم وامر النبى صلى الله عليه وسلم مناديا فنادى الا ان كاهن اسلم قد اسلم ن قوله تعالى فلا وربك لا يومنون حتى يحكموك الاية نزلت فى الزبير بن العوام وخصمه حاطب ابن ابى بلتعة وقيل هو ثعلبة بن حاطب اخبرنا ابو سعد عبد الرحمن بن حمدان اخبرنا احمد بن جعفر بن مالك حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنا ابى حدثنا ابو اليمان حدثنا شعيب عن الزهرى اخبرنى عروة بن الزبير عن ابيه انه كان يحدث انه خاصم رجلا من الانصار وقد شهد بدرا الى النبى صلى

الله عليه وسلم

الله عليه وسلم في شراج الحرة كانا يسقيان بها كلاهما
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسق ثم ارسل الى جارك فغضب
الانصاري وقال يا رسول الله ان كان ابن عمتك فتلون
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال للزبير اسق ثم
امسك الماء حتى يرجع الى الجدر فاستوفى رسول الله صلى
الله عليه وسلم للزبير منه وكان قبل ذلك اشار الى الزبير
برأي اراد فيه سعة للانصاري وله فلما احفظ الانصاري
رسول الله صلى الله عليه وسلم استوفى للزبير منه في صريح
الحكم قال عروة قال الزبير والله ما احسبت هذه الآية
نزلت الا في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك
فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا
تسليما رواه البخاري عن علي بن عبد الله عن محمد بن جعفر
عن معمر ورواه مسلم عن قتيبة عن الليث كلاهما عن
الزهري. اخبرنا ابو عبد الرحمن بن ابي حامد اخبرنا
محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ حدثنا ابو احمد محمد

ابن الحسن الشيباني حدثنا احمد بن حماد بن زغبة حدثنا حامد
ابن يحيى بن هاني البلخي حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار عن
ابي سلمة ان الزبير بن العوام خاصم رجلا فقضى رسول الله صلى
الله عليه وسلم للزبير فقال الرجل انما قضى له انه ابن
عمته فانزل الله هذه الآية فلا وربك لا يؤمنون الآية

قوله تعالى ومن يطع الله والرسول الآية قال
الكلبي نزلت في ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان شديد الحب له قليل الصبر عنه فاتاه ذات يوم وقد
تغير لونه ونحل جسمه يعرف في وجهه الحزن فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ثوبان ما غير لونك فقال يا رسول
الله ما بي من مرض ولا وجع غير اني اذا لم ارك اشتقت اليك
واستوحشت وحشة شديدة حتى القاك ثم ذكرت الآخرة
فاخاف ان لا اراك هناك لاني اعرف انك ترفع مع النبيين واني
ان دخلت الجنة كنت في منزلة ادنى من منزلتك وان انا
لم ادخل الجنة فذاك حين لا اراك ابدا فانزل الله عز وجل

هذه الآية . اخبرنا اسمعيل بن ابي نصر حدثنا ابرهيم النصراباذي
اخبرنا عبد الله بن عمرو بن علي الجوهري حدثنا عبد الله بن محمود
السعدي حدثنا موسى بن يحيى حدثنا عبيدة عن منصور عن مسلم
ابن صبيح عن مسروق قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورضي عنهم ما ينبغي لنا ان نفارقك في الدنيا فانك اذا فارقتنا
رفعت فوقنا فانزل الله ومن يطع الله والرسول فاولئك مع
الذين انعم الله عليهم الآية . اخبرنا احمد بن محمد
ابن ابرهيم اخبرنا شعيب اخبرنا مكي حدثنا ابو الازهر
حدثنا روح حدثنا شعبة عن قتادة قال ذكر لنا ان رجالا
قالوا يا نبي الله نراك في الدنيا فاما في الآخرة فانك ترفع
عنا بفضلك فلا نراك فانزل الله هذه الآية . اخبرنا
ابو نعيم الحافظ فيما اذن لي في روايته اخبرنا سليمن بن احمد
اللخمي حدثنا احمد بن عمرو الخلال حدثنا عبد الله بن عمران
العابدي حدثنا فضيل بن عياض عن منصور عن ابرهيم عن
الاسود عن عايشة قالت جا رجل الى رسول الله صلى الله

عليه وسلم فقال يا رسول الله انك لاحب الي من نفسي واهلي
وولدي واني لاكون في البيت فاذكرك فما اصبر حتى اتيك
فانظر اليك واذا ذكرت موتي وموتك عرفت انك اذا
دخلت الجنة رفعت مع النبيين واني اذا دخلت الجنة خشيت
ان لا اراك فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا حتى نزل
جبريل بهذه الاية ومن يطع الله والرسول فاولئك مع
الذين انعم الله عليهم من النبيين الاية ٥ **قوله تعالى**
الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم الاية قال الكلبي
نزلت هذه الاية في نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم منهم عبد الرحمن بن عوف والمقداد بن الاسود وقدامة
ابن مظعون وسعد بن ابي وقاص كانوا يلقون من المشركين
اذى كثيرا ويقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم ايذن لنا
في قتال هولاء فيقول لهم كفوا ايديكم عنهم فاني لم اومر
بقتالهم فلما هاجر الى المدينة وامر الله بقتال المشركين كرهه
بعضهم وشق عليهم فانزل الله هذه الاية ٥ اخبرنا سعد

ابن محمد

ابن محمد بن احمد بن العدل اخبرنا ابو عمرو بن حمدان اخبرنا
ابو الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن علي سمعت ابي يقول
اخبرنا الحسين بن واقد عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن
ابن عباس ان عبد الرحمن بن عوف واصحابا له اتوا النبي صلى الله
عليه وسلم بمكة فقالوا يا رسول الله كنا في عزة ونحن
مشركون فلما امنا صرنا اذلة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اني امرت بالعفو فلا تقاتلوا القوم فلما حوله الله
الى المدينة امره بالقتال فكفوا فانزل الله الم تر الى
الذين قيل لهم كفوا ايديكم الاية ٥ **قوله تعالى**
اينما تكونوا يدرككم الموت ٥ قال ابن عباس في رواية
ابي صالح لما استشهد الله من المسلمين من استشهد يوم احد
قال المنافقون الذين تخلفوا عن الجهاد لو كان اخواننا الذين
قتلوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا فانزل الله هذه الاية ٥
قوله تعالى فما لكم في المنافقين فئتين الاية
اخبرنا محمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى حدثنا ابو عمرو

اسمعيل بن يحيى حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي حدثنا عمرو
ابن مرزوق حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد
عن زيد بن ثابت ان قوما خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى احد فرجعوا فاختلف فيهم المسلمون فقالت فرقة نقتلهم
وقالت فرقة لا نقتلهم فنزلت هذه الاية فما لكم في المنافقين
فئتين الاية رواه البخاري عن بندار عن غندر ورواه مسلم عن
عبيد الله بن معاذ عن ابيه كلاهما عن شعبة اخبرنا عبد الرحمن
ابن حمدان العدل اخبرنا ابو بكر احمد بن جعفر بن مالك
حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي حدثنا اسود بن
عامر حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن يزيد بن عبد الله
ابن قسيط عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابيه ان قوما من العرب
اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فاسلموا واصابوا
وبا المدينة وحماها فاركسوا فخرجوا من المدينة فاستقبلهم نفر
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ما لكم رجعتم قالوا
اصابنا وباء المدينة فاجتويناها فقالوا اما لكم في رسول الله

اسوة

اسوة به فقال بعضهم نافقوا وقال بعضهم لم ينافقوا هم مسلمون
فانزل الله عز وجل فما لكم في المنافقين فئتين والله اركسهم
بما كسبوا الآية ٥ وقال مجاهد في هذه الآية هم قوم خرجوا
من مكة حتى جاؤا المدينة يزعمون انهم مهاجرون ثم ارتدوا
بعد ذلك فاستاذنوا النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة
لياتوا ببضايع لهم يتجرون فيها فاختلف فيهم المومنون فقايل
يقول هم منافقون وقايل يقول هم مومنون فبين الله نفاقهم
فانزل الله هذه الآية وامر بقتلهم في قوله تعالى فان تولوا
فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم فجاوا ببضايعهم يريدون
هلال بن عزيب الاسلمي وبينه وبين النبي عليه السلام
حلف وهو الذي حصر صدره ان يقاتل المومنين فرفع عنهم
القتل بقوله الا الذين يصلون الى قوم الآية ٥

قوله تعالى وما كان لمومن ان يقتل مومنا الا خطا

اخبرنا ابو عبد الله بن ابي اسحق اخبرنا ابو عمرو بن نجيد
حدثنا ابو مسلم ابرهيم بن عبد الله حدثنا حجاج حدثنا حماد

أخبرنا محمد بن اسحق عن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم عن
أبيه أن الحارث بن زيد كان شديدا على النبي صلى الله عليه وسلم
فجاء وهو يريد الاسلام فلقيه عياش بن أبي ربيعة والحارث
يريد الاسلام وعياش لا يشعر فقتله فانزل الله وما كان لمومن
أن يقتل مومنا الا خطأ الاية

وشرح الكلبي هذه

القصة وقال ان عياش بن أبي ربيعة المخزومي اسلم وخاف
أن يظهر اسلامه فخرج هاربا الى المدينة فقدمها ثم اتى اطما
من آطامها فتحصن فيه فجزعت امه جزعا شديدا وقالت لابنيها
أبي جهل والحارث بن هشام وهما اخواه لامه والله لا يظلني سقف
بيت ولا اذوق طعاما ولا شرابا حتى تاتوني به فخرجا في طلبه وخرج
معهما الحارث بن زيد بن أبي انيسة حتى اتوا المدينة فاتوا عياشا
وهو في الاطم فقالا له انزل فان امك لم يووها سقف بيت بعدك
وقد حلفت لا تأكل طعاما ولا شرابا حتى ترجع اليها ولك الله
علينا الا نكرهك على شيء ولا نحول بينك وبين دينك فلما
ذكرا له جزع امه واوثقا له نزل اليهم فاخرجوه من المدينة

واوثقوه بنسع وجلده كل رجل منهم مائة جلدة ثم قدموا به على امه فقالت والله لا احلك من وثاقك حتى تكفر بالذي آمنت به ثم تركوه موثقا في الشمس فاعطاهم بعض الذي ارادوا فاتاه الحارث ابن زيد قال يا عياش والله لئن كان الذي كنت عليه هدى لقد تركت الهدى وان كان ضلالة لقد كنت عليها فغضب عياش من مقالته وقال والله لا القاك خاليا الا قتلتك ثم ان عياشا اسلم بعد ذلك وهاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ثم ان الحارث ابن زيد اسلم وهاجر الى المدينة وليس عياش يومئذ حاضرا ولم يشعر باسلامه فبينما هو يسير بظهر قباء اذ لقي الحارث بن زيد فلما راه حمل عليه فقتله فقال الناس اي شي صنعت انه قد اسلم فرجع عياش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كان من امري وامر الحارث ما قد علمت واني لم اشعر باسلامه حتى قتلته فنزل عليه جبريل بقوله وما كان لمومن الاية ٥ قوله تعالى ومن يقتل مومنا متعمدا الاية قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان مقيس بن ضبابه وجد

اخاه هشام بن صبابة قتيلا في بني النجار وكان مسلما فاتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فارسل رسول الله
صلى الله عليه وسلم معه رسولا من بني فهر وقال ائت بني
النجار فاقرأهم السلام وقل لهم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يامركم ان علمتم قاتل هشام بن صبابة ان تدفعوه الى اخيه
فيقتص منه وان لم تعلموا له قاتلا ان تدفعوا اليه ديته فابلغهم
الفهري ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا سمعا وطاعة
لله ولرسوله والله ما نعلم له قاتلا ولكنا نؤدي اليه ديته
فاعطوه مائة من الابل ثم انصرفا راجعين نحو المدينة وبينهما
وبين المدينة قريب فاتى الشيطان مقيسا فوسوس اليه فقال
اي شيء صنعت تقبل دية اخيك فتكون عليك مسبة اقتل
الذي معك فتكون نفس مكان نفس وفضل الدية ففعل ذلك
مقيس ورمى الفهري بصخرة فشدخ راسه ثم ركب بعيرا
منها وساق بقيتها راجعا الى مكة كافرا وجعل يقول في شعره
قتلت به فهرا وحملت عقله سراة بني النجار ارباب فارع

وادركت ثاري واضطجعت موسدا وكنت الى الاوثان اول راجع

فنزلت هذه الآية فيه ومن يقتل مؤمنا متعمدا الآية

ثم اهدر النبي صلى الله عليه وسلم دمه يوم فتح مكة فادركه

الناس بالسوق فقتلوه . **قوله تعالى** يا ايها الذين

آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا . اخبرنا اسمعيل بن

ابرهيم الواعظ حدثنا ابو الحسن محمد بن احمد بن حامد

اخبرنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار حدثنا محمد بن عباد حدثنا

سفيان عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس قال لحق المسلمون رجلا

في غنيمة له فقال السلام عليكم فقتلوه واخذوا غنيمته فنزلت

هذه الآية ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا

تبتغون عرض الحياة الدنيا تلك الغنيمة رواه البخاري عن علي

ابن عبد الله ورواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة كلاهما عن

سفيان واخبرنا اسمعيل اخبرنا ابو عمرو بن نجيد اخبرنا محمد

ابن الحسين بن الخليل حدثنا ابو كريب حدثنا عبيد الله عن اسرائيل

عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال مر رجل من بني سليم

في نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه غنم فسلم
عليهم فقالوا ما سلم علينا الا ليتعوذ منكم فقاموا اليه فقتلوه
واخذوا غنمه فاتوا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله
عز وجل يا ايها الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا
اخبرنا ابو بكر الاصبهاني اخبرنا ابو الشيخ الحافظ
حدثنا ابو يحيى الرازي حدثنا سهل بن عثمان حدثنا وكيع عن
سفيان عن حبيب بن ابي عمرة عن سعيد بن جبير قال خرج
المقداد بن الاسود في سرية فمروا برجل في غنيمة له فارادوا
قتله فقال لا اله الا الله فقتله المقداد فقيل له اقتلته وقد قال
لا اله الا الله ود لو فر باهله وماله فلما قدموا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذكروا ذلك له فنزلت يا ايها الذين آمنوا
اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا وقال الحسن ان اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم خرجوا يتطوفون فلقوا المشركين فهزموهم
فشذ منهم رجل فتبعه رجل من المسلمين فاراد متاعه فلما غشيه
بالسنان قال اني مسلم اني مسلم فكذبه ثم اوجره السنان

فقتله

فقتله واخذ متاعه وكان قليلا فرفع ذلك الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال قتلته بعدما زعم انه مسلم قال يا رسول الله
انما قالها متعوذا قال هلا شققت عن قلبه قال لم قال لتنظر
اصادق هو ام كاذب قال وكنت اعلم ذلك يا رسول الله قال
ويك كانك لم تكن تعلم ذلك انما يبين عنه لسانه قال فما
لبث القاتل ان مات فدفن فاصبح وقد وضع الى جنب قبره ثم
عادوا فحفروا له فامكنوه ودفنوه فاصبح وقد وضع الى جنب قبره
مرتين او ثلثا فلما راوا ان الارض لا تقبله القوه في بعض تلك الشعاب قال
فانزل الله تعالى هذه الاية . **قال الحسن** ان الارض
تجن من هو شر منه ولكن وعظ القوم ان لا يعودوا .
اخبرنا ابو نصر بن احمد بن محمد المزكي اخبرنا عبيد الله
ابن محمد بن بطة اخبرنا ابو القاسم البغوي حدثنا سعيد بن يحيى
الاموي حدثنا ابي حدثنا محمد بن اسحق عن يزيد بن عبد الله
ابن قسيط عن القعقاع بن ابي عبد الله بن ابي حدرد عن ابيه قال
بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية الى اضم قبل

مخرجه الى مكة قال فمر بنا عامر بن الاضبط الاشجعي فحيانا
بتحية الاسلام قال فرغنا عنه وحمل عليه محلم بن جثامة
لشيء كان بينه وبينه في الجاهلية فقتله واستلبه بعيراً
له ووطباً ومتيعاً كان له قال فانهينا بسلبه الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخبرناه خبره فانزل الله تعالى يا ايها
الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا الاية

فاتهينا بسلبه

وقال السدي بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسامة بن زيد على سرية فلقي مرداس بن نهيك الضمري
فقتله وكان من اهل فدك ولم يسلم من قومه غيره وكان
يقول لا اله الا الله محمد رسول الله ويسلم عليهم قال
اسامة فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته فقال
قتلت رجلاً يقول لا اله الا الله محمد رسول الله فقلت
يا رسول الله انما تعوذ من القتل فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كيف انت اذا خاصمك يوم القيامة بلا اله الا الله
قال فما زال يرددها علي اقتلت رجلاً وهو يقول لا اله الا الله

صحيح

حتى تمنيت لو ان اسلامي كان يومئذ فنزلت اذا ضربتم في
سبيل الله فتبينوا الاية ونحو هذا ٥ قال الكلبي
وقتادة يدل على صحة هذا الحديث الصحيح الذي اخبرنا
ابو بكر بن ابرهيم الفارسي حدثنا محمد بن عيسى بن
عمرويه حدثنا ابرهيم بن سفيان حدثنا مسلم حدثنا يعقوب
الدورقي حدثنا هشيم اخبرنا حصين حدثنا ابو ظبيان
سمعت اسامة بن زيد بن حارثة قال بعثنا النبي صلى الله عليه
وسلم الى الحرقة من جهينة فصبحنا القوم فهزمناهم قال
ولحقت انا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما غشيناه قال لا اله
الا الله قال فكف عنه الانصاري وطعنته برمحي فقتلته فلما
قدمنا بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا اسامة
اقتلته بعدما قال لا اله الا الله قلت يا رسول الله انما كان
متعوذا قال اقتلته بعدما قال لا اله الا الله قال فما زال يكررها
علي حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم ٥
قوله تعالى لا يستوي القاعدون من المومنين ٥ اخبرنا

ابو عثمان سعيد بن محمد العدل اخبرنا جدي اخبرنا محمد
ابن اسحق السراج حدثنا محمد بن حميد الرازي حدثنا سلمة بن
الفضل عن محمد بن اسحق عن الزهري عن سهل بن سعد عن مروان
ابن الحكم عن زيد بن ثابت قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم
حين نزلت لا يستوي القاعدون من المومنين والمجاهدون في
سبيل الله ولم يذكر اولي الضرر فقال ابن ام مكتوم فكيف
وانا اعمى لا ابصر قال زيد فتغشى النبي صلى الله عليه وسلم
في مجلسه الوحي فاتكى على فخذي فوالذي نفسي بيده لقد ثقل علي
حتى خشيت ان يرضها ثم سري عنه فقال لا يستوي القاعدون
من المومنين غير اولي الضرر فكتبتها ٥ رواه البخاري عن اسمعيل
ابن عبد الله عن ابرهيم بن سعد عن صالح عن الزهري ٥ اخبرنا
محمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى اخبرنا محمد بن جعفر بن مطر
اخبرنا ابو خليفة حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة اخبرنا ابو اسحق
سمعت البرا يقول لما نزلت هذه الاية لا يستوي القاعدون دعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا فجا بكتف فكتبها فشكا

ابن ام

ابن ام مكتوم ضرارته فنزلت لا يستوي القاعدون من
المومنين غير اولي الضرر رواه البخاري عن ابي الوليد ورواه
مسلم عن بندار عن غندر عن شعبة ∴ اخبرنا اسمعيل بن
ابي القاسم النصراباذي اخبرنا اسمعيل بن نجيد اخبرنا محمد
ابن عبدوس حدثنا علي بن الجعد حدثنا زهير عن ابي اسحق
عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ادعوا لي زيدا
وقل له يجيء بالكتف والدواة واللوح فقال اكتب لا
يستوي القاعدون من المومنين احسبه قال والمجاهدون في
سبيل الله فقال ابن ام مكتوم يا رسول الله بعيني ضرر
قال فنزلت قبل ان يبرح غير اولي الضرر رواه البخاري
عن محمد بن يوسف عن اسرايل عن ابي اسحق ∴ **قوله
تعالى** ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الاية
نزلت هذه الاية في ناس من اهل مكة تكلموا بالاسلام
ولم يهاجروا واظهروا الايمان واسروا النفاق فلما كان
يوم بدر خرجوا مع المشركين الى الحرب فقتلوا المسلمين

فضربت الملائكة وجوههم وادبارهم وقالوا لهم ما ذكر
الله تعالى ∴ اخبرنا ابو بكر الحارثي اخبرنا ابو الشيخ الحافظ
حدثنا ابو يحيى حدثنا سهل بن عثمان حدثنا عبد الرحيم بن
سليمن عن الاشعث بن سوار عن عكرمة عن ابن عباس
ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم تلا الى اخرها قال
كانوا قوما من المسلمين بمكة فخرجوا في قوم من المشركين
في قتال فقتلوا معهم فنزلت هذه الاية في

قوله تعالى

ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت
الاية ٥ قال ابن عباس في رواية عطاء كان عبد الرحمن
ابن عوف يخبر اهل مكة بما ينزل فيهم من القران فكتب
بالاية التي نزلت ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم
فلما قراها المسلمون قال حبيب بن ضمرة الليثي لبنيه
وكان شيخا كبيرا احملوني فاني من المستضعفين واني لا
اهتدي الى الطريق فحمله بنوه على سرير متوجها الى المدينة
فلما بلغ التنعيم اشرف على الموت فصفق بيمينه على شماله

فقال اللهم هذه لك وهذه لرسولك ابايعك على ما
بايعك به رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات حميدا فبلغ
خبره اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لو وفى
المدينة لكان اتم اجرا فانزل الله هذه الاية اخبرنا
ابو حسان المزكي اخبرنا هارون بن محمد بن هارون اخبرنا
اسحق بن احمد الخزاعي حدثنا ابو الوليد الازرقي حدثنا جدي
حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال كان بمكة
ناس قد دخلهم الاسلام ولم يستطيعوا الهجرة فلما كان يوم
بدر خرج بهم كرها فقتلوا فانزل الله ان الذين توفاهم
الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قرا الى قوله
عسى الله ان يعفو عنهم الى آخر الاية قال فكتب بذلك
من كان بالمدينة الى من بمكة ممن اسلم فقال رجل من
بني بكر وكان مريضا اخرجوني الى الروح فخرجوا به فخرج
يريد المدينة فلما بلغوا الحسحاص مات فانزل الله ومن يخرج
من بيته مهاجرا الى الله ورسوله الاية **قوله تعالى**

واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة الآية ن اخبرنا
الاستاذ اخبرنا عثمان الزعفراني المقرى سنة خمس وعشرين
اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن علي بن زياد السمدى سنة
ثلث ومايتين اخبرنا ابو سعيد المفضل بن محمد الجندى
بمكة في المسجد الحرام سنة اربع وثلث مابة حدثنا علي
ابن زياد اللحجي حدثنا ابو قرة موسى بن طارق قال ذكر سفيان
عن منصور عن مجاهد قال حدثنا ابو عياش الزرقي قال صلينا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فقال المشركون
وكانوا على حال لو كنا اصبنا منهم غرة فقالوا ان عليهم
صلاة هي احب اليهم من ابايهم قال وهي العصر قال فنزل جبريل
بهذه الآيات بين الاولى والعصر واذا كنت فيهم فاقمت لهم
الصلاة وهم بعسفان وعلى المشركين خالد بن الوليد وهم بيننا
وبين القبلة وذكر صلاة الخوف :. اخبرنا عبد الرحمن بن عبدان
حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد الضبي حدثنا محمد بن يعقوب
حدثنا احمد بن عبد الجبار حدثنا يونس بن بكير عن النضر

ابو عمر

ابن عمر عن عكرمة عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم في غزاة فلقي المشركين بعسفان فلما صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الظهر فراوه يركع ويسجد هو واصحابه
قال بعضهم لبعض كان هذا فرصة لكم لو اغرتم عليهم ما
علموا بكم حتى تواقعوهم فقال قايل منهم فان لهم صلاة اخرى هي
احب اليهم من اهليهم واموالهم فاستعدوا حتى تغيروا عليهم
فيها فانزل الله عز وجل على نبيه واذا كنت فيهم فاقمت
لهم الصلاة الى اخر الاية . واعلم ما ايتمر به المشركون
وذكر صلاة الخوف ٥ قوله تعالى انا انزلنا اليك
الكتاب بالحق لتحكم بين الناس الايات ومن يشرك
بالله فقد ضل ضلالا بعيدا انزلت كلها في قصة واحدة
وذلك ان رجلا من الانصار يقال له طعمة بن ابيرق احد بني
ظفر بن الحارث سرق درعا من جار يقال له قتادة بن النعمان
وكانت الدرع في جراب فيه دقيق فجعل الدقيق ينتثر
من خرق في الجراب حتى انتهى الى الدار وفيها اثر الدقيق ثم

خبأها عند رجل من اليهود فقال له زيد بن السمين فالتمست
الدرع عند طعمة فلم توجد عنده وحلف لهم والله ما أخذها
وما له بها علم فقال أصحاب الدرع بلى والله لقد أدلج علينا
فأخذها وطلبنا أثره حتى دخل داره فرأينا أثر الدقيق فلما
أن حلف تركوه واتبعوا أثر الدقيق حتى انتهوا إلى منزل
اليهودي فأخذوه فقال دفعها إلي طعمة بن أبيرق وشهد
له ناس من اليهود على ذلك فقالت بنو ظفر وهم قوم طعمة
انطلقوا بنا إلى رسول الله فكلموه في ذلك وسألوه أن يجادل
عن صاحبه وقالوا إنك إن لم تفعل هلك صاحبنا وافتضح
وبرئ اليهودي فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يفعل
وكان هواه معهم وأن يعاقب اليهودي حتى أنزل الله تعالى
إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق الآيات كلها وهذا قول
جماعة المفسرين. قوله تعالى ليس بأمانيكم
ولا أماني أهل الكتاب ٥ أخبرنا أبو بكر التميمي أخبرنا أبو
أبو محمد بن حيان حدثنا أبو يحيى حدثنا سهل حدثنا علي بن مسهر

عن إسمعيل

عن اسمعيل بن ابي خالد عن ابي صالح قال جلس اهل الكتاب

اهل التوراة واهل الانجيل واهل الايمان كل صنف

يقول لصاحبه نحن خير منكم فنزلت هذه الآية ٥

وقال مسروق وقتادة احتج المسلمون واهل الكتاب فقال

اهل الكتاب نحن اهدى منكم نبينا قبل نبيكم وكتابنا

قبل كتابكم ونحن اولى بالله منكم وقال المسلمون نحن اهدى

منكم واولى بالله نبينا خاتم الانبياء وكتابنا يقضي على

الكتب التي قبله فانزل الله هذه الآية ثم افلج حجة

المسلمين على من ناواهم من اهل الاديان بقوله ومن يعمل من

الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن وبقوله ومن احسن

دينا ممن اسلم وجهه الآيتين :: **قوله تعالى**

واتخذ الله ابرهيم خليلا اختلفوا في سبب اتخاذ

الله ابرهيم خليلا فاخبرنا ابو سعد النصروي اخبرنا ابو الحسن

محمد بن الحسن السراج اخبرنا محمد بن عبد الله الحضرمي

حدثنا موسى بن ابرهيم المروزي حدثنا ابن لهيعة عن ابي قبيل

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا جبريل لم اتخذ الله ابرهيم خليلا قال لاطعامه الطعام
يا محمد وقال عبد الله بن عبد الرحمن بن ابزى دخل ابرهيم
منزله فجاءه فراى ملك الموت في صورة شاب لا يعرفه
فقال ابرهيم باذن من دخلت قال باذن رب المنزل فعرفه
ابرهيم فقال له ملك الموت ان ربك اتخذ من عباده خليلا
قال ابرهيم ومن ذلك قال وما تصنع به قال اكون خادما
له حتى اموت قال فانه انت وقال الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس اصاب الناس سنة جهدوا فيها فحشروا
الى باب ابرهيم يطلبون الطعام وكانت الميرة له كل
سنة من صديق له بمصر فبعث غلمانه بالابل الى خليله بمصر
يسئله الميرة فقال خليله لو كان ابرهيم انما يريده
لنفسه احتملنا ذلك وقد دخل علينا ما دخل على الناس
من الشدة فرجع رسل ابرهيم فمروا ببطحاء فقالوا لو انا
احتملنا من هذه البطحاء ليرى الناس انا قد جئنا بميرة انا

نستحيي ان نمس بهم وابلنا فارغة فملوا تلك الغراير رملا
ثم انهم اتوا ابرهيم وسارة نايمة فما علموه ذلك فاهتم
ابرهيم لمكان الناس فغلبته عيناه فنام واستيقظت سارة
فقامت الى تلك الغراير ففتحتها فاذا فيها هو اجود حوارى
يكون فامرت الخبازين فخبزوا واطعموا الناس واستيقظ
ابرهيم فوجد ريح الطعام فقال يا سارة من اين هذا
الطعام قالت من عند خليلك المصرى فقال هذا من عند
خليلى الله لا من عند خليلى المصرى فيومئذ اتخذه الله
خليلا ٥ اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن يزيد الجوزى حدثنا ابرهيم
ابن شريك حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابو بكر بن
عياش عن ابى المهلب الكنانى عن عبيد الله بن زحر عن
على بن يزيد عن القاسم عن ابى امامة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذنى خليلا كما اتخذ ابرهيم
خليلا وانه لم يكن نبى الا له خليل فى امته الا وان

خليلي

ابو بكر ٥ اخبرنا الشريف اسمعيل بن الحسن النقيب اخبرنا
جدي حدثنا ابو محمد الحسن بن حمشاذ حدثنا ابو اسمعيل
محمد بن اسمعيل الترمذي حدثنا سعيد بن ابي مريم
اخبرنا سلمة حدثنا زيد بن واقد عن القاسم بن مخيمرة عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ الله
ابرهيم خليلا وموسى نجيا واتخذني حبيبا ثم قال وعزتي
لاوثرن حبيبي على خليلي ونجيي ٥ قوله تعالى
ويستفتونك في النساء الآية ٥ اخبرنا ابو بكر احمد
ابن الحسن القاضي حدثنا محمد بن يعقوب اخبرنا محمد
ابن عبد الله بن عبد الحكم اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس
عن ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير عن عايشة قالت
ان الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله
هذه الآية ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن
وما يتلى عليكم في الكتاب الآية قالت والذي يتلى عليهم
في الكتاب الآية الاولى التي قال فيها وان خفتم الا

تقسطوا

تقسطوا في اليتامى قالت عايشة قال الله في الآية الاخرى
وترغبون ان تنكحوهن رغبة احدكم عن يتيمته التي تكون
في حجره حين تكون قليلة المال والجمال فنهوا ان ينكحوا
ما رغبوا في مالها وجمالها من يتامى النساء الا بالقسط
من اجل رغبتهم عنهن ورواه مسلم عن حرملة عن
ابن وهب ٥ قوله تعالى وان امراة خافت من
بعلها الآية اخبرنا احمد بن محمد بن احمد بن
الحارث اخبرنا عبد الله بن الحارث اخبرنا عبد الله بن
محمد بن جعفر حدثنا ابو يحيى حدثنا سهل حدثنا عبد الرحيم
ابن سليمان عن هشام بن عروة عن عايشة في قول الله
وان امراة خافت من بعلها نشوزا الى اخر الآية نزلت
في المراة تكون عند الرجل ولا يستكثر منها فيريد
فراقها ولعلها ان تكون لها صحبة او يكون لها صحبة ولد
فتكره فراقه وتقول له لا تطلقني وامسكني وانت في حل
من شاني فانزلت هذه الآية رواه البخاري عن محمد بن

مقاتل عن ابن المبارك ورواه مسلم عن كريب عن ابي أسامة
كلاهما عن هشام اخبرنا ابو بكر الحيري حدثنا محمد بن يعقوب
اخبرنا الربيع اخبرنا الشافعي اخبرنا ابن عيينة عن الزهري عن
ابن المسيب ان ابنة محمد بن سلمة كانت عند رافع بن خديج فكره
منها أمرا اما كبرا او اما غيره فاراد طلاقها فقالت لا تطلقني
وامسكني واقسم لي ما بدا لك فانزل الله وان امرأة خافت
من بعلها نشوزا او اعراضا الاية **قوله تعالى**
يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط الاية روى اسباط
عن السدي قال نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم اختصم
اليه غني وفقير وكان صلى الله عليه وسلم مع الفقير رأى ان
الفقير لا يظلم الغني فابى الله الا ان يقوم بالقسط في
الغني والفقير فقال يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط
حتى بلغ ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما
قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله الاية
قال الكلبي نزلت في عبد الله بن سلام واسد واسيد

ابني كعب

ابى كعب وثعلبة بن قيس وجماعة من مومنى اهل الكتاب
قالوا يا رسول الله انا نومن بك وبكتابك وبموسى والتوراة
وعزير ونكفر بما سواه من الكتب والرسل فانزل الله
هذه الآية ❁ قوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء
من القول الآية قال مجاهد ان ضيفا تضيف قوما فاساوا
قراه فاشتكاهم فنزلت هذه الآية رخصة في ان يشكو
قوله تعالى يسئلك اهل الكتاب ان تنزل عليهم
الآية نزلت في اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم
ان كنت نبيا فاتنا بكتاب جملة من السماء كما اتى
به موسى فانزل الله هذه الآية ❁ قوله تعالى
لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله الآية قال الكلبي
ان رؤسا اهل مكة اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا سألنا عنك اليهود فزعموا انهم لا يعرفونك فاتنا
بما يشهد لك ان الله بعثك الينا رسولا فنزل لكن الله
يشهد بما انزل اليك الآية ❁ قوله تعالى لا

تغلوا في دينكم الآية نزلت في طوايف النصارى حين قالوا عيسى ابن الله فانزل الله تعالى لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق الآية

قوله تعالى لن يستنكف

المسيح ان الآية قال الكلبي ان وفد نجران قالوا يا محمد لم تعيب صاحبنا قال ومن صاحبكم قالوا عيسى قال واي شيء اقول قالوا تقول انه عبد الله ورسوله فقال لهم انه ليس بعار لعيسى ان يكون عبد الله قالوا بلى قال فنزلت لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله الآية

قوله تعالى يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة

الآية اخبرنا ابو عبد الرحمن بن ابي حامد اخبرنا زاهر ابن احمد اخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب حدثنا يحيى بن حكيم حدثنا ابن ابي عدي عن هشام بن عبد الله عن ابي الزبير عن جابر قال اشتكيت فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي سبع اخوات فنفخ في وجهي فافقت فقلت يا رسول الله اوصي لاخواتي بالثلثين قال احسن قلت الشطر قال

بنون عبد الله

اجمعي

احبس ثم خرج وتركني قال ثم دخل علي فقال لي يا جابر
اني لا اراك تموت في وجعك هذا ان الله قد انزل فبين الذي
لاخواتك جعل لاخواتك الثلثين فكان جابر يقول نزلت
هذه الاية في يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة
الاية

سورة المائدة قوله تعالى

يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعاير الله الاية قال ابن عباس
نزلت في الحطيم واسمه شريح بن ضبيعة الكندي
اتى النبي صلى الله عليه وسلم من اليمامة الى المدينة فخلف
خيله خارج المدينة ودخل وحده على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له الى ما تدعو الناس فقال الى شهادة ان لا اله الا الله
واقام الصلاة وايتاء الزكاة فقال حسن الا ان لي امرا
لا اقطع امرا دونهم ولعلي اسلم واتي بهم وقد كان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يدخل عليكم رجل يتكلم
بلسان شيطان ثم خرج من عنده فلما خرج قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لقد دخل بوجه كافر وخرج بعقبى غادر
وما الرجل مسلم فمر بسرح المدينة فاستاقه فطلبوه فعجزوا
عنه فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عام القضية سمع
تلبية حجاج اليمامة فقال لاصحابه هذا الحطيم واصحابه وكان قد
قلد ما نهب من سرح المدينة واهداه الى الكعبة فلما توجهوا
في طلبه انزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله يريد
ما اشعر لله وان كان على غير دين الاسلام وقال ابن زيد بن
اسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه بالحديبية
حين صدهم المشركون عن البيت وقد اشتد ذلك عليهم
فمر بهم ناس من المشركين يريدون العمرة فقال اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم نصد هولاء عن البيت كما
صدنا اصحابهم فانزل الله لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر
الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام الاية
اي لا تعتدوا على هولاء العمار ان صدكم اصحابهم
قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم الاية نزلت

هه | ٢٠٣

هذه الآية يوم الجمعة وكان يوم عرفة بعد العصر في حجة
الوداع سنة عشر والنبي صلى الله عليه وسلم واقف بعرفات
على ناقته العضبا ∴ اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان اخبرنا
احمد بن جعفر القطيعي حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل
حدثني ابي حدثنا جعفر بن عمرو اخبرني ابو عميس عن قيس
ابن مسلم عن طارق بن شهاب قال جاء رجل من اليهود الى عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه فقال يا امير المومنين انكم تقرون آية في
كتابكم لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم
عيدا قال واي آية هي قال اليوم اكملت لكم دينكم
واتممت عليكم نعمتي فقال عمر والله اني لاعلم اليوم الذي
نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم والساعة التي نزلت
نزلت عشية عرفة في يوم جمعة رواه البخاري عن الحسن
ابن صباح ورواه مسلم عن عبد بن حميد كلاهما عن جعفر بن
عون اخبرنا الحاكم ابو عبد الرحمن الشاذياخي اخبرنا زاهر
ابن احمد اخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب حدثنا

يحيى بن حكيم حدثنا ابو قتيبة حدثنا حماد عن عمار بن ابي
عمار قال قرأ ابن عباس هذه الاية ومعه يهودي
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت
لكم الاسلام دينا فقال اليهودي لو نزلت هذه الاية
علينا في يوم لاتخذناه عيدا فقال ابن عباس فانها نزلت
في عيدين اتفقا في يوم واحد يوم جمعة وافق ذلك يوم عرفة

قوله تعالى يسئلونك ماذا احل لهم الاية

حدثنا ابو بكر الحارثي اخبرنا ابو الشيخ الحافظ حدثنا
ابو يحيى حدثنا سهل بن عثمان حدثنا يحيى بن ابي زائدة
عن موسى بن عبيدة عن ابان بن صالح عن القعقاع بن حكيم
عن سلمى ام رافع عن ابي رافع قال امرني رسول الله صلى
الله عليه وسلم بقتل الكلاب فقال الناس يا رسول الله
ما احل لنا من هذه الامة التي امرت بقتلها فانزل الله
يسئلونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات وما علمتم
من الجوارح مكلبين رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه

ع ابو بكر

عن ابي بكر بن بالويه عن محمد بن شاذان عن يعلى بن منصور عن ابي زايدة ۞ وذكر المفسرون شرح هذه القصة ۞

قال ابو رافع جا جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستاذن عليه فاذن له فلم يدخل فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد اذنا لك يا جبريل فقال اجل يا رسول الله ولكنا لا ندخل بيتا فيه صورة ولا كلب فنظروا فاذا في بعض بيوتهم جرو قال ابو رافع فامرني ان لا ادع كلبا بالمدينة الا قتلته حتى بلغت العوالي فاذا امراة عندها كلب يحرسها فرحمتها فتركته واتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فامرني بقتله فرجعت الى الكلب فقتلته فلما امر رسول صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب جا ناس فقالوا يا رسول الله ماذا يحل لنا من هذه الامة التي نقتلها فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله هذه الاية فلما نزلت اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اقتناء الكلاب التي ينتفع بها ونهى عن

إمساك ما لا نفع فيه منها فأمر بقتل الكلب العقور وما
يضر ويؤذي ورفع القتل عما سواها مما لا ضرر فيه وقال
سعيد بن جبير نزلت هذه الآية في عدي بن حاتم وزيد
ابن المهلهل الطائيين وهو زيد الخيل الذي سماه رسول الله
صلى الله عليه وسلم زيد الخير وذلك انهما جاءا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالا يا رسول الله انا قوم نصيد
بالكلاب والبزاة وإن كلاب آل ذريح وآل ابي جويرية
تاخذ البقر والحمر والظباء والضب فمنه ما ندرك ذكاته
ومنه ما تقتل فلا ندرك ذكاته وقد حرم الله الميتة
فماذا يحل لنا منها فنزلت يسئلونك ماذا احل لهم قل
احل لكم الطيبات يعني الذبائح وما علمتم من يعني وصيد
ما علمتم من الجوارح وهي الكواسب من الكلاب وسباع
الطير ٥ **قوله تعالى** يا ايها الذين آمنوا اذكروا
نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم
الآية اخبرنا سعيد بن محمد بن جعفر اخبرنا ابو علي

الفقيه

الفقيه اخبرنا ابو لبابة محمد بن المهدي حدثنا عمار بن الحسن
حدثنا سلمة بن الفضل حدثنا محمد بن اسحق عن عمرو
ابن عبيد عن الحسن البصري عن جابر بن عبد الله الانصاري ان رجلا
من محارب يقال له غورث بن الحارث قال لقومه من بني غطفان
ومحارب الا اقتل لكم محمدا قالوا نعم فكيف تقتله
قال افتك به قال فاقبل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو جالس وسيفه في حجره فقال يا محمد انظر الى سيفك
هذا قال نعم فاخذه فاستله ثم جعل يهزه ويهم به فيكبته
الله ثم قال يا محمد ما تخافني قال لا قال اما تخافني وفي يدي
السيف قال يمنعني الله منك ثم اغمد السيف ورده الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل اذكروا
نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم :: اخبرنا
احمد بن ابرهيم الثعلبي اخبرنا عبد الله بن حامد اخبرنا احمد
ابن محمد بن الحسن حدثنا محمد بن يحيى حدثنا عبد الرزاق
عن معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن جابر ان النبي صلى

(margin: ارني — مطلب)

الله عليه وسلم نزل منزلا وتفرق الناس في العضاه يستظلون
تحتها فعلق النبي صلى الله عليه وسلم سلاحه على شجرة فجا
اعرابي الى سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اقبل عليه
فقال من يمنعك مني قال الله فقال الاعرابي مرتين او ثلثا من
يمنعك مني والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الله فشام الاعرابي
السيف فدعا النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه فاخبرهم خبر
الاعرابي وهو جالس الى جنبه لم يعاقبه ٥ **وقال مجاهد**
والكلبي وعكرمة قتل رجلان من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم رجلين من بني سليم وبين النبي صلى الله عليه وسلم
وبين قومهما موادعة فجا قومهما يطلبون الدية فاتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة
وعبد الرحمن بن عوف فدخلوا على كعب بن الاشرف وبني النضير
يستعينهم في عقلهما فقالوا نعم يا ابا القاسم قد آن لك ان
تاتينا وتسلنا حاجة اجلس حتى نطعمك ونعطيك الذي تسالنا
فجلس هو واصحابه فخلا بعضهم ببعض وقالوا ان تجدوا محمدا

الخبر

أقرب منه الآن فمن يظهر على هذا البيت فيطرح عليه صخرة
فيريحنا منه فقال عمرو بن جحاش بن كعب أنا فجاء إلى رحى
مطلب
عظيمة ليطرحها عليه فأمسك الله يده وجاء جبريل فأخبره
بذلك فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وأنزل الله هذه الآية

قوله تعالى إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله
الآية أخبرنا أبو نصر أحمد بن عبد الله المخلدي أخبرنا
أبو عمرو بن نجيد أخبرنا أبو مسلم حدثنا عبد الرحمن بن حماد
حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس أن رهطا من عكل
وعرينة أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول
الله إنا كنا أهل ضرع ولم نكن أهل ريف فاستوخمنا
المدينة فأمر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود أن
يخرجوا فيها فيشربوا من ألبانها وأبوالها فقتلوا راعي رسول
الله صلى الله عليه وسلم واستاقوا الذود فبعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم في آثارهم فأتي بهم فقطع أيديهم وأرجلهم
وسمل أعينهم وتركهم في الحرة حتى ماتوا على حالهم

قال قتادة ذكر لنا ان هذه الاية نزلت فيهم انما جزاء
الذين يحاربون الله ورسوله الاية ورواه مسلم عن ابن المثنى
عن عبد الاعلى عن سعيد الى قوله قتادة قوله تعالى
والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما قال الكلبي نزلت في
طعمة بن ابيرق سارق الدرع وقد مضت قصته
قوله تعالى يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون
في الكفر الايات حدثنا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري
املاء اخبرنا ابو محمد حاجب بن احمد الطوسي حدثنا محمد
ابن حماد الابيوردي حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن عبد الله
ابن مرة عن البراء بن عازب قال مر على النبي صلى الله عليه
وسلم بيهودي محمما مجلودا فدعاهم فقال هكذا تجدون حد
الزاني في كتابكم قالوا نعم قال فدعا رجلا من علمائهم فقال
انشدك الله الذي انزل التوراة على موسى هكذا تجدون حد
الزاني في كتابكم قال لا ولولا انك نشدتني لم اخبرك نجد حد
الزاني في كتابنا الرجم ولكنه كثر في اشرافنا وكنا اذا

اخذنا

اخذنا الشريف تركناه واذا اخذنا الوضيع اقمنا عليه
الحد فقلنا تعالوا نجتمع على شيء نقيمه على الشريف والوضيع
فاجتمعنا على التحميم والجلد مكان الرجم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم اني اول من احيا امرك اذ اماتوه
فامر به فرجم فانزل الله عز وجل يا ايها الرسول لا يحزنك الذين
يسارعون في الكفر الاية الى قوله تعالى ان اوتيتم هذا فخذوه
يقولون ائتوا محمدا فان افتاكم بالتحميم والجلد فخذوه وان
افتاكم بالرجم فاحذروا الى قوله ومن لم يحكم بما انزل الله
فاولئك هم الكافرون قال في اليهود ومن لم يحكم بما
انزل الله فاولئك هم الظالمون قال في اليهود ومن لم يحكم بما
انزل الله فاولئك هم الفاسقون قال في الكفار كلها رواه
مسلم عن يحيى بن يحيى عن ابي معوية اخبرنا ابو عبد الله بن
ابي اسحق اخبرنا ابو الهيثم احمد بن محمد بن عوف الكبكي
حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمن الحضرمي حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة
حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن البراء بن

عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رجم يهوديا ويهودية ثم
قال ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن
لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما
انزل الله فاولئك هم الفاسقون فقال نزلت كلها في الكفار
رواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة ∴

قوله تعالى

انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور ∴ اخبرنا ابو محمد الحسن
ابن محمد الفارسي اخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدون اخبرنا
احمد بن محمد بن الحسن حدثنا محمد بن يحيى حدثنا عبد الرزاق
اخبرنا معمر عن الزهري حدثني رجل من بني مزينة ونحن عند
سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال زنى رجل من اليهود
بامراة فقال بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى هذا النبي فانه نبي
بعث بالتخفيف فان افتانا بفتيا دون الرجم قبلناها واحتججنا
بها عند الله وقلنا فتيا نبي من انبيائك قال فاتوا النبي صلى
الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد مع اصحابه فقالوا يا ابا
القاسم ما ترى في رجل وامراة زنيا فلم يكلمهم حتى اتى

بيت مدراسهم فقام على الباب فقال انشدكم بالله الذي
انزل التوراة على موسى ما تجدون في التوراة على من زنى اذا
احصن قالوا يحمم وجهه ويجلد والتجبية ان يحمل الزانيان
على حمار ويقابل اقفيتهما ويطاف بهما قال وسكت شاب
منهم فلما راه النبي صلى الله عليه وسلم سكت الح به في
النشدة فقال اللهم اذ نشدتنا فانا نجد في التوراة الرجم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم فما اول ما ارخصتم امر الله قالوا
زنا رجل ذو قرابة من ملك من ملوكنا فاخر عنه الرجم
ثم زنى رجل في اسرة من الناس فاراد رجمه فحال قومه
دونه فقالوا لا ترجم صاحبنا حتى تجي بصاحبك فترجمه
واصطلحوا على هذه العقوبة بينهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
فاني احكم بما في التوراة فامر بهما فرجما . قال الزهري
فبلغنا ان هذه الاية نزلت فيهم انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم
بها النبيون الذين اسلموا او كان النبي صلى الله عليه وسلم منهم
قال معمر اخبرني الزهري عن سالم عن عبد الله بن عمر

قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين امر برجمهما فلما
رجما رأيته يجنأ بيده عنها ليقيها الحجارة ∴ **قوله تعالى**
وأن احكم بينهم بما انزل الله الآية قال ابن عباس ان جماعة
من اليهود منهم كعب بن اسيد وعبد الله بن صوريا وشاس
ابن قيس قال بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى محمد لعلنا نفتنه
عن دينه فاتوه فقالوا يا محمد قد عرفت انا احبار اليهود واشرافهم
وانا ان اتبعناك تبعتنا اليهود ولم يخالفونا وان بيننا وبين قوم خصومة
ونحاكمهم اليك فتقضي لنا عليهم ونحن نؤمن بك ونصدقك
فابى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله فيهم
واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك ∴
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى
اولياء قال عطية العوفي جاء عبادة بن الصامت فقال يا رسول
الله ان لي موالي من اليهود كثير عددهم حاضر نصرهم واني ابرأ
الى الله ورسوله من ولاية يهود واوي الى الله ورسوله فقال
عبد الله بن ابي اني رجل اخاف الدوائر ولا ابرأ من ولاية

يهود

يهود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا الحباب ما بخلت
به من ولاية يهود على عبادة بن الصامت فهو لك دونه قال
قد قبلت فانزل الله تعالى فيهما يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود
والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الى قوله فترى الذين في قلوبهم
مرض يعني عبد الله بن ابي يسارعون فيهم في ولايتهم يقولون
نخشى ان تصيبنا دائرة الآية ٥ قوله تعالى انما وليكم
الله ورسوله والذين آمنوا الآية قال جابر بن عبد الله جاء عبد الله
ابن سلام الى النبي صلى الله عليه وسلم ان قومنا من قريظة والنضير
قد هجرونا وفارقونا وحلفوا ان لا يجالسونا ولا نستطيع مجالسة
اصحابك لبعد المنازل وشكا ما يلقى من اليهود فنزلت هذه
الآية فقرأها عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رضينا
بالله وبرسوله وبالمؤمنين اولياء ونحو هذا قال الكلبي وزاد
ان آخر الآية في علي بن ابي طالب لانه اعطى خاتمه سائلا
وهو راكع في الصلاة ٥ اخبرنا ابو بكر التميمي اخبرنا عبد الله
ابن محمد بن جعفر حدثنا الحسن بن محمد بن ابي هريرة حدثنا

تعالى

عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا محمد بن الاسود عن محمد بن مروان
عن محمد بن السايب عن ابي صالح عن ابن عباس قال اقبل عبد الله
ابن سلام ومعه نفر من قومه ممن قد آمنوا فقالوا يا رسول الله
ان منازلنا بعيدة وليس لنا مجلس ولا متحدث وان قومنا لما راونا
آمنا بالله وبرسوله وصدقناه رفضونا وآلوا على انفسهم ان لا يجالسونا
ولا يناكحونا ولا يكلمونا فشق ذلك علينا فقال لهم النبي
صلى الله عليه وسلم انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الآية
ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى المسجد والناس بين قايم وراكع
فنظر سايلا فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل اعطاك احد
شيا قال نعم خاتما من ذهب قال من اعطاك قال ذاك القايم
واوما بيده الى علي فقال على اي حال اعطاك قال اعطاني
وهو راكع فكبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم قرا ومن يتول
الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون

قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم
هزوا ولعبا الآية ٥ قال ابن عباس وكان رفاعة بن زيد

مسور

اظهرا

وسويد بن الحارث قد اظهرا الاسلام ثم نافقا وكان رجال
من المسلمين يوادونهما فانزل الله هذه الآية قوله تعالى
وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا الآية
قال الكلبي كان منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نادى
الى الصلاة وقام المسلمون اليها قال اليهود قد قاموا لا قاموا
صلوا لا صلوا ركعوا لا ركعوا على طريق الاستهزاء والضحك
فانزل الله هذه الآية. قال السدي نزلت في رجل من النصارى
بالمدينة كان اذا سمع المؤذن يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله قال حرق الكاذب فدخل خادمه بنار
ذات ليلة وهو نائم واهله نيام فتطايرت منها شرارة في
البيت فاحرقت البيت واحترق هو واهله .. وقال آخرون
ان الكفار لما سمعوا الاذان حسدوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم والمسلمين على ذلك فدخلوا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقالوا يا محمد لقد ابدعت شيئا لم نسمع به فيما مضى من
الامم الخالية فان كنت تدعي النبوة فقد خالفت فيما احدثت

من هذا الاذان الانبيآ قبلك ولو كان فهذا الامر خير كان

اولى الناس به الانبيآء والرسل قبلك فمن اين لك صياح كصياح

العير فما اقبح من صوت وما اسمج من امر فانزل الله هذه

الاية وانزل ومن احسن قولا ممن دعا الى الله الاية ۞

قوله تعالى قل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند

الله الاية ۞ قال ابن عباس اتى نفر من اليهود رسول

الله صلى الله عليه وسلم فسالوه عمن يؤمن به من الرسل فقال

اومن بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابرهيم واسمعيل الى قوله

ونحن له مسلمون فلما ذكر عيسى جحدوا نبوته وقالوا والله

ما نعلم اهل دين اقل حظا في الدنيا والاخرة منكم ولا دينا

شرا من دينكم فانزل الله قل هل انبئكم بشر من ذلك

مثوبة عند الله الاية ۞ **قوله تعالى** يا ايها الرسول

بلغ ما انزل اليك من ربك ۞ قال الحسن ان نبي الله قال لما

بعثني الله برسالته ضقت بها ذرعا وعرفت ان من الناس من

يكذبني وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهاب قريشا

وابن اليهود

واليهود والنصارى فانزل الله هذه الآية ∴ اخبرنا ابو سعيد
محمد بن علي الصفار اخبرنا الحسن بن احمد المخلدي اخبرنا
محمد بن حمدون بن خالد حدثنا محمد بن ابرهيم الحلواني حدثنا
الحسن بن حماد سجادة حدثنا علي بن عابس عن الاعمش وابي الجحاف
عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال نزلت هذه الآية يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك يوم غدير خم في
علي بن ابي طالب وقوله والله يعصمك من الناس قالت عايشة
سهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما شانك
قال الا رجل صالح يحرسني الليلة قالت فبينما نحن في ذلك سمعت
صوت السلاح فقال من هذا قال سعد وحذيفة جينا نحرسك
فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعت غطيطه فنزلت
هذه الآية فاخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه من
قبة ادم وقال انصرفوا ايها الناس فقد عصمني الله ○

ذات ليلة

حدثنا اسمعيل بن ابرهيم الواعظ اخبرنا اسمعيل
ابن نجيد اخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل حدثنا محمد بن العلاء

حدثنا الحماني حدثنا النضر عن عكرمة عن ابن عباس قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرس وكان يرسل اليه ابو طالب
كل يوم رجالا من بني هاشم تحرسونه حتى نزلت عليه هذه الاية
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الى قوله والله يعصمك
من الناس قال فاراد عمه ان يرسل معه من يحرسونه فقال يا عماه
ان الله تعالى قد عصمني من الجن والانس ٥ قوله تعالى
لتجدن اشد الناس عداوة الايات الى قوله والذين كفروا
وكذبوا انزلت في النجاشي واصحابه قال ابن عباس كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة خاف على اصحابه من
المشركين فبعث جعفر بن ابي طالب وابن مسعود في رهط
من اصحابه الى النجاشي فقال انه ملك صالح لا يظلم عنده احد
فاخرجوا اليه حتى يجعل الله عز وجل للمسلمين فرجا فلما
وردوا عليه اكرمهم وقال لهم هل تعرفون شيئا مما انزل
عليكم قالوا نعم قال اقرؤوا فقرؤوا وحوله القسيسون والرهبان
فكلما قرؤوا اية انحدرت دموعهم مما عرفوا من الحق ٥

لا يظلم

دار الكتب...

قال الله تعالى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق الاية اخبرنا الحسن بن محمد الفارسي اخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدون ابن الفضل اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن يحيى حدثنا ابو صالح كاتب الليث حدثني يونس عن ابن شهاب عن سعيد ابن المسيب وعروة بن الزبير وغيرهما قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن امية الضمري وكتب معه الى النجاشي فقدم على النجاشي فقرا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دعا جعفر بن ابي طالب والمهاجرين معه فارسل الى الرهبان والقسيسين فجمعهم ثم امر جعفرا ان يقرا عليهم القران فقرا عليهم جعفر سورة كهيعص فامنوا بالقران وفاضت اعينهم من الدمع وهم الذين انزل الله فيهم ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى الى قوله فاكتبنا مع الشاهدين :. وقال اخرون قدم

جعفر بن ابي طالب من الحبشة هو واصحابه ومعهم سبعون
رجلا بعثهم النجاشي وفدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليهم
ثياب الصوف اثنان وستون من الحبشة وثمانية من اهل
الشام وهم بحيرا الراهب وابرهة وادريس واشرف وتمام
وقثم ودريد وايمن فقرا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
سورة يس الى آخرها فبكوا حين سمعوا القرآن وآمنوا وقالوا
ما اشبه هذا بما كان ينزل على عيسى فانزل الله فيهم هذه
الآيات ∴ اخبرنا سعيد بن محمد العدل اخبرنا زاهر بن احمد
اخبرنا ابو القاسم البغوي اخبرنا علي بن الجعد حدثنا شريك
عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله ذلك بان منهم قسيسين
ورهبانا قال بعث النجاشي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
من خيار اصحابه ثلثين رجلا فقرا عليهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم سورة يس فبكوا فنزلت هذه الآية فيهم ٥

قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل
الله لكم الآية ٥ حدثنا ابو عثمان بن ابي عمرو اخبرنا

محمد بن احمد بن حمدان اخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا
اسحق بن منصور حدثنا ابو عاصم عن عثمان بن سعد اخبرني عكرمة
عن ابن عباس ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
انى اذا اكلت من هذا اللحم انتشرت الى النساء وانى حرمت
على اللحم فنزلت لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ونزلت
وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا الاية وقال المفسرون
جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فذكر الناس ووصف
القيامة ولم يزدهم على التخويف فرق الناس وبكوا واجتمع عشرة
من الصحابة في بيت عثمان بن مظعون الجمحي وهم ابو بكر
الصديق وعلي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر
وابو ذر الغفاري وسالم مولى ابي حذيفة والمقداد بن الاسود
وسلمان الفارسي ومعقل بن مقرن واتفقوا على ان يصوموا
النهار ويقوموا الليل ولا يناموا على الفرش ولا ياكلوا اللحم
ولا الودك ولا يقربوا النساء والطيب ويلبسوا المسوح ويرفضوا
الدنيا ويسيحوا في الارض ويترهبوا ويجبوا المذاكير فبلغ ذلك

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم ألم أنبأ أنكم اتفقتم
على كذا وكذا قالوا بلى يا رسول الله وما أردنا إلا الخير فقال
إني لم أومر بذلك إن لأنفسكم عليكم حقا فصوموا وافطروا
وقوموا وناموا فإني أقوم وأنام وأصوم وأفطر وآكل اللحم
والدسم ومن رغب عن سنتي فليس مني ثم جمع الناس وخطبهم
فقال ما بال أقوام حرموا النساء والطعام والطيب والنوم
وشهوات الدنيا أما إني لست آمركم أن تكونوا قسيسين
ورهبانا فإنه ليس في ديني ترك اللحم والنساء ولا اتخاذ الصوامع
وإن سياحة أمتي الصوم ورهبانيتهم الجهاد فاعبدوا الله ولا
تشركوا به شيئا وحجوا واعتمروا وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة
وصوموا رمضان فإنما هلك من كان قبلكم بالتشديد شددوا
على أنفسهم فشدد الله عليهم فأولئك بقاياهم في الديارات
والصوامع فأنزل الله هذه الآية فقالوا يا رسول الله فكيف نصنع
بأيماننا التي حلفنا عليها وكانوا حلفوا على ما عليه اتفقوا
فأنزل الله لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم الآية

ولد بلا

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الاية

اخبرنا ابو سعيد بن ابي بكر المطوعي اخبرنا ابو عمرو ومحمد
ابن احمد الحيري اخبرنا احمد بن علي الموصلي حدثنا ابو خيثمة
حدثنا الحسن بن موسى حدثنا زهير حدثنا سماك بن حرب
حدثنا مصعب بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال اتيت على نفر
من الانصار والمهاجرين فقالوا تعال نطعمك ونسقيك خمرا
وذلك قبل ان تحرم الخمر فاتيتهم في حش والحش البستان
فاذا راس جزور مشوي عندهم ودن من خمر فاكلت وشربت
معهم فذكرت الانصار والمهاجرين فقلت المهاجرون خير
من الانصار فاخذ رجل لحيي الراس فضربني به فجرح انفي
فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فانزل الله
في يعني نفسه شان الخمر انما الخمر والميسر الاية ٥
رواه مسلم عن ابي خيثمة اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان
العدل اخبرنا احمد بن جعفر بن مالك حدثنا عبد الله بن احمد بن
حنبل حدثني ابي حدثنا خلف بن الوليد حدثنا اسرايل عن

أبي إسحق عن أبي ميسرة عن عمر بن الخطاب قال اللهم بين
لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت الآية التي في البقرة يسئلونك
عن الخمر والميسر فدعا عمر فقرئت عليه فقال اللهم بين
لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت الآية التي في النساء يا أيها الذين
آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى فكان منادي رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا أقام الصلاة ينادي أن لا يقربن الصلاة
سكران فدعي عمر فقرئت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بيانا
شافيا فنزلت هذه الآية إنما الخمر والميسر فدعي عمر فقرئت
عليه فلما بلغ فهل أنتم منتهون قال عمر انتهينا انتهينا وكانت
حدثت أشياء لرسول الله صلى الله عليه وسلم يكرهها رسول
الله بسبب شرب الخمر قبل تحريمها منها قصة علي بن أبي طالب
مع عمه حمزة رضي الله عنهما وهو ما أخبرنا محمد بن إبراهيم بن
يحيى حدثنا أبو بكر بن أبي خالد حدثنا يوسف بن موسى المروروذي
حدثنا أحمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب
أخبرني علي بن الحسين أن الحسين بن علي أخبره أن علي بن أبي طالب

قال كانت لي شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعطاني شارفا من الخمس فلما اردت
ان ابني بفاطمة وعدت رجلا صواغا من بني قينقاع ان يرتحل
معي لاذخر اردت ان ابيعه من الصواغين فاستعين به في وليمة
عرسي فبينا انا اجمع لشارفي متاعا من الاقتاب والغرائر
والحبال وشارفاي مناختان الى جنب حجرة رجل من الانصار
اقبلت فاذا انا بشارفي قد جبت اسنمتهما وبقرت خواصرهما
واخذ من اكبادهما فلم املك عيني حين رايت ذلك المنظر
فقلت من فعل هذا قالوا فعله حمزة بن عبد المطلب وهو في
البيت في شرب من الانصار غنته قينة فقالت في غنائها

الا يا حمز للشرف النواء وهن معقلات بالفناء
ضع السكين في اللبات منها فضرجهن حمزة بالدماء
واطعم من شرائحها كبابا ملهوجة على وهج الصلاء
فانت ابا عمارة المرجى لكشف الضر عنا والبلاء

فوثب الى السيف فاجتب اسنمتهما وبقر خواصرهما

وَاَخَذَ مِن اَكْبادِهِمَا قالَ عَلِيٌّ فانطلقتُ حتى اَدخلَ عَلى النبيِّ
صَلى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ وعِندَهُ زيدُ بن حارثةَ قالَ فعرفَ رسولُ اللهِ
صلى الله عليه وسَلَّم الذي لقيتُ لَهُ فقالَ مالكَ فقلتُ يارسولَ اللهِ
ما رايتُ كاليومِ عدا حمزةُ على ناقتيَّ فاجتبَّ اسنمتهما وبقرَ خواصرهما
وها هو ذا في بيتٍ معهُ شَربٌ قالَ فدعا رسولُ الله صلى الله
عليهِ وسَلَّمَ بردائهِ ثمَّ انطلقَ يمشي واتبعتُ اثرهُ انا وزيدُ
ابنُ حارثةَ حتى جاءَ البيتَ الذي هو فيهِ فاستاذنَ فاذِنَ لَهُ
فاذا هُو بشربٍ فطفقَ رسولُ اللهِ صَلى اللهُ عليهِ وسَلم يلومُ
حمزةَ فيما فعلَ فاذا حمزةُ ثَمِلٌ محمرةٌ عيناهُ فنظرَ حمزةُ
الى رسولِ اللهِ صَلى اللهُ عليهِ وسَلم ثم صعَّدَ النظرَ فنظرَ الى
وجهِهِ ثم قالَ وهَلْ انتم الا عبيدٌ لابي فعرفَ رسولُ اللهِ
صلى اللهُ عليهِ وسَلم انه ثَمِلٌ فنكصَ على عقبيهِ القهقرى
فخرجَ وخرجنا معهُ ؞ رواهُ البخاريُّ عن احمدَ بن صالحٍ وكانت
هذهِ القصةُ من الاسبابِ الموجبةِ لنزولِ تحريمِ الخمرِ ٥

قولهُ تعالى ليسَ على الذينَ امنوا وعملوا الصالحاتِ جناحٌ

فيما طعموا الآية . اخبرنا محمد بن عبد الرحمن المطوعي اخبرنا
ابو عمرو محمد بن احمد الحيري اخبرنا ابو يعلى حدثنا ابو الربيع
سليمن بن داود العتكي عن حماد عن ثابت عن انس قال كنت
ساقي القوم يوم حرمت في بيت ابي طلحة وما شرابهم الا
الفضيخ البسر والتمر فاذا مناد ينادي الا ان الخمر قد
حرمت قال فجرت في سكك المدينة فقال ابو طلحة اخرج
فاهرقها فاهرقتها فقالوا او قال بعضهم قتل فلان وقتل
فلان وهي في بطونهم قال فانزل الله ليس على الذين امنوا وعملوا
الصالحات جناح فيما طعموا رواه مسلم عن ابي الربيع ورواه
البخاري عن ابي النعمان كلاهما عن حماد ن اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن ابرهيم المزكي اخبرنا ابو عمرو بن مطر اخبرنا
ابو خليفة حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة اخبرنا ابو اسحق
عن البراء بن عازب قال مات اناس من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم وهم يشربون الخمر فلما حرمت قال ناس كيف
لاصحابنا ماتوا وهم يشربونها فنزلت هذه الآية ليس على

الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الى آخرها

قوله تعالى قل لا يستوي الخبيث والطيب الآية

اخبرنا الحاكم ابو عبد الرحمن الشاذياخي اخبرنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله البيع اخبرني محمد بن القاسم المؤدب حدثنا محمد بن يعقوب الرازي حدثنا ادريس بن علي الرازي حدثنا يحيى بن الضريس حدثنا سفيان عن محمد بن سوقة عن محمد ابن المنكدر عن جابر قال قال صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل حرم عليكم عبادة الاوثان وشرب الخمر واكل ثمنها والطعن في الانساب الا ان الخمر لعن شاربها وعاصرها وساقيها وبايعها واكل ثمنها فقام اليه اعرابي فقال يا رسول الله اني كنت رجلا كانت هذه تجارتي فاعتقبت من بيع الخمر مالا فهل ينفعني ذلك المال ان عملت فيه بطاعة الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان انفقته في حج او جهاد او صدقة لم تعدل عند الله جناح بعوضة ان الله لا يقبل الا الطيب وانزل تصديقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قل لا يستوي

الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث والخبيث الحرام

قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم اخبرنا عمرو بن ابي عمرو المزكي اخبرنا محمد ابن مكي اخبرنا محمد بن يوسف اخبرنا محمد بن اسمعيل البخاري حدثنا الفضل بن سهل حدثنا ابو النضر حدثنا ابو خيثمة حدثنا ابو الجويرية عن ابن عباس قال كان قوم يسئلون رسول الله صلى الله عليه وسلم استهزاء فيقول الرجل من ابي ويقول الرجل تضل ناقته اين ناقتي فانزل الله فيهم هذه الاية يا ايها الذين آمنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم حين فرغ من الاية كلها :: اخبرنا ابو سعيد النصروي اخبرنا ابو بكر القطيعي حدثنا عبد الله بن احمد ابن حنبل حدثني ابي حدثنا منصور بن وردان الاسدي حدثنا علي ابن عبد الاعلى عن ابيه عن ابي البختري عن علي بن ابي طالب قال لما نزلت هذه الاية ولله على الناس حج البيت قالوا يا رسول الله افي كل عام فسكت فقالوا افي كل عام

فسكت ثم قال في الرابعة لا ولو قلت نعم لوجبت فانزل الله
يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم
من ضل اذا اهتديتم الاية :. قال الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل
هجر وعليهم منذر بن ساوا يدعوهم الى الاسلام فان ابوا فليؤدوا
الجزية فلما اتاه الكتاب عرضه على من عنده من العرب
واليهود والصابيين والنصارى والمجوس فاقروا بالجزية وكرهوا
الاسلام فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اما العرب
فلا تقبل منهم الا الاسلام او السيف واما اهل الكتاب
والمجوس فاقبل منهم الجزية فلما قرأ عليهم كتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسلمت العرب واما اهل الكتاب والمجوس
فاعطوا الجزية فقال منافقوا العرب عجبا من محمد يزعم
ان الله بعثه ليقاتل الناس كافة حتى يسلموا ولا يقبل
الجزية الا من اهل الكتاب فلا نراه الا قد قبل من مشركي

اهل هجر ما دعى مشركي العرب فانزل الله عليكم انفسكم
لا يضركم من ضل اذا اهتديتم يعني من ضل من اهل الكتاب

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم الاية

اخبرنا ابو سعيد بن ابي بكر القاري اخبرنا ابو عمرو بن حمدان
اخبرنا ابو يعلى حدثنا الحارث بن سريج حدثنا يحيى بن
زكريا بن ابي زايدة حدثنا محمد بن القاسم عن عبد الملك بن سعيد
ابن جبير عن ابيه عن ابن عباس قال كان تميم الداري وعدي
ابن بدا يختلفان الى مكة فصحبهما رجل من قريش من بني
سهم فمات بارض ليس فيها احد من المسلمين واوصى اليهما
بتركته فلما قدما دفعاها الى اهله وكتما جاما كان معه
من فضة مخوصا بالذهب فقالا لم نره فاتي بهما الى النبي
صلى الله عليه وسلم فاستحلفهما بالله ما كتما ولا اطلعا وخلى
سبيلهما ثم ان الجام وجد عند قوم من اهل مكة فقالوا
ابتعناه من تميم الداري وعدي بن بدا فقام اوليا السهمي
فاخذوا الجام وحلف رجلان منهم ان هذا الجام جام صاحبنا

وشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا فنزلت هاتان الايتان
يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت والى آخرها

سورة الأنعام قوله تعالى

ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس الاية ٥ قال الكلبي
ان مشركي مكة قالوا يا محمد والله لن نؤمن لك حتى تاتينا
بكتاب من عند الله ومعه اربعة من الملائكة يشهدون
انه من عند الله وانك رسوله فنزلت هذه الاية ٥

قوله تعالى وله ما سكن في الليل والنهار الاية
قال الكلبي عن ابن عباس ان كفار مكة اتوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد قد علمنا انه انما يحملك على
ما تدعونا اليه الحاجة فنحن نجعل لك نصيبا في اموالنا حتى
تكون من اغنانا رجلا وترجع عما انت عليه فنزلت هذه
الاية ٥ قوله تعالى قل اي شيء اكبر شهادة
الاية فقال الكلبي ان رؤساء مكة قالوا يا محمد ما نرى احدا

يصدقك بما تقول من امر الرسالة ولقد سألنا عنك اليهود
والنصارى فزعموا ان ليس لك عندهم ذكر ولا صفة فارنا من
يشهد لك انك رسول كما تزعم فأنزل الله هذه الآية

قوله تعالى ومنهم من يستمع اليك الآية قال ابن عباس
في رواية ابي صالح ان ابا سفيان بن حرب والوليد بن المغيرة
والنضر بن الحارث وعتبة وشيبة ابني ربيعة وامية وابيا
ابني خلف استمعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
للنضر يا ابا قتيلة ما يقول محمد فقال والذي جعلها بيته
ما ادري ما يقول الا اني ارى تحرك شفتيه يتكلم بشيء وما
يقول الا اساطير الاولين مثل ما كنت احدثكم عن
القرون الماضية وكان النضر كثير الحديث عن القرون الاولى
فكان يحدث قريشا يستملحون حديثه فأنزل الله هذه
الآية

قوله تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه
اخبرنا عبد الرحمن بن عبدان حدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم
حدثنا علي بن حمشاذ حدثنا محمد بن مندة الاصبهاني حدثنا

بكر بن بكار حدثنا حمزة بن حبيب عن حبيب بن ابي ثابت
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى وهم ينهون عنه
وينأون عنه قال نزلت في ابي طالب كان ينهى المشركين ان
يؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتباعد عما جاء به وهذا
قول عمرو بن دينار والقاسم بن مخيمرة. قال مقاتل وذلك ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان عند ابي طالب يدعوه الى الاسلام
فاجتمعت قريش الى ابي طالب يريدون سوءا بالنبي صلى الله عليه
وسلم فقال ابو طالب

والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفينا
فاصدع بامرك ما عليك غضاضة وابشر وقر بذاك منك عيونا
لولا الملامة او حذاري سبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا

وانزل الله عز وجل فيه وهم ينهون عنه وينأون الآية
وقال محمد بن الحنفية والسدي والضحاك نزلت في كفار
مكة كانوا ينهون الناس عن اتباع محمد صلى الله عليه وسلم
ويتباعدون بانفسهم عنه وهو قول ابن عباس في رواية الوالبي

وعرضت دينا لا محالة انه من خير اديان البرية دينا

قوله تعالى قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون الآية

قال السدي التقى الاخنس بن شريق وابو جهل بن هشام
فقال الاخنس لابي جهل يا ابا الحكم اخبرني عن محمد اصادق
هو ام كاذب فانه ليس ها هنا احد يسمع كلامك غيري
فقال ابو جهل والله ان محمدا الصادق وما كذب محمد قط
ولكن اذا ذهب بنو قصي باللواء والسقاية والحجابة والندوة
والنبوة فماذا يكون لسائر قريش فانزل الله عز وجل هذه
الآية وقال ابو ميسرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم مر بابي جهل واصحابه فقالوا يا محمد انا والله ما نكذبك
انك عندنا الصادق ولكن نكذب ما جئت به فنزلت هذه
الآية فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون
وقال مقاتل نزلت في الحارث بن عمرو بن نوفل بن عبد مناف
ابن قصي بن كلاب كان يكذب النبي صلى الله عليه وسلم
في العلانية فاذا خلا مع اهل بيته قال والله ما محمد
من اهل الكذب ولا احسبه الا صادقا فانزل الله هذه

قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه الآية

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن جعفر اخبرنا زاهر بن احمد اخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب حدثنا يحيى بن حكيم حدثنا داود حدثنا قيس بن الربيع عن المقدام بن شريح عن ابيه عن سعيد قال نزلت هذه الآية فينا ستة فيّ وفي ابن مسعود وصهيب وعمار والمقداد وبلال قالت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا نرضى ان نكون اتباعا لهؤلاء فاطردهم عنك فدخل قلب رسول الله من ذلك ما شاء الله ان يدخل فانزل الله عليه ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه الآية

ورواه مسلم عن زهير بن حرب عن عبد الرحمن عن سفيان عن المقدام اخبرنا ابو عبد الرحمن اخبرنا ابو بكر بن زكريا الشيباني اخبرنا ابو العباس محمد بن عبد الرحمن حدثنا ابو صالح الحسين بن الفرج حدثنا محمد بن مقاتل المروزي حدثنا حكيم بن زيد حدثنا السدي عن ابي سعيد عن ابي الكنود عن

خباب بن الارت قال فينا نزلت كنا ضعفاء عند النبي
صلى الله عليه وسلم بالغداة والعشي يعلمنا القرآن والخير وكان
يخوفنا بالجنة والنار وما ينفعنا وبالموت والبعث فجاء الاقرع
ابن حابس التميمي وعيينة بن حصن الفزاري فقالا انا من اشراف
قومنا وانا نكره ان يرونا معهم فاطردهم اذا جالسناك قال
نعم قالوا لا نرضى حتى تكتب بيننا كتابا فاتي باديم ودواة
فنزلت هذه الآية ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
الى قوله وكذلك فتنا بعضهم ببعض اخبرنا
ابو بكر الحارثي اخبرنا ابو محمد بن حيان حدثنا ابو يحيى
حدثنا سهل بن عثمان حدثنا اسباط بن محمد عن اشعث عن
كردوس عن ابن مسعود قال مر الملأ من قريش على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعنده خباب بن الارت وصهيب وبلال
وعمار فقالوا يا محمد ارضيت بهولاء اتريد ان نكون تبعا
لهولاء فانزل الله ولا تطرد الذين يدعون ربهم الآية وبهذا
الاسناد عن سهل حدثنا عبيد الله عن ابي جعفر عن الربيع

قال كان رجال يسبقون الى المجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
منهم بلال وصهيب وسلمان فيجي اشراف قومهم وسادانهم
وقد اخذ هولاء المجلس فيجلسون اليه فقالوا صهيب رومي وسلمان
فارسي وبلال حبشي يجلسون عنده ونحن نجي ونجلس ناحية
وذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا انا سادات
قومك واشرافهم فلو ادنيتنا اذا جينا فهم ان يفعل فانزل منك
الله هذه الاية ۞ وقال عكرمة جا عتبة بن
ربيعة وشيبة بن ربيعة ومطعم بن عدي والحارث بن نوفل
في اشراف بني عبد مناف من اهل الكفر الى ابي طالب فقالوا
لو ان ابن اخيك محمدا يطرد عنه موالينا وعبيدنا وعتقانا
كان اعظم في صدورنا واطوع له عندنا وادنى لاتباعنا وتصديقنا
له فاتى ابو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم فحدثه بالذي كلموه
فقال عمر بن الخطاب لو فعلت ذلك حتى تنظر ما الذي
يريدون والى ما يصيرون من قولهم فانزل الله هذه الايات
فلما نزلت اقبل عمر بن الخطاب يعتذر من مقالته ۞

قوله تعالى وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا الآية.
قال عكرمة نزلت في الذين نهى الله نبيه صلى الله عليه وسلم
عن طردهم فكان إذا رآهم بدأهم بالسلام وقال الحمد لله الذي
جعل في أمتي من أمرني أن أبدأهم بالسلام وقال ماهان الحنفي
أتى قوم النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا إنا أصبنا ذنوبا عظاما
فما أخاله رد عليهم بشيء فلما ذهبوا وتولوا أنزل الله هذه
الآية وإذا جاءك الذين يؤمنون الآية ٥ قوله تعالى
قل إني على بينة من ربي الآية. قال الكلبي نزلت في
النضر بن الحارث ورؤساء قريش كانوا يقولون يا محمد
ائتنا بالعذاب الذي تعدنا به استهزاء منهم فنزلت هذه
الآية. قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره إذ
قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء قال ابن عباس في رواية
الوالبي قالت اليهود يا محمد أنزل الله عليك كتابا قال نعم
قالوا والله ما أنزل الله من السماء كتابا فأنزل الله عز وجل
قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس ٥ وقال

محمد بن كعب القرظي امر الله محمدا صلى الله عليه وسلم ان
يسئل اهل الكتاب عن امره وكيف يجدونه في كتبهم فحملهم حسد
محمد ان كفروا بكتاب الله ورسله فقالوا ما انزل الله على بشر
من شيء فانزل الله قل من انزل الكتاب الاية وقال سعيد
ابن جبير جاء رجل من اليهود يقال له مالك بن الصيف يخاصم
النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انشدك
بالذي انزل التوراة على موسى اما تجد في التوراة ان الله يبغض الحبر
السمين وكان حبرا سمينا فغضب وقال والله ما انزل على بشر
من شيء فقال له اصحابه الذين معه ويحك ولا على موسى فقال
والله ما انزل على بشر من شيء فانزل الله هذه الاية ن

قوله تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال
اوحي الي الاية نزلت في مسيلمة الكذاب الحنفي وكان يسجع
ويتكهن ويدعي النبوة ويزعم ان الله اوحى اليه ن

قوله تعالى ومن قال سانزل مثل ما انزل الله نزلت في
عبد الله بن سعد بن ابي سرح كان قد تكلم بالاسلام فدعاه رسول

الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم يكتب اليه شيئا فلما
نزلت الاية التي في المؤمنين ولقد خلقنا الانسان من سلالة
املاها عليه فلما انتهى الى قوله ثم انشأناه خلقا اخر عجب
عبد الله من تفصيل خلق الانسان فقال تبارك وتعالى فتبارك
الله احسن الخالقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا
انزلت علي فشك عدو الله حينئذ وقال لئن كان محمد
صادقا لقد اوحي اليه ولئن كان كاذبا لقد قلت كما قال وذلك
قوله ومن قال سانزل مثل ما انزل الله وارتد عن الاسلام وهذا
قول ابن عباس في رواية الكلبي واخبرنا عبد الرحمن بن عبدان
حدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم قال حدثني محمد بن يعقوب الاموي
حدثنا احمد بن عبد الجبار حدثنا يونس بن بكير عن محمد
ابن اسحق حدثنا شرحبيل بن سعد بن ابي سرح ومن قال سانزل
مثل ما انزل الله ارتد عن الاسلام فلما دخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم مكة فر الى عثمان وكان اخاه من الرضاعة فغيبه
عنده حتى اطمان اهل مكة ثم اتى به رسول الله صلى الله عليه

قال نزلت في عبد الله بن سعد

وسلم فاستأمر له ٥ قوله تعالى وجعلوا لله شركاء

الجن وخلقهم قال الكلبي نزلت هذه الآية في الزنادقة قالوا

ان الله وابليس اخوان فالله خالق الناس والدواب والانعام وابليس

خالق الحيات والسباع والعقارب وذلك قوله وجعلوا لله

شركاء الجن ٥ قوله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون

من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم قال ابن عباس في

رواية الوالبي قالوا يا محمد لتنتهين عن سبك آلهتنا او لنهجون

ربك فنهاهم الله ان يسبوا اوثانهم فيسبوا الله عدوا بغير

علم وقال قتادة كان المسلمون يسبون اوثان الكفار فيردون

ذلك عليهم فنهاهم الله ان يستسبوا لربهم قوما جهلة لا علم

لهم بالله ٥ قال السدي لما حضرت ابا طالب الوفاة قالت

قريش انطلقوا فلندخل على هذا الرجل فلنامره ان ينهى عنا

ابن اخيه فانا نستحيي ان نقتله بعد موته فتقول العرب كان

يمنعه فلما مات قتلوه فانطلق ابو سفيان وابو جهل والنضر

ابن الحارث وامية وابي ابنا خلف وعقبة بن ابي معيط

وعمرو بن العاص والاسود بن ابي البختري الى ابي طالب فقالوا انت
كبيرنا وسيدنا وان محمدا قد آذانا وآذى آلهتنا فنحب ان
تدعوه فتنهاه عن ذكر آلهتنا ولندعه والاهه فدعاه فجاء النبي
صلى الله عليه وسلم فقال له ابو طالب هؤلاء قومك وبنو عمك
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يريدون قالوا نريد ان تدعنا
وآلهتنا وندعك والهك فقال ابو طالب قد انصفك قومك
فاقبل منهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارايتم ان اعطيتكم
هذا هل انتم معطي كلمة ان تكلمتم بها ملكتم العرب ودانت
لكم بها العجم قال ابو جهل نعم وابيك لنعطينكها وعشر
امثالها فما هي قال قولوا لا اله الا الله فابوا واشمازوا فقال
ابو طالب قل غيرها يا ابن اخي فان قومك قد فزعوا منها فقال
يا عم ما انا بالذي اقول غيرها ولو اتوني بالشمس فوضعوها في يدي
ما قلت غيرها فقالوا لتكفن عن شتمك آلهتنا او لنشتمنك
ولنشتمن من يامرك فانزل الله هذه الاية ٥
قوله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم اية

ليؤمنن بها الآيات إلى قوله ولكن أكثرهم يجهلون

أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل حدثنا محمد بن يعقوب الأموي

حدثنا أحمد بن عبد الجبار حدثنا يونس بن بكير عن أبي معشر

عن محمد بن كعب قال كلمت رسول الله صلى الله عليه

وسلم قريش فقالوا يا محمد تخبرنا أن موسى كان معه عصا

وضرب بها الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا وأن عيسى

كان يحيي الموتى وأن صالحا كانت له الناقة فائتنا ببعض

تلك الآيات حتى نصدقك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

أي شيء تحبون أن آتيكم به قالوا تجعل لنا الصفا ذهبا قال

فإن فعلت تصدقوني قالوا نعم والله لئن فعلت لنتبعنك أجمعون

فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو فجاءه جبريل فقال إن شئت

أصبح الصفا ذهبا ولكن لم أرسل آية فلم يصدقوا إلا أنزلت

العذاب فإن شئت تركتهم حتى يتوب تائبهم فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم أتركهم حتى يتوب تائبهم فأنزل الله

عز وجل وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن

بها الى قوله ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله

قوله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه الآية

قال المشركون يا محمد اخبرنا عن الشاة اذا ماتت من قتلها
قال الله قالوا افتزعم ان ما قتلت انت واصحابك حلال وما قتل
الصقر والكلب حلال وما قتل الله حرام فانزل الله هذه
الآية وقال عكرمة ان المجوس من اهل فارس لما انزل الله
تحريم الميتة كتبوا الى مشركي قريش وكانوا اولياءهم في الجاهلية
وكانت بينهم مكاتبة ان محمدا واصحابه يزعمون انهم يتبعون
امر الله ثم يزعمون ان ما ذبحوا فهو حلال وما ذبح الله فهو حرام
فوقع في انفس المسلمين من ذلك شيء فانزل الله هذه الآية

قوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه الآية

قال ابن عباس يريد حمزة بن عبد المطلب وابا جهل
وذلك ان ابا جهل رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بفرث
وحمزة لم يؤمن بعد فاخبر حمزة بما فعل ابو جهل وهو
راجع من قنصه وبيده قوس فاقبل غضبان حتى علا ابا جهل

بالقوس وهو يتضرع اليه ويقول يا ابا يعلى اما ترى ما جاء به سفه عقولنا وسب آلهتنا وخالف آباءنا فقال حمزة ومن اسفه منكم تعبدون الحجارة من دون الله اشهد ان لا اله الا الله لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله فانزل الله هذه الآية

اخبرنا ابو بكر الحارثي اخبرنا ابو محمد بن حيان حدثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب والوليد بن ابان قالا حدثنا ابو حاتم حدثنا ابو تقي حدثنا بقية بن الوليد حدثني مبشر بن عبيد عن زيد بن اسلم في قوله عز وجل او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال عمر بن الخطاب كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها قال ابو جهل بن هشام ٥

سورة الأعراف قوله تعالى

يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد ؛ اخبرنا سعيد بن محمد العدل اخبرنا ابو عمرو بن حمدان اخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا الحسن بن حماد الوراق حدثنا ابو محمد الحمادي

عن نصر بن الحسن الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس قال كان
اناس من الاعراب يطوفون بالبيت عراة حتى ان كانت
المرأة لتطوف بالبيت وهي عريانة فتعلق على سفليها سورا
مثل هذه السيور التي تكون على وجه الحمر من الذباب وهي تقول

اليوم يبدو بعضه او كله ... وما بدا منه فلا احله

فانزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم يا بني آدم خذوا
زينتكم عند كل مسجد قال فامروا ان يلبسوا الثياب
اخبرنا عبد الرحمن بن احمد العطار اخبرنا محمد بن عبد الله
ابن محمد الحافظ حدثنا محمد بن يعقوب المعقلي حدثنا
ابرهيم بن مرزوق حدثنا ابو داود الطيالسي حدثنا شعبة
عن سلمة بن كهيل سمعت مسلما البطين يحدث عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس قال كانت المرأة تطوف بالبيت في
الجاهلية وهي عريانة وعلى فرجها خرقة وهي تقول

اليوم يبدو بعضه او كله ... وما بدا منه فلا احله

فنزلت خذوا زينتكم فنزلت قل من حرم زينة الله الانسان

رواه مسلم عن بندار عن غندر عن شعبة ن أخبرنا
الحسن بن محمد الفارسي اخبرنا محمد بن عبد الله بن
حمدون اخبرنا احمد بن الحسن الحافظ حدثنا محمد بن يحيى
حدثنا اسمعيل بن ابي اويس حدثني اخي عن سليمن بن بلال عن
محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
قال كانوا اذا حجوا فافاضوا من منى لا يصلح لاحد منهم في
دينهم الذي اشترعوا ان يطوف في ثوبيه فايهم طاف القاها
حتى يقضي طوافه وكان لقى فانزل الله عز وجل يا بني
آدم خذوا زينتكم الى قوله لقوم يعلمون انزلت في شان
الذين يطوفون بالبيت عراة ن وقال الكلبي كان اهل
الجاهلية لا ياكلون من الطعام الا قوتا ولا ياكلون دسما
في ايام حجهم يعظمون بذلك حجهم فقال المسلمون يا رسول الله
نحن احق بذلك فانزل الله وكلوا اللحم والدسم واشربوا ن

قوله تعالى واتل عليهم نبا الذي آتيناه آياتنا
فانسلخ منها الاية ن قال ابن مسعود نزلت في بلعام بن ابره
رجل

رجل من بني اسرايل وقال ابن عباس وغيره من المفسرين هو بلعم بن باعورا وقال الوالبي هو رجل من مدينة الجبارين يقال له بلعم وكان يعلم اسم الله الاعظم فلما نزل بهم موسى اتاه بنو عمه وقومه وقالوا ان موسى رجل حديد معه جنود كثيرة وانه ان يظهر علينا يهلكنا فادع الله ان يرد عنا موسى ومن معه قال اني ان دعوت الله ان يرد موسى ومن معه ذهبت دنياي وآخرتي فلم يزالوا به حتى دعا عليهم فسلخه مما كان عليه فذلك قوله فانسلخ منها

وقال عبد الله بن عمرو بن العاص وزيد بن اسلم نزلت في امية بن ابي الصلت الثقفي وكان قد قرا الكتب وعلم ان الله مرسل رسولا في ذلك الوقت ورجا ان يكون هو ذلك الرسول فلما ارسل محمد صلى الله عليه وسلم حسده وكفر به وروى عكرمة عن ابن عباس في هذه الاية قال هو رجل اعطي ثلث دعوات يستجاب له فيها وكانت له امراة يقال لها البسوس وكان له منها ولد

الاكبر

وكانت لها صحيبة فقالت اجعل لي منها دعوة واحدة

قال لك واحدة فما تامرينى قالت ادع الله ان يجعلنى اجمل

امرأة فى بنى اسرائيل فلما علمت ان ليس فيهم مثلها رغبت

عنه وارادت شيئا آخر فدعا الله فعادت كلبة

نباحة وذهب فيها دعوتان وجاء بنوها فقالوا ليس لنا على هذا

قرار قد صارت امنا كلبة نباحة تعيرنا بها الناس

فادع الله ان يردها الى الحال التى كانت عليها فدعا الله

فعادت كما كانت وذهبت الدعوات الثلاث وهى

البسوس وبها يضرب المثل فى الشوم فيقال اشأم من

البسوس قوله تعالى يسئلونك عن الساعة

ايان مرساها قال ابن عباس قال جبل بن ابى قشير

وسمول بن زيد وهما من اليهود يا محمد خبرنا عن الساعة

ان كنت نبيا فانا نعلم متى هى فانزل الله هذه الاية

قال قتادة قالت قريش لمحمد ان بيننا وبينك قرابة

فاسر الينا متى الساعة فانزل الله يسئلونك عن الساعة

اخبرنا ابو سعيد بن ابي بكر الوراق اخبرنا محمد بن احمد
بن حمدان اخبرنا ابو يعلى حدثنا عقبة بن مكرم حدثنا
يونس حدثنا عبد الغفار بن القاسم عن ابان بن لقيط عن
قرظة بن حسان قال سمعت ابا موسى في يوم جمعة على منبر
البصرة يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة
وانا شاهد فقال لا يعلمها الا الله لا يجليها لوقتها الا
هو ولكن ساحدثكم باشراطها وما بين يديها ان بين
يديها ردما من الفتن وهرجا فقيل له وما الهرج يا رسول
الله فقال هو بلسان الحبشة القتل وان تحصر قلوب الناس
وان يلقى بينهم التناكر فلا يكاد احد يعرف احدا ويرفع
ذوو الحجى وتبقى رجاجة من الناس لا تعرف معروفا
ولا تنكر منكرا **قوله تعالى** قل لا املك
لنفسي نفعا ولا ضرا الاية قال الكلبي ان اهل مكة
قالوا يا محمد الا يخبرك ربك بالسعر الرخيص قبل
ان يغلو فنشتري فنربح وبالارض التي تريد ان تجدب فنرتحل

مطلب

عنها الى ما قد اخصب فانزل الله هذه الآية ۞
قوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة الى قوله
وهم يخلقون ۞ قال مجاهد كان لا يعيش لآدم وامرأته
ولد فقال لهما الشيطان اذا ولد لكما ولد فسموه عبد الحارث
وكان اسم الشيطان قبل ذلك الحارث ففعلا فذلك قوله
تعالى فلما آتاهما صالحا الآية ۞ قوله تعالى واذا قرئ
القرآن فاستمعوا له وانصتوا الآية اخبرنا ابو منصور
المنصوري اخبرنا علي بن عمر الحافظ حدثنا عبد الله بن
سليمان بن الاشعث اخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد
اخبرني ابي حدثنا الاوزاعي حدثنا عبد الله بن عامر حدثنا
زيد بن اسلم عن ابيه عن ابي هريرة في هذه الآية اذا قرئ
القرآن قال نزلت في رفع الاصوات وهم خلف رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة وقال قتادة كانوا يتكلمون
في صلاتهم في اول ما فرضت كان الرجل يجي فيقول
لصاحبه كم صليتم فيقول كذا وكذا فانزل الله

هذه الآية ∴ وقال الزهري نزلت في فتى
من الانصار كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما قرأ
شيئا قرأه فنزلت هذه الآية ∴ وقال ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في صلاة المكتوبة
وقرأ اصحابه وراءه رافعين اصواتهم فخلطوا عليه فنزلت
هذه الآية ∴ وقال سعيد بن جبير ومجاهد
وعطاء وعمرو بن دينار وجماعة نزلت في الانصات
للإمام في الخطبة يوم الجمعة ∴

تم الجزء الاول من اسباب النزول
بعون الله وحسن توفيقه ويتلوه في الثاني
ان شاء الله تعالى

سورة الأنفال

كتبه العبد الفقير الى رحمة الله تعالى عز بن فضائل الحموي القرشي
حامدا الله تعالى على نعمه ومصليا على سيدنا محمد النبي وآله ومسلما
حسبنا الله ونعم الوكيل